قوله تعالى: ﴿وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم﴾.

[٥٨٩٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، ثنا المسعودي، عن يزيد الفقير قال: سألت جابر بن عبدالله عن الركعتين في السفر أقصرهما، فقال: الركعتان في السفر تمام، إنما القصر واحدة واحدة عن القتال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال إذ أقيمت الصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف طائفة، وطائفة وجوهها قبل العدو، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا إلى أولئك، فقاموا مقامهم أو مكانهم نحو ذى، وجاء أولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم أولئك، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة، ثم قرأ: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾[1].

[٥٨٩٩] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة، فصلينا الظهر فقالوا: إنهم يأتى عليهم صلاة هي أحب إليهم من أموالهم وأنفسهم فنصيب غرّتهم أو غفلهم، فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الآيات بين الظهر والعصر ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾ إلى آخر الآية، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح، ثم قاموا فصفوا خلفه صفين، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعاً، ثم ركع وركعوا جميعاً، ثم رفع ورفعوا جميعاً، ثم سجد الذين يلونه وآخرون قيام يحرسونهم، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الذين يلونه سجدوا معه فسجد الآخرون الذين كانوا يحرسونه، فلما قاموا تأخر الذين كانوا سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقام

(١) انظر ابن كثير، والدر.

الذين كانوا يحرسونه وتقدم الآخرون، فقاموا في مقامهم، ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم، وركعوا جميعاً، ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم ورفعوا جميعاً، ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد الذين يلونه، والآخرون قيام يحرسونهم، ثم سجدوا في مكانهم، ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا جميعاً، ثم سلم عليهم، فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين: مرة بعسفان، ومرة بأرض بني سليم.

قوله تعالى: ﴿ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾(١).

[٥٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه في قوله: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ قال: هي صلاة الخوف، صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مقبلة على العدو ثم انصرفت الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقاموا مقام أولئك مقبلين على العدو، وأقبلت الطائفة الآخرى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة، ثم سلم بهم، ثم قامت كل طائفة فصلوا ركعة ركعة.

قوله تعالى: ﴿ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

[٥٩٠١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان ومعه الناس، وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذوا أسلحتهم، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، فقال: لقد كانوا على حال لو أردنا أن نصيب منهم غرة أو غفلة، فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر يعني: ﴿ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

---

(١) الحاكم ١ / ٣٣٧.

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر﴾.

[٥٩٠٢] حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عمر بن الرماح قاضي بلخ، أخبرني كثير بن زياد أبو سهل، عن عمرو بن عثمان بن يعلى، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأصحاب له في مضيق والسماء فوقهم، والبلّة أسفلهم، والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته فأمر رجلاً أن يؤذن ويقيم أو يقيم، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته السجود أخفض من الركوع(١).

قوله تعالى: ﴿أو كنتم مرضى﴾.

[٥٩٠٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ قال: عبدالرحمن بن عوف كان جريحاً.

قوله تعالى: ﴿أن تضعوا أسلحتكم﴾.

[٥٩٠٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ فرخص في وضع السلاح عند ذلك.

قوله تعالى: ﴿وخذوا حذركم﴾.

[٥٩٠٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وخذوا حذركم﴾ قال: وأمرهم أن يأخذوا حذرهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا﴾.

[٥٩٠٦] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاباً مهيناً﴾ يعني بالمهين: الهوان.

قوله تعالى: ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ آية ١٠٣

[٥٩٠٧] وبه عن مقاتل ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ قال: إذا قضيتم صلاة الخوف.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله﴾.

[٥٩٠٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فاذكروا الله﴾ قال: باللسان.

---

(١) الترمذي كتاب الصلاة رقم ٤١١، قال: هذا غريب.

قوله تعالى: ﴿قياما﴾.

[٥٩٠٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا جويبر، عن الضحاك قال ابن مسعود: أن أناساً يقومون بعد العشاء الآخرة يدعون قياماً فأتاهم فقال: ماهذا ؟ قالوا: سمعنا الله يقول: ﴿اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم﴾ فقال: إنما ذاك في الصلاة، يصلى الرجل قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، ثم نهاهم.

قوله تعالى: ﴿وقعودا﴾.

[٥٩١٠] وبه عن الضحاك قوله: ﴿وقعوداً﴾ قال ابن عباس: يصلي الرجل قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً.

قوله تعالى: ﴿وعلى جنوبكم﴾.

[٥٩١١] حدثنا أبي، حدثني أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم﴾ بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية وعلى كل حال.

قوله تعالى: ﴿فإذا اطمأننتم﴾.

[٥٩١٢] ذكر عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يعني: إذا نزل.

والوجه الثاني:

[٥٩١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد[1] ﴿فإذا اطمأننتم﴾ قال: إذا خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة.

[٥٩١٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ فبعد الخوف.

[٥٩١٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يقول: إذا استقررتم وآمنتم.

---

(١) التفسير ١/ ١٧٣.

قوله تعالى: ﴿فأقيموا الصلاة﴾.

[٥٩١٦] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فأقيموا الصلاة﴾ يقول: أتموها. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾.

[٥٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ يعني: مفروضاً.

وروى عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وسالم بن عبدالله، ومجاهد، والحسن، والسدى، وعطية، ومقاتل بن حبان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٩١٨] ثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قال ابن مسعود: إن للصلاة وقتاً كوقت الحج.

[٥٩١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قال: منجماً، كلما مضى نجم جاء نجم، يقول: كلما مضى وقت جاء وقت.

قوله تعالى: ﴿ولا تهنوا﴾ آية ١٠٤

[٥٩٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ قال: ولا تضعفوا. وروى عن أبي مالك، والسدي، والضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿في إبتغاء القوم﴾.

[٥٩٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ قال: لا تضعفوا في طلب القوم.

---

(١) التفسير ١٦٧.

قوله تعالى: ﴿إن تكونوا تألمون﴾.

[٥٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن تكونوا تألمون﴾ يقول: توجعون.

وروى عن عكرمة، والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإنهم يألمون كما تألمون﴾.

[٥٩٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون﴾ قال: فإن تكونوا توجعون من الجراحات، فإنهم يوجعون كما تتوجعون.

[٥٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإنهم يألمون﴾ فإنهم يتوجعون، يعني: المشركين كما تتوجعون.

قوله تعالى: ﴿وترجون من الله﴾.

[٥٩٢٥] حدثنا أبي. ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وترجون من الله مالا يرجون﴾ يعني: ترجون من الله الخير. وروى عن الأعشى أنه فسر ترجون من الثواب.

الوجه الثاني:

قرأت على محمد، ثنا محمد، أنبأ محمد، عن بكير، مقاتل ابن حيان قوله: ﴿وترجون من الله﴾ يعني: أصحاب محمد، الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿مالا يرجون﴾.

[٥٩٢٦] وبه عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿مالا يرجون﴾ يعني: المشركين

قوله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق﴾ آية ١٠٥

[٥٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن

مالك بن أنس، عن ربيعة قال: أن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنة، وسن الرسول صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعاً للرأي

قوله تعالى: ﴿لتحكم بين الناس﴾.

[٥٩٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب قال: قال لي مالك: الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين، فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب، الحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يأت فيه شيء فلعله أن يوفق، قال: وثالث متكلف لمالا يعلم فما أشبه ذلك أن لا يوفق

قوله تعالى: ﴿بما أراك الله﴾.

[٥٩٢٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا شبابة بن سوار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: إياكم والرأي، قال الله تعالى لنبيه﴿احكم بينهم بما أراك الله﴾ ولم يقل: بما رأيت

[٥٩٣٠] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿بما أراك الله﴾ يقول: بما أنزل الله إليك من الكتاب.

[٥٩٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل بن مرزوق عن عطية﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم أراه الله كتابه.

والوجه الثاني:

[٥٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين، عن مطر في قوله: ﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ قال: بالبينات والشهود.

قوله تعالى: ﴿ولا تكن للخائنين خصيما﴾.

[٥٩٣٣] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان

قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يارسول الله، إن أهل بيت منا أهل خفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له، وأخذوا سلاحه وطعامه، فليردوا لنا سلاحنا، فأما الطعام فلا حاجة لنا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأنظر في ذلك، فلما سمعوا بذلك بنوا بيرق وأتوا رجلاً منهم يقال له: أسير ابن عروة، فكلموه في ذلك واجتمع إليه ناس من أهل الدار، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يارسول الله، إن قتادة بن النعمان وعمه رفاعة بن زيد عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم.

قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته، فقال: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة.

قال: فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأتاني رفاعة فقال: يا ابن أخي ماصنعت ؟ فأخبرته ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: الله المستعان، فلم نلبث أن نزل القرآن، فلما نزل القرآن أتوا رسرل الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده على عمي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً﴾. أي بني أبيرق[1].

قوله تعالى: ﴿وإستغفر الله﴾.آية ١٠٦

[٥٩٣٤] وبه عن قتادة بن النعمان قال: فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿واستغفر الله﴾ أي: مما قلت لقتادة

[٥٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبدالصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قولة العبد: استغفر الله، قال: تفسيرها أقلني.

قوله تعالى: ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسم﴾.آية ١٠٧

[٥٩٣٦] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلى، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قتادة ابن النعمان قال: فلما أنزل القرآن ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾ يعني: بني أبيرق.

(١) الحاكم ٤ / ٣٨٥.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما﴾.

[٥٩٣٧] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة ﴿إن الله لا يحب﴾ قال: لا يقرب.

قوله تعالى: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾آية ١٠٨

[٥٩٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن أبي إسحاق وهو السبيعي عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا، فهي استهانة، استهان بها وبه، ثم تلا هذه الآية: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بمايعملون محيطاً﴾.

[٥٩٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي، ثنا إسحاق عن شريك، عن الهجري عن أبي الأحوص، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[٥٩٤٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ثم قال للذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً مستخفين بالكذب ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾.

قوله تعلى: ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول﴾.

[٥٩٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان، عن الأعشى، عن أبي رزين ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول﴾ قال: إذ يؤلفون مالا يرضي من القول. وروى عن السدي مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وكان الله بما يعملون محيطا﴾.

[٥٩٤٢] قرأت على محمد بن الفضيل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن مزاحم، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما يعملون محيطاً﴾ يقول: أحاط علمه بأعمالهم. ومنهم من يقول: أنزلت في المنافقين.

[٥٩٤٣] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى قال: سمعت أبا سعيد الحداد أحمد بن داود يقول: ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً﴾ قال: قد أحاط الله بكل شيء علماً، ولم يقل مع كل شيء.

قوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة﴾. آية ١٠٩

[٥٩٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثنا عمي ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة﴾ يعني: الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن.

قوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾.آية ١١٠

[٥٩٤٥] وبه عن ابن عباس: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ يعني: الذين أتو رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب.

قوله تعالى: ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾.

[٥٩٤٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، أخبرني عثمان بن المغيرة قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال: سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء به أن ينفعني، قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له، ثم تلا هذه الآية ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

[٥٩٤٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

[٥٩٤٨] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال: فلم نلبث أن نزلت ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ أي لو استغفروا الله لغفر لهم.

قوله تعالى: ﴿ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيماً﴾.آية ١١١

[٥٩٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر قوله حين قال: أخذها أبو مليل فقال: ﴿ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليماً حكيماً﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما﴾.

[٥٩٥٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً﴾ يعني: السارق والذين جادلوا عن السارق.

قوله تعالى: ﴿ثم يرم به بريئا﴾.

[٥٩٥١] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان في قصة بني أبيرق، فأنزل الله تعالى ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً﴾ قولهم: للبيد بن سهل.

[٥٩٥٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن خالد الحذاء عن ابن سيرين: ﴿ثم يرم به بريئاً﴾ قال: يهودياً[1].

قوله تعالى: ﴿فقد احتمل بهتانا﴾.

[٥٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أمية بن خالد، حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي أن رجلاً يقال له: طعمة بن أبيرق سرق درعاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فألقاها في

(١) الدر: ٢ / ٢٢٠.

بيت رجل، ثم قال لأصحاب له: إنطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ قال: بهتان: قذفه الرجل.

قوله تعالى: ﴿وإثما مبينا﴾.

[٥٩٥٤] حدثنا علي بن (الحسين)، ثنا معدد، ثنا أمية / يعني ابن خالد، حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ﴿وإثماً مبيناً﴾ قال: إثمه: سرقته.

قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليك ورحمته﴾ قد تقدم تفسيره آية ١١٢

قوله تعالى: ﴿لهمت طائفة منهم أن يضلوك﴾ الآية ١١٣

[٥٩٥٥] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان وذكر قصة بني أبيرق، فأنزل الله تعالى ﴿لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك﴾ يعني: أسير بن عروة وأصحابه.

[٥٩٥٦] حدثنا أحمد بن عثمان حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ثم ذكر الأنصاري وأتيناهم إياه أن ينصح عن صاحبهم وجادل عنه فقال: لقد همت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء.

قوله تعالى: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم﴾

[٥٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: علمه الله بيان الدنيا والآخرة، بين حلاله وحرامه، ليحتج بذلك على خلقه.

[٥٩٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن جويبر، عن الضحاك قال: علمه الخير والشر.

قوله تعالى: ﴿وكان فضل الله عليك عظيما﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾.آية ١١٤

[٥٩٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قال: ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة، فقال: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة﴾. وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: تناجوا في شأن طعمة بن أبيرق

والوجه الثاني:

[٥٩٦٠] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ من جاء يناجيك في هذا فاقبل مناجاته، ومن جاء يناجيك في غير هذا فاقطع أنت ذلك عنه لا تناجيه.

قوله تعالى: ﴿أو معروف﴾.

[٥٩٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿إلا من أمر بصدقة أو معروف﴾ يعني: المعروف: القرض. وروى عن سعيد بن عبدالعزيز مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو إصلاح بين الناس﴾.

[٥٩٦٢] حدثنا أحمد بن عصام، أبو أحمد، ثنا عبدالله بن حبيب قال: كنت عند محمد بن كعب فقال له محمد: أين كنت ؟ قال: كان بين قومي شيء فأصلحت بينهم. قال: أصبحت لك مثل أجر المجاهدين في سبيل الله، ثم قرأ ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾.

[٥٩٦٣] قرأت على محمد بن الفضيل، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو هب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان﴿ومن يفعل ذلك﴾ تصدق أو أقرض أو أصلح بين الناس ﴿ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى﴾آية ١١٥

[٥٩٦٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قال: فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح، فردّ إلى رفاعة فلما نزل القرآن بالمشركين، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾.

[٥٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: أختان رجل عما له درعاً فقذف بها هودياً كان يغشاهم، فتجادل عم الرجل قومه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره، ثم لحق بأرض الشرك، فنزلت فيه ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى﴾ الآية. وهو طعمة بن أبيرق.

قوله تعالى: ﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾.

[٥٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن عبدالملك بن الربيع بن أبي راشد بالكوفة، ثنا عمرو بن عطية، عن عطية قال: قال ابن عمر: دعاني معاوية فقال: بايع لابن أخيك، فقلت: يا معاوية: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ فأسكته عني.

[٥٩٦٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط بن نصر عن السدي قال: فلما فضح الله طعمة في المدينة، فنقب بيت الحجاج، فأراد أن يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده، فنظر فإذا هو طعمة، فقال: ضيفي وابن عمي وأردت سرقتي، فأخرجه فمات بحرة بني سليم كافراً، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

[٥٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢]، قوله: ﴿نوله ما تولى﴾ من آلهة الباطل.

(١) التفسير ١ / ١٦٧.

(٢) التفسير ١ / ١٧٤.

قوله تعالى: ﴿ونصله جهنم﴾.

[٥٩٦٩] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أن مالكاً حدثه قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر من بعده سنناً، الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها، من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، ولاه الله ما تولى وصلاه جهنم وساءت مصيراً.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ الآية ١١٦، قد تقدم تفسيرها.

قوله تعالى: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثا﴾. آية ١١٧

[٥٩٧٠] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، أنبأ الفضل بن موسى، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال: مع كل صنم جنّيه. وروى عن الحسن نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٩٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال: موتى.

[٥٩٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال الحسن: الإناث: كل شيء ميت ليس له روح إما خشبة يابسة وإما حجر يابس.

[٥٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة الباهلي، ثنا عبدالعزيز بن محمد عن هشام يعني بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قالت: أوثاناً. وروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعروة بن الزبير،

ومجاهد، وأبي مالك الغفاري، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٩٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون يعني الدولابي، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال المشركون:

أن الملائكة بنات الله، وإنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى، قال: اتخذوا أرباباً وصورهن صورالحواري فحلوا وقلدوا، وقالوا: هؤلاء يشبهن بنات الله الذين نعبدهم يعنون الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وإن يدعون إلا شيطانا مريدا﴾.

[٥٩٧٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً﴾ يعني: إبليس.

الوجه الثاني:

[٥٩٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً﴾ قال: ليس من صنم إلا فيه شيطان.

قوله تعالى: ﴿مريدا لعنه الله﴾.

[٥٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿مريداً﴾ قال: تمرد على معاصي، الله لعنه الله.

قوله تعالى: ﴿وقال لأتخذن من عبادك﴾. آية ١١٨

[٥٩٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقال لأتخذن من عبادك﴾ قال: هذا قول إبليس.

قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾.

[٥٩٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ قال: يتخذونها من دونك، ويكونون من حزبي.

[٥٩٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿نصيباً﴾ قال: حظاً.

قوله تعالى: ﴿مفروضا﴾.

[٥٩٨١] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل قوله: ﴿مفروضاً﴾ قال: هذا إبليس مفروضاً، يقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة.

قوله تعالى: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم﴾. آية ١١٩

[٥٩٨٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني بن يوسف عن بن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة يعني قوله: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم﴾ قال: دين شرعه لهم الشيطان كهيئة البحائر والسيب.

قوله تعالى: ﴿فليبتكن آذان الأنعام﴾.

[٥٩٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام﴾ أما يبتكن آذان الأنعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾.

[٥٩٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد يعني الزبير، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: الإخصاء. وروى عن ابن عم، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعكرمة في أحد قوليه، وأبي عياض، وأبي صالح في إحدى الروايات، والثوري نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٩٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وأسباط، عن مطرف عن رجل، عن ابن عباس ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: دين الله. وروى عن مجاهد، وعكرمة في أحد قوليه، إبراهيم النخعي، والحكم والحسن والسدي، وقتادة، والضحاك في الرواية الثانية. وعطاء الخرساني نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٩٨٦] حدثنا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا يحيي بن حسان ثنا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن في قوله: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: هو الوشم.

[٥٩٨٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، أنبأ شيبان، عن قتادة: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: ما بال أقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله.

قوله تعالى: ﴿ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا﴾

[٥٩٨٨] حدثنا أبى ثنا خالد بن جذاش المهلبي، ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان، لأنه تشيطن.

[٥٩٨٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ قال التقي ناس من المسلمين واليهود والنصارى، فقالت اليهود للمسلمين: نحن خير منكم ديننا قبل دينكم، وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم، ونحن على دين إبراهيم، ولن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً، وقالت النصارى مثل ذلك، فقال المسلمون: كتابنا بعد كتابكم، ونبينا بعد نبيكم، وديننا بعد دينكم وقد أمرتم أن تتبعونا وتتركوا أمركم، فنحن خير منكم، نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾.

[٥٩٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ قالت العرب: لن نعذب ولن نبعث، وقالت اليهود والنصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى، وقالوا: ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات﴾.

قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا﴾.

[٥٩٩١] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿من يعمل سوءاً﴾ قال: الشرك. وروى عن الضحاك مثله.

قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾.

[٥٩٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زبير الثقفي قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال: أي آية ؟ قال: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ أفكل ما عملنا في الجاهلية نؤخذ به؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا أبا بكر، رحمك يا أبا بكر، ألست تحزن ؟ ألست تنصب ؟ ألست تصيبك اللأواء ؟ قال: بلى. قال: فذاك الذي تجزون به[١].

[٥٩٩٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبدالوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد قال: قال ابن عمر: حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا

[٥٩٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا روح بن عبادة، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني مولى ابن سباع قال: سمعت عبدالله بن عمر يحدث عن أبي بكر يعني الصديق، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر، ألا أقرئك آية نزلت عليّ ؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: فأقرأنيها، قال: فلا أعلم إلا أني وجدت إنقصاماً في ظهري حتى تمطأت لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك يا أبا بكر ؟ فقلت: يارسول الله، بأبي وأمي وأين لم يعمل سوءاً وإنا لمجزون بما عملنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فستجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة[٢].

---

(١) الدر ٢ / ٢٢٦ (٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٣٩.

[٥٩٩٥] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحرث، عن بكر بن سوادة عن يزيد بن أبي يزيد، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا إذاً، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في مصيبته في جسده، فيما يؤذيه.

[٥٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شير، ثنا هشيم، عن أبي عامر، عن ابن أبي ملكية، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: ما هي يا عائشة ؟ قلت: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ قال: هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها.

الوجه الثاني

[٥٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي قال: ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿من يعمل سوءاً يجزى به﴾ قال: هو الكافر، ثم قرأ ﴿وهل · نجازي إلا الكفور﴾.

قوله تعالى: ﴿ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا﴾.

[٥٩٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه.

قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ آية ١٢٤

[٥٩٩٩] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى. أنبأ هشام يعني ابن يوسف عن ابن جريج، قال: بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أن ابن عمر لقيه حزيناً سأله عن هذه الآية ﴿ومن يعمل من الصالحات﴾ قال: الفرائض.

[٦٠٠٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن مسلم يعني أبا ضحى عن مسروق قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ قالت اليهود:

نحن وأنتم سواء حتى أنزل الله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ قال: ففلجوا عليهم.

[٦٠٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح قال: جلس ناس من أهل الإيمان وأهل التوراة وأهل الإنجيل، فقال هؤلاء: نحن أفضل، وقال هؤلاء: نحن أفضل، فأنزل الله تعالى: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ ثم خص الله أهل الإيمان، فأنزل: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾.

[٦٠٠٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن الحكم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ فأبى أن يقبل الإيمان إلا بالعمل الصالح وأبى أن يقبل الإسلام إلا بالإحسان(١).

قوله تعالى: ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾.

[٦٠٠٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة عن عبدالله: قال: الجنة سجسج: لا حر فيها ولا برد.

قوله تعالى: ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم﴾. آية ١٢٥

[٦٠٠٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال أهل الإسلام: لا دين إلا دين الإسلام، كتابنا نسخ كل كتاب، ونبينا خاتم النبيين، وديننا خير الأديان، فقال تعالى: ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾.

[٦٠٠٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ ثم فضل الله المؤمن عليهم يعني على أهل الكتاب، فقال: ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾.

[٦٠٠٦] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قوله: ﴿ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾ يقول: من أخلص لله. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٠.

قوله تعالى: ﴿وجهه لله وهو محسن﴾.

[٦٠٠٧] ذكر عن يحيي بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن حبير ﴿ممن أسلم وجهه لله﴾ قال: من أخلص وجهه، قال: دينه.

قوله تعالى: ﴿واتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾.

[٦٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿حنيفاً﴾ حاجاً. وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حنيفاً﴾ قال: متبعاً. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[٦٠١٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيف: المستقيم. قال أبو صخر، عن عيسى ابن جارية سمته يقول مثله.

والوجه الرابع:

[٦٠١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿حنيفاً﴾ يقول: مخلصًا.

والوجه الخامس:

[٦٠١٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبي قتيبة البصري يعني نعيم بن ثابت عن أبي قلابة قوله: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيف: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

قوله تعال: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾.

[٦٠١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ معمر، عن عبدالملك

(١) التفسير ١ / ١٦٨.

ابن عمير، عن خالد يعني ابن ربعي، عن ابن مسعود في قوله: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً.

[٦٠١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى بن حماد بن زغبة، ثنا رشدين عن أبي عبدالرحمن الحارثي، عن عبدالله بن عبيدالله، عن قتادة عن أنس قال: جعل الله الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد صلى الله عليهم أجمعين

[٦٠١٥] حدثني أبي، ثنا محمود بن خالد السلمي، ثنا الوليد، عن إسحاق بن يسار قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً ألقى في قلبه الوحل حتى أن كان خفقان قلبه ليسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء.

[٦٠١٦] حدثنا يحيى بن عبدالله القزويني، ثنا محمد يعني ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي راشد عن عبيد بن عمير قال: كان إبراهيم عليه السلام يضيف الناس، فخرج يوماً يلتمس إنساناً يضيفه، فلم يجد أحداً فرجع إلى داره فوجد فيها رجلاً قائماً، قال: يا عبدالله، ما أدخلك داري بغير إذني ؟ قال: دخلتها بإذن ربها. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ملك الموت أرسلني ربي إلى عبد من عباده أبشره بأن الله اتخذه خليلاً. قال: من هو ؟ فوالله إن أخبرتني به ثم كان بأقصى البلاد لآتينه، ثم لا أبرح له جاراً حتى يفرق بيننا الموت.

قال: ذاك العبد أنت. قال: أنا ؟ قال: نعم. قال: فبما اتخذني ربي خليلاً. قال: إنك تعطي الناس ولا تسألهم.

قوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات ومافي الأرض﴾

الآية، قد تقدم تفسيره آية ١٢٦

قوله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾. آية ١٢٧

[٦٠١٧] قرأت على محمد بن عبدالله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة:

ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله تعالى ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية.

[٦٠١٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾ يعني الفرائض التي فرضت في أمر النساء.

[٦٠١٩] ذكر عن قيس، عن سالم، عن سعيد قال: كان رجل له إمرأة قد كبرت وعنست من الحيض وكان له منها أولاد فأراد أن يطلقها وأن يتزوج، فقالت: لا تطلقني، ودعني أقوم على ولدي وأقسم كل عشر إن شئت أو أكثر من ذلك إن شئت، فقال: إن كان هذا يصلح فهو أحب إليّ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: قد سمع الله ما تقول فإن شاء، أجابك، قال: وأنزل الله تعالى﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾ فأفتاهم عما لم يسألوا عنه.

قوله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب﴾.

[٦٠٢٠] قرأت على محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله عز وجل: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية. قال: والذي ذكر الله أنه يتلى عليهم في الكتاب، الآية الأولى التي قال الله فيها ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾.

قوله تعالى: ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهنّ﴾.

[٦٠٢١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا عبدالحميد بن صالح ثنا أبو الأحوص، عم عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الولدان حتى يحتلموا، فأنزل الله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ فأنزل الله الفرائض في أول سورة النساء.

[٦٠٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهنّ﴾ قال: كان أهل

(١) التفسير ١ / ١٧٥.

الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئاً، كانوا يقولون: لا تغزون ولا تغنون أو قال لا تغنون، خيراً، ففرض الله لهم الميراث حقاً واجباً.

قوله تعالى: ﴿ما كتب لهن﴾.

[٦٠٢٣] حدثنا سليمان بن داود بن نصير مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثني إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ قال: الميراث.

قوله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾.

[٦٠٢٤] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة في قول الله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ قال: أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل، فتشركه في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره، فتشركه في ماله ويعضلها ولا يتزوجها ولا يزوجها غيره.

[٦٠٢٥] قرأت على محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ يونس، عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: وقول الله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن.

[٦٠٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله في يتامى النساء ﴿اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فإذا فعل ذلك بها لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها تزوجها وأكل مالها، وإن كانت ذميمة منعها الرجال أبداً حتى تموت، فإذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه.

[٦٠٢٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ قال: كان جابر بن عبدالله

الأنصاري ثم السلمي له بنت عم عمياء وكانت ذميمة وكانت قد ورثت عن أبيها مالاً، وكان جابر بن عبدالله يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة أن يذهب الزوج بمالها، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وكان ناس في حجورهم جواري أيضاً مثل ذلك، فجعل جابر يسأل: أترث الجارية إذا كانت قبيحة عمياء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم، فأنزل الله فيهم هذا.

قوله تعالى: ﴿والمستضعفين من الولدان﴾.

[٦٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ فكانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله تعالى: ﴿لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ فنهى الله عن ذلك، وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال الله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً.

[٦٠٢٩] حدثنا سليمان بن داود بن نصير، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثني إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ قال: كانوا لا يورثون إلا الأكابر.

قوله تعالى: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾.

[٦٠٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل.

[٦٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ قال: أمروا لليتيم بالقسط: بالعدل.

[٦٠٣٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني ابن يوسف عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن كثير الداري، عن سعيد بن جبير ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ كما إذا كانت ذات جمال ومال نكحتها واستأثرت بها، كذلك إذا لم تكن ذات جمال ولا مال فأنكحها واستأثر بها.

[٦٠٣٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ فأمرهم الله أن يقوموا

لليتامى بالقسط، والقسط أن يعطى كل ذي حق حقه منهم ذكراً كان أو أنثى، الصغير بمنزلة الكبير.

قوله تعالى: ﴿وما تفعلوا من خير﴾.

[٦٠٣٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما تفعلوا من خير﴾ قال: ما فعل ابن آدم من خير.

قوله تعالى: ﴿فإن الله كان به عليما﴾.

[٦٠٣٥] أخبرني موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي و ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة يعني قوله: ﴿فإن الله كان به عليماً﴾ قال: محفوظ ذلك عند الله، عالم به شاكر له، وأنه لا شيء أشكر من الله ولا أجزى بخير من الله.

قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾. آية ١٢٨

[٦٠٣٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك ابن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل، ونزلت هذه الآية: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ الآية(١).

[٦٠٣٧] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما﴾ قال: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطوع صحبتها، ولعلها لا تكون لها ولد أو لا يكون لها ولد، يريد طلاقها فتقول: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل، فأنزلت هذه الآية في ذلك.

[٦٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم قال: سمعت قيساً في قول الله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ قال: نزلت في أبي السنابل بن بعكك أخي بني عبدالدار.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٠.

قوله تعالى: ﴿نشوزا﴾.

[٦٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾ يعني: البغض.

[٦٠٤٠] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريح، عن عطاء قال: النشوز: أن تحب فراقه، وإن لم يهوى في ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو إعراضا﴾.

[٦٠٤١] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن السنة في الآيةالتي ذكر الله فيها نشوز المرء وإعراضه عن امرأته أن المرء إذا نشز عن امرأته أو أعرض عنها فإن من الحق عليه أن يعرض عليها أن يطلقها، أو تستقر عنده على ما رأت من أثره في القسم من نفسه وماله.

قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما﴾.

[٦٠٤٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعرة قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فسأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما﴾ قال علي: يكون الرجل عند المرأة فتنبوا عيناه عنها من دمامتها أو كبرها أو سوء خلقها أو قرها، فتكبره فراقه، فإن وضعت له من مهرها شيئاً (حل) له، وإن جعلت له من أيامها فلاحرج[1].

قوله تعالى: ﴿أن يصلحا بينهما (صلحا)﴾.

[٦٠٤٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك ابن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة، ففعل، ونزلت هذه الآيه: ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ قال: فما (اصطلحا) عليه من شيء فهو جائز[2].

(١) ابن كثير.

(٢) سبق تخريجه.

[٦٠٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن الصلح الذي قال الله تعالى ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ وقد ذكر إلى سعيد سليمان أن رافع بن خديج الأنصاري وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت عنده امرأة حتى إذا كبرت تزوج عليها فتاة شابة، فآثر عليها الشابة، فناشدته الطلاق، فطلقها تطليقة واحدة، ثم أمهلها حتى إذا كادت تحل راجعها، ثم عاد فآثر الشابة عليها فناشدته الطلاق، فطلقها تطليقة واحدة، ثم أمهلها حتى إذا كانت تحل راجعها، ثم عاد فآثر عليها الفتاة، فناشدته الطلاق، فقال لها: ما شئت إنما بقيت لك تطليقة واحدة فإن شئت استقررت على ما تريدين من الأثرة، وإن شئت فارقتك، فقالت له: بل أستقر على الأثرة، فأمسكها على ذلك فكان ذلك صلحا، ولم ير رافع عليه إثماً حين رضيت بأن تستقر على الأثرة فيما آثر به عليها(١).

[٦٠٤٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن هشام يعني ابن عروة عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ الآية. قالت: هي المرأة عند الرجل لا يستكثر منها فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها، فتقول: احبسني ولا تطلقني فأنت في حل من النفقة عليّ والقسمة لي، فذلك قوله: ﴿لا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا والصلح خير﴾. وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعطية العوفي، وعطاء بن أبي رباح، والحسن، ومكحول، ومجاهد، والحكم ابن عتيبة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والصلح خير﴾.

[٦٠٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿والصلح خير﴾ وهو التخيير.

قوله تعالى: ﴿وأحضرت﴾.

[٦٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيخ من الرازيين، ثنا أبو هشام أصرم، ثنا أبو سنان، عن الضحاك قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: ألزمت.

---

(١) سبق تخريجه.

قوله تعالى: ﴿الأنفس الشح﴾.

[٦٠٤٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن الوليد بن مهران، ثنا سلمة يعني ابن الفضل، عن سليمان يعني بن قرم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: أحضرت المرأة الشح على زوجها من نفسه وماله.

[٦٠٤٩] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن عيد بن جبير قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: المرأة تشح على مال زوجها وبنيه.

قوله تعالى: ﴿الشح﴾.

[٦٠٥٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن يعني الدشتكي، ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ منها ومنه.

[٦٠٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ هواه في الشيء يحرص عليه.

[٦٠٥٢] حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن عبدالله المخرمي قالا: ثنا عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في الأيام والنفقة. وروى عن عطاء قال: في النفقة.

[٦٠٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الفضيل يعني ابن مرزوق، عن عطية في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في الجماع.

[٦٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: يريد أن يأخذ منها وتأبى أن تعطيه يعني في الخلع.

قوله تعالى: ﴿وإن تحسنوا وتتقوا﴾ الاية.

[٦٠٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿وتتقوا﴾ يعني المؤمنين يحذرهم

قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾آية ١٢٩

[٦٠٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة قال: نزلت هذه الآية ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ في عائشة.

والوجه الثاني:

[٦٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ يعني: في الحب والجماع، يقول: لا تستطيع أن تعدل بالشهوة فيما بينهن ولو حرصت. وروى عن الضحاك قال: في الشهوة والجماع.

وروى عن عبيدة السلماني، والحسن قالا: في الحب والجماع.

[٦٠٥٨] حدثنا سليمان بن داود، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي، عن مبارك عن الحسن ﴿ولن تستطيوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ قال: بقلبه وهواه، ولكن في القسمة.

قوله تعالى: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾.

[٦٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن محمد قال: سألت عبيدة عن قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ قال: بنفسه.

[٦٠٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ تعمد الإساءة.

[٦٠٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن كيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: يميل عليها ولا ينفق عليها ولا يقيم لها يوماً.

[٦٠٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: فلا تمل إلى التي تحب كل الميل، ولكن اعدل في قسمة الليالي والنهار، والنفقة.

[٦٠٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: لا تمل إلى الشابة كل الميل.

قوله تعالى: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾.

[٦٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ قال: لا مطلقة ولا ذات بعل.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، والربيع بن أنس والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٦٠٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ كالمسجونة المشحونة.

قوله تعالى: ﴿وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما﴾.

[٦٠٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن تصلحوا وتتقوا﴾ قال: تصلحوا بين الناس.

قوله تعالى: ﴿وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما﴾ آية ١٣٠

[٦٠٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وإن يتفرقا﴾ قال: الطلاق يغن الله كلاً من سعته.

قوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ آية ١٣١

[٦٠٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد الأنبأري، حدثني محمد بن الحسين، أنه كتب لسفيان الثوري، فأملا عليه من أبي عبدالله إلى أبي فلان، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله، فإنها وصية الله خلقه يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقد وصينا

(١) التفسير ١ / ١٦٩ بلفظ (المحبوسة)

(٢) التفسير ١ / ١٧٨.

الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً﴾ إنك إن اتقيت الله كفاك الله ماهمك، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً.

قوله تعالى: ﴿وكان الله غنيا حميدا﴾.

[٦٠٦٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي عن أسباط، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب: ﴿وكان الله غنيًا﴾ يعني قال: عن صدقاتكم.

[٦٠٧٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿وكان الله غنيًا﴾ قال: في سلطانه عما عندكم.

قوله تعالى: ﴿حميدا﴾.

[٦٠٧١] ذكر عبدالله بن هارون بن الأشعث، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا عبدالله ابن هاشم، أنبأ سيف، عن أبي روق، عن أيوب، عن علي ﴿وكان الله غنياً حميداً﴾ أي قال: متحمداً إلى خلقه.

قوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا﴾ آية ١٣٢

[٦٠٧٢] حدنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد قال جبريل: يا محمد، لله الخلق كله والسموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

قوله تعالى: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس﴾ الآية ١٣٣

[٦٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً﴾ قال: قادر والله ربنا على ذلك أن يهلك من شاء من خلقه ويأت بآخرين من بعدهم.

قوله تعالى: ﴿من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة﴾ آية ١٣٤

[٦٠٧٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿من كان يريد ثواب الدنيا﴾ أي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الآخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق، ولا حظ له في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾.

[٦٠٧٥] وبه ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميعاً﴾ أي سميع ما تقولون

[٦٠٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية ﴿سميعاً بصيراً﴾ يقول: بكل شيء بصير.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط﴾ آية ١٣٥.

[٦٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾ أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق، ولو على أنفسهم أو آبائهم أو أبنائهم.

[٦٠٧٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم.

[٦٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء﴾ يعني: قوامين بالعدل. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٦٠٨٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾ قال: قوامين بالشهادة.

[٦٠٨١] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ وهذا في الشهادة، فأقم الشهادة[١] يا ابن آدم ولو على نفسك أو والديك أو على ذوي قرابتك أو على أشراف قومك، فإنما الشهادة لله وليست للناس، وأن الله رضي بالعدل لنفسه، والإقساط والعدل ميزان الله في الأرض به يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الكاذب على الصادق، ومن المبطل على المحق، وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب، ويرد المعتدي ويوبخه، تبارك وتعالى وبالعدل صلح الناس يا ابن آدم.

قوله تعال: ﴿بالقسط شهداء لله﴾.

[٦٠٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بالقسط شهداء لله﴾ يعني: بالعدل. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولو على أنفسكم﴾.

[٦٠٨٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولو على أنفسكم﴾ يقول: لو كان تأحد عليك حق فأقررت به على نفسك.

[٦٠٨٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولو على أنفسكم﴾ يقول: على نفسك.

قوله تعالى: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾.

[٦٠٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾ يعني: أو على الوالدين والأقربين فاشهد به عليهم.

[٦٠٨٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾ يقول: على نفسك أو على الوالدين والأقربين قريباً كان أو بعيداً، غنياً كان أو فقيراً.

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٣٤.

قوله تعالى: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما﴾.

[٦٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق، ولا يحابون غنياً لغناه ولا يرحمون مسكيناً لمسكنته.

[٦٠٨٨] حدثنا أحمد بن ثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم إليه رجلان غني وفقير، فكان ضلعه مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني، فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

قوله تعالى: ﴿فالله أولى بما﴾.

[٦٠٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فالله أولى بهما﴾ قال: يعني: أن الله أولى بالغني والفقير من غيره.

قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ فتذروا الحق فتجوروا.

[٦٠٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فالله أولى بهما﴾ قال: يعني: أن الله أولى بالغني والفقير من غيره.

قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ فتذروا الحق فتجوروا.

[٦٠٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تتبعوا الهوى﴾ يعني في الشهادات.

[٦٠٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ في الشهادة إذا دعيتم لها أن تقولوا بها وتعدلوا.

قوله تعالى: ﴿أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أن تعدلوا﴾ يعني: عن الحق.

قوله تعالى: ﴿وإن تلووا﴾.

[٦٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا﴾ ألسنتكم بالشهادة.

[٦٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا﴾ يقول: تلوي بلسانك بغير الحق، وهي اللجاجة فلا يقيم الشهادة على وجهها.

وروى عن عطاء الخرساني، وعطية، وسعيد بن جير، والضحاك، والسدي ومقاتل بن الحيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٠٩٨] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً﴾. قال: الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون ليّ القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر.

والوجه الثالث:

[٦٠٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وإن تلووا﴾ قال: تحرفوا.

قوله تعالى: ﴿أو تعرضوا﴾.

[٦١٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ يعني: الشهادة.

وروى عن سعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٨.

[٦١٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ يقول: الإعراض: الترك.

[٦١٠٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ قال: تتركوا.

وروى عن عطية مثل ذلك، وروى عن السدي أنه قال: فتعرض عنها فتكتمها وتقول: ليس عندي شهادة.

قوله تعالى: ﴿فإن الله كان بما تعملون خبيرا﴾.

[٦١٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن الله كان بما تعملون﴾ يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها خبيراً.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله﴾. آية ١٣٦

[٦١٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿آمنوا بالله﴾ يعني: بتوحيد الله.

[٦١٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان.

قوله تعالى: ﴿والكتاب الذي أنزل من قبل﴾.

[٦١٠٦] حدثنا عصام بن داود، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: أنزل الكتاب عند الاختلاف.

قوله تعالى: ﴿ومن يكفر بالله وملائكته﴾ الآية.

[٦١٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد، قوله: ﴿ومن يكفر﴾ قال: كفر بالله واليوم الآخر.

[٦١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

[٦١٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فقد ضل﴾ يقول: فقد أخطأ.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا﴾. آية ١٣٧

[٦١١٠] حدثني أبي ثنا أبو غسان، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: قال علي في المرتد: إن كنت مستتيبة ثلاثاً، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفراً﴾(١).

[٦١١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند عن أبي العالية ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم إزدادوا كفراً﴾ قال: هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم فتابوا، فلم يقبل منهم، ولو تابوا من الشرك لقبل منهم.

[٦١١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ﷺ ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إن الذين آمنوا﴾ قال: هؤلاء اليهود آمنوا بالتورلة ثم كفروا بها.

قوله تعالى: ﴿آمنوا ثم كفروا﴾.

[٦١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٢)، أنبأ معمر، عن قتادة قال: ثم ذكر النصاري فقال: ﴿ثم آمنوا ثم كفروا﴾ يقول: آمنوا بالإنجيل ثم كفروا به.

قوله تعالى: ﴿ثم إزدادوا كفرا﴾.

[٦١١٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حفص بن جميع، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ قال: تموا على كفرهم حتى ماتوا.

[٦١١٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ قال: ماتوا.

والوجه الثاني:

[٦١١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٣) و أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٥.
(٢) التفسير ١ / ١٧٠.
(٣) المرجع السابق.

[٦١١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾.

[٦١١٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾ وقد كفروا بكتب الله

قوله تعالى: ﴿ولا ليهديهم سبيلا﴾.

[٦١١٩] وبه عن قتادة قوله: ﴿ولا ليهديهم سبيلاً﴾ قال: ولا ليهديهم طريق هدى، وقد كفروا بكتب الله.

قوله تعالى: ﴿بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما﴾آية ١٣٨

[٦١٢٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿عذاباً أليماً﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله وكذلك فسره ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، وقتادة، وأبو مالك، وأبو عمران الجوفي، ومقاتل بن حيان.

قوله تعالى: ﴿الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾آية ١٣٩

[٦١٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يلاطفوا الكفار فيتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم ويخالفونهم في الدين.

[٦١٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أولياء من دون المؤمنين﴾ أما أولياء فنواليهم في دينهم ونظهرهم على عورة المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ آية ١٤٠

[٦١٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾. قال: في سورة الأنعام بمكة.

قوله تعالى: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها﴾.

[٦١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها﴾ ونحو هذا في القرآن قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمري والخصومات في الدين.

[٦١٢٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها﴾ فنسخت هذه الآية التي في الأنعام فكان هذا الذي أنزل بالمدينة. وخوفهم فقال: إن قعدتم ورضيتم بخوضهم واستهزائهم بالقرآن فإنكم إذاً مثلهم.

قوله تعالى: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.

[٦١٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي عن أبي وائل، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها القوم، فيسخط الله عليه، فذكرت ذلك لإبراهيم، النخعي فقال: صدق، أليس الله تعالى يقول: ﴿إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.

قوله تعالى: ﴿إنكم إذا مثلهم﴾.

[٦١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن العلاء بن المنهال عن هشام ابن عروة، أن عمر بن عبدالعزيز أخذ قوماً يشربون فضربهم وفيهم رجل صالح فقيل أنه صائم، فتلا: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾.

[٦١٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان فقال: إن قعدتم ورضيتم بخوضهم واستهزائهم بالقرآن فإنكم إذاً مثلهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله جامع المنافقين﴾ الآية.

[٦١٢٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾ قال: إن الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة، الذين خاضوا واستهزأوا بالقرآن في جهنم جميعاً.

قوله تعالى: ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم﴾ آية ١٤١.

[٦١٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم﴾ قال: هم المنافقين.

قوله تعالى: ﴿وإن كان للكافرين نصيب﴾.

[٦١٣١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿نصيب﴾ يعني: ﴿حظاً﴾.

قوله تعالى: ﴿ألم نستحوذ عليكم﴾.

[٦١٣٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم﴾ يقول: نغلب عليكم.

قوله تعالى: ﴿ونمنعكم من المؤمنين﴾.

[٦١٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة﴾ قال: هم المنافقون

[٦١٣٤] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الحراني، ثنا عبدالله بن الجهم ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضية، ثم أول ما يقضي فيه من خصومات الناس الدماء، فيؤتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن، فيقال له: لم قتلته ؟ فإن قتله لله قال: قتلته لتكون العزة لله، قال: فيقال: فإنها لله، وإن كان

قتله لخلق من خلق الله يقول: قتلته لتكون العزة لفلان، فيقال: فإنها ليست له، فيقتله يومئذ كل خلق لله قتلته ظالماً غير أنه يذاق الموت عدة الأيام التي أذاقها الآخر في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾.

[٦١٣٥] حدثنا أبي، ثنا معاذ بن أسد المروزي، ثنا الفضل بن موسى ثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع قال: جاء رجل إلى علي فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ قال: الكافر يقتل المؤمن والمؤمن يقتل الكافر، قال علي: ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً.

وروى عن أبي مالك، وعطاء الخرساني نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾.

[٦٣١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿سبيلاً﴾ قال: حجة.

قوله تعالى: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم﴾آية ١٤٢

[٦١٣٧] وبه عن السدي قوله: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾ قال: يعطيهم يوم القيامة نوراً يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا، ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه، فيقومون في ظلمتهم ويضرب بينهم بالسور.

[٦١٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم﴾ قال: يعطى المؤمن يوم القيامة نوراً ويعطى المنافق نوراً يمشون به حتى ينتهوا إلى الصراط، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ويطفي نور المنافقين، فينادونهم ألم نكن معكم ؟ قالوا: ﴿بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور﴾[1] قال الحسن: فتلك خديعة الله إياهم.

قوله تعالى: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾.

[٦١٣٩] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى، ثنا الوليد بن خالد الأعرابي، ثنا شعبة، عن مسعر بن كدام، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس أنه كان

(١) سورة الحديد، آية: ١٤.

يكره أن يقول الرجل: إني كسلان ويتؤل هذه الآية: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾.

قوله تعالى: ﴿يراون الناس﴾.

[٦١٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يراون الناس﴾ وإنه والله لولا الناس ما صلى المنافق، ما يصلى إلا رياء وسمعة.

قوله تعالى: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾.

[٦١٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب عن الحسن: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال: إنما قلّ لأنه كان لغير الله.

[٦١٤٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالسلام بن مطهر وعبدالكبير بن المعافى بن عمران الموصلي قالا: ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن قال: قرأ هذه ﴿يراون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال الحسن: فوالله لو كان ذلك القليل منهم لله لقبله، ولكن كان ذلك القليل منهم رياء.

[٦١٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة و ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا يذكرون الله إلا قيلاً﴾ وإنما قل ذكر المنافق، لأن الله لم يقبله كل ما ردّ الله قليل كل ما قبل الله كثير[1].

قوله تعالى: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ آية ١٤٣.

[٦١٤٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرئيل، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا إلى وادي فوقع أحدهم فعبر، ثم وقع الآخر حتى أتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي: ويلك أين تذهب ؟ إلى الهلكة، إرجع عودك على بدئك، وناداه الذي عبر: هلم النجاة فجعل ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة، قال: فجاء سيل فأغرقه والذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق، مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء والذي مكث الكافر.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٦.

[٦١٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ قال: هم المنافقون.

قوله تعالى: ﴿لا إلى هؤلاء﴾.

[٦١٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ لأصحاب محمد.

[٦١٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ يقول: ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا بمشركين مصرحين بالشرك.

قوله تعالى: ﴿ولا إلى هؤلاء﴾.

[٦١٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ اليهود.

[٦١٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ يقول: ليسوا بمشركين فيظهرون الشرك وليسوا بمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾.

[٦١٥٠] وبه عن السدي: ﴿سبيلاً﴾ يقول: حجة.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين﴾ الآية ١٤٤

[٦١٥١] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿سلطاناً مبيناً﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومحمد بن كعب والضحاك والسدي، والنضر بن عربي مثل ذلك.

[٦١٥٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة ﴿أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً﴾ وأن لله السلطان على خلقه ولكن يقول: عذراً مبيناً.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٨.

قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا﴾. آية ١٤٥

[٦١٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن خيثمة، عن عبدالله بن مسعود ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: في توابيت من حديد مبهمة عليهم.

[٦١٥٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: الدرك الأسفل بيوت لها أبواب تطبق عليها فيوقد من تحتهم النار ومن فوقهم.

[٦١٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ يعني: في أسفل النار.

[٦١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، أنبأ علي بن زيد، عن القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود سئل عن المنافقين، فقال: يجعلون في توابيت من نار فتطبق عليهم في أسفل النار.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾آية ١٤٦

[٦١٥٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا موسى بن داود، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: جاءنا حذيفة فقال على رؤسنا فقال: لقد نزل النفاق على من هو خير منكم، قلت له: أنّى يكون هذا والله تعالى يقول: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: فلما تفرقوا قال لم يبق غيري رماني بحصاة فأتيته، فقال: إنهم لما تابوا كانوا خيراً منكم(١).

[٦١٥٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء، عن ابن عباس قال: في سورة النساء ﴿إن المناقين في الدرك الأسفل من النار﴾ ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾.

(١) البخاري كتاب التفسير ٦/ ٦٢.

قوله تعالى: ﴿وأصلحوا﴾.

[٦١٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني، عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: وأصلح يعني: وأصلح العمل.

[٦١٦٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب إليّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿وأصلحوا﴾ قال: أصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿واعتصموا بالله﴾.

[٦١٦١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان يعني ابن عامر، عن الربيع يعني ابن أنس قوله: ﴿واعتصموا بالله﴾ قال: الاعتصام هو الثقة بالله.

قوله تعالى: ﴿وأخلصوا دينهم لله﴾.

[٦١٦٢] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيي بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: (أخلص) دينك يكفيك القليل من العمل[1].

قوله تعالى: ﴿فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما﴾

[٦١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأولئك﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا.

قوله تعالى: ﴿مع المؤمنين﴾.

[٦١٦٤] وبه عن سعيد قوله: ﴿المؤمنين﴾ يعني: المصدقين.

[٦١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن ابن جريج عن عباد، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة. وروى عن أبي هريرة، والحسن، وعكرمة، والضحاك، وقتادة نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٣٣٦، والحاكم ٤ / ٣٠٦.

قوله تعالى: ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما﴾.آية ١٤٧

[٦١٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ما يفعل اله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً﴾. أن الله لا يعذب شاكراً ولا مؤمناً.

قوله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ آية ١٤٨

[٦١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ لا يحب الله سبحانه أن يدعوا أحد على أحد(١).

[٦١٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، ثنا المثنى بن الصباح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: ضاف رجل رجلاً فلم يؤد إليه حق ضيافته فلما خرج أخبر الناس، فقال: ضيفت فلاناً فلم يؤد إلي حق ضيافتي، قال: فذلك الجهر بالسوء إلا من ظلم حين لم يؤد إليه الآخر حق ضيافته.

قوله تعالى: ﴿إلا من ظلم﴾.

[٦١٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا من ظلم﴾ إلا أن يكون مظلوماً فإنه رخص له أن يدعوا على من ظلمه وذلك قول الله تعالى﴿إلا من ظلم﴾ وإن صبر فهو خير له.

[٦١٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، وحدثنا سليمان بن داود قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: هو في الضيافة يأتي الرجل إلى القوم وهو مسافر فلم يضيفوه، فرخص له أن يقول لهم ويسمعهم. والسياق ليونس.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٠.

(٢) التفسير ١ / ١٧٩.

[٦١٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبدالله الأودي قالا: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ فقد رخص له أن يدعوا على من ظلمه من غير أن يعتدي.

[٦١٧٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا عبدالله يعني ابن عمرو، قال: سألت عبدالكريم عن قول الله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: هو الرجل يشتمك فتشتمه، ولكن إن افترى عليك فلا تفتري عليه، مثل قوله: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾.

قوله تعالى: ﴿إن تبدوا شيئا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا﴾.آية ١٤٩

[٦١٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إن تبدوا﴾ قال: من اليقين والشك.

[٦١٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: أخبر الله عباده بحكمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً ثم استغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال.

قوله تعالى: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾.آية ١٥٠

[٦١٧٥] وبه عن ابن عباس قال: ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾.

[٦١٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾ قال: أولئك أعداء الله اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿ورسله﴾.

[٦١٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه

زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثني أبو أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يا رسول الله: كم كانت الرسل ؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر(١).

قوله تعلى: ﴿ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾.

[٦١٧٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾ يقولون: محمد ليس برسول الله، وتقول اليهود: عيسى ليس برسول الله، فقد فرقوا بين الله ورسله.

قوله تعالى: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾.

[٦١٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾ أولئك أعداء الله اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة وموس، وكفروا بالإنجيل وعيسى، وآمنت النصارى بالإنجيل وموسى، وكفروا بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾.

[٦١٨٠] وبه عن قتادة قوله: ﴿ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً﴾ يقول: اتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله، وتركوا الإسلام.

قوله تعلى: ﴿أولئك هم الكافرون حقا﴾.آية ١٥١

[٦١٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قول: ﴿أولئك هم الكافرون حقاً﴾ فجعل الله المؤمن مؤمناً حقا، والكافر كافراً حقا.

[٦١٨٢] أخبرنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري فيما كتب إلي، ثنا موسى بن عبدالعزيز القنباري، ثنا الحكم بن أبان، حدثني عثمان بن حاضر، حدثني جابر بن عبدالله قال: ثنا ابن حاضر أتدري من الكافر ؟ إن الله تعالى يقول: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾.

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢.

[٦١٨٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل قوله: ﴿عذاباً مهيناً﴾ يعني بالمهين: الهوان.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله﴾. آية ١٥٢

[٦١٨٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية ثنا محمد ابن إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش في قوله: ﴿يؤتيهم أجورهم﴾ قال: أجورهم أن يدخلهم الجنة.

قوله تعالى: ﴿يسألك أهل الكتاب﴾. آية ١٥٣

[٦١٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿أن تنزل عليهم كتاباً من السماء﴾.

[٦١٨٦] وبه عن السدي قوله: ﴿أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾ قالت له اليهود: إن كنت صادقاً إنك رسول الله فأتنا بكتاب مكتوب من السماء كما جاء به موسى.

[٦١٨٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ زيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء﴾ أي كتاباً خاصّة.

قوله تعالى: ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾.

[٦١٨٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾ قولهم: أرنا الله جهرة.

قوله تعالى: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾.

[٦١٨٩] حدثني أبي قال: كتب إلى أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرن، عن ابن عباس أنه قال: في قول الله: ﴿جهرة﴾ أي: علانية.

[٦١٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني سعيد عن قتادة في قوله: ﴿جهرة﴾ أي: عياناً. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾.

[٦١٩١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ قال: هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه، قال: سمعوا كلاماً فصعقوا، يقول: ماتوا.

قوله تعالى: ﴿الصاعقة بظلمهم﴾.

[٦١٩٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن صدقة، عيسى بن يونس الرملي: ثنا محمد بن شعيب يعني ابن شابور قال: سمعت عروة بن رويم يقول: سأل بنو إسرائيل موسى - يعني - أن يريهم الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا، فسعوا من الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

وفي حديث عيسى بن يونس: ثم بعث الذين صعقوا أو صعق الآخرون ثم بعثوا، فقال الله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾.

والوجه الثاني:

[٦١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿جهرة فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة: نار.

[٦١٩٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ قال: أخذتهم الصاعقة، أي: ماتوا.

قوله تعالى: ﴿ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات﴾.

[٦١٩٥] حدثنا عصام بن داود، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: قال أبو العالية: إنما سمي العجل، لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم.

[٦١٩٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿العجل﴾ حسيل البقر: ولد البقرة.

قوله تعالى: ﴿فعفونا عن ذلك﴾.

[٦١٩٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿عفونا﴾ يعني: من بعد ماتخذوا العجل.

وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وآتينا موسى سلطانا مبينا﴾.

[٦١٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وآتينا موسى سلطاناً مبيناً﴾ يقول: حجة.

قوله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم﴾. آية ١٥٤

[٦١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين في قوله: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾ قال: رفعته الملائكة.

قوله تعالى: ﴿الطور بميثاقهم﴾.

[٦٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الطور﴾ قال: الطور: ما أنبت من الجبال، ومالم ينبت فليس بطور.

[٦٢٠١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثنا أبو عبد الصمد العمي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الطور: جبل.

وروى عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والضحاك، والربيع بن أنس، وأبي صخر نحو ذلك.

[٦٢٠٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج قال ابن جريج قال لي عطاء: ورفعنا فوقهم الطور: رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل، فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم.

[٦٢٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قال: فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله الجبل أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم، فسقطوا سجداً على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك، وذلك قول الله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾.

[٦٢٠٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي قال: أنبأ يحيى بن الضريس عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: من باب صغير.

[٦٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير، قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٦٢٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن صباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: باب الحطة من باب إيلياء بيت المقدس.

وروى عن الضحاك، والسدي مثل قول مجاهد.

قوله تعالى: ﴿سجدا﴾.

[٦٢٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم(١).

[٦٢٠٨] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعاً من باب صغير، فدخلوا من قبل أستائهم.

[٦٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

[٦٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿سجداً﴾ قال: وكان سجود أحدهم على خده.

الوجه الثالث:

[٦٢١١] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن عبدالله يعني ابن مسعود قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجداً، فدخلوا مقنعي رؤوسهم.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٢٢.

قوله تعالى: ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾.

[٦٢١٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع عبدالله سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي أن رجلين من أهل الكتاب قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لا يسمعن هذا فيصير له أربعة له أربعة أعين، فأتياه فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وعليكم خاصّة يهود أن لا تعدوا في السبت، فقبلا يديه ورجليه، وقالا: نشهد إنك نبي[1].

[٦٢١٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾ أمر القوم أن لا يأكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا، وأحلت لهم ما خلا ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾.

[٦٢١٤] حدثنا أبو بكر أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً.

قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾. آية ١٥٥

[٦٢١٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ يقول: فبنقضهم ميثاقهم.

قوله تعالى: ﴿وكفرهم بآيات الله﴾.

[٦٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد: الآيات: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويده وعصاه.

قوله تعالى: ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾.

[٦٢١٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي عن عبدالله بن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق لهم من آخر النهار.

---

(١) الحاكم ١ / ٩ قال: هذا صحيح، ووافقه الذهبي.

قوله تعالى: ﴿وقولهم قلوبنا غلف﴾.

[٦٢١٨] حدثنا أحمد بن سنان ﷺ ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه.

قوله تعالى: ﴿قلوبنا غلف﴾.

[٦٢١٩] حدثنا أبو زرعة، منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قلوبنا﴾ قال: قالوا: قلوبنا مملوءة علماً لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره.

[٦٢٢٠] حدثنا محمد بن عمار، قال: قرأنا على يحيى بن الضريس، عن فضيل ابن مرزوق، عن عطية العوفي: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قلوبنا أوعية للعلم.

وروى عن عطاء الخرساني مثله.

والوجه الثاني:

[٦٢٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: في غطاء.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والسدي، وقتادة في رواية معمر نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٦٢٢٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا أبي، عن جدي، عن قتادة، عن الحسن قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: لم تختن.

والوجه الرابع:

[٦٢٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا، أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ أي لا تفقه. وروى عن قتادة في رواية ابن أبي عروبة عنه مثله.

والوجه الخامس:

[٦٢٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط، عن فضيل، عن عطية: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: أوعية للمنكر.

الوجه السادس:

[٦٢٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: عليها طابع.

قوله تعالى: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾.

[٦٢٢٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿بل طبع الله﴾ يعني: ختم الله.

[٦٢٢٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف قال: بلغني في قول الله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: قالوا: قلوبنا أوعية للخير فأكذبهم الله وقال: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾.

[٦٢٢٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ قال: لما بدل القوم أمر الله وقتلوا رسله وكفروا بكتابه ونقضوا الميثاق الذي عليهم، طبع الله على قلوبهم حين فعلوا ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنون إلا قليلا﴾.

[٦٢٢٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، أنبأ معمر، عن قتادة قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

قوله تعالى: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾.

[٦٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ يعني: أنهم رموها بالزنا.

وروى عن السدي، وجبير، ومحمد بن إسحاق نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ آية ١٥٧

[٦٢٣١] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله:

﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ أولئك أعداء الله ابتهروا بقتل نبي الله عيسى، وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه.

قوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه﴾.

[٦٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود: أن عيسى لم يمت وأنه راجع إليكم قبل يوم القيامة.

[٦٢٣٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أراد الله تعالى أن يرفع عيسى إلى السماء، . ، فخرج على أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلاً من الحواريين يعني فخرج عيسى من عين في البيت ورأسه يقطر ماء، فقال: إن منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي، قال: أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي، فقام شاب من أحدثهم سناً، فقال له: اجلس، ثم أعاد عليهم فقام الشاب، أنا، فقال: أنت هو ذاك فألقى عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبه، فقتلوه ثم صلبوه، فكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به، وافترقوا ثلاث فرق. فقالت فرقة: كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء، فهؤلاء اليعقوبية. وقالت فرقة: كان فينا ابن ما شاء الله ثم رفعه إليه، فهؤلاء النسطورية.

وقالت فرقة: كان فينا عبدالله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه وهؤلاء المسلمون. فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامساً حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم[1].

قوله تعالي: ﴿ولكن شبه لهم﴾.

[٦٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿ولكن شبه لهم﴾ قال: صلبوا رجلاً غير عيسى (يحسبونه) إياه.

---

(١) قال ابن كثير: إسناد صحيح ١/ ١٧٤.

(٢) التفسير ١ / ١٨٠.

قوله تعالى: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾.

[٦٢٣٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، أنبأ شيبان عن قتادة قوله: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم﴾ قال: أولئك أعداء الله اليهود الذين أيتمرو بقتل نبي الله عيسى وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه.

[٦٢٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾ أي حين اختلفوا في العدة من أصحابه.

قوله تعالى: ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾.

[٦٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا سهل يعني ابن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول في قول الله: ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾ قال: ما استيقنته أنفسهم ولكن ظناً منهم.

[٦٢٣٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿مالهم به من علم﴾ أي ما استيقنوا بقتله إلا اتباع الظن.

قوله تعالى: ﴿وما قتلوه يقينا﴾.

[٦٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وما قتلوه يقيناً﴾ يعني: لم يقتلوا ظنهم يقيناً.

[٦٢٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: ﴿وما قتلوه يقيناً﴾ عندهم علمهم.

قوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾. آية ١٥٨

[٦٢٤١] ذكر الوليد بن مسلم، ثنا صدقة بن يزيد الخرساني، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿حتي إذا بلغ أشده﴾[1] قال: ثلاثة وثلاثين سنة، وهو الذي رفع عليه عيسى بن مريم عليه السلام.

---

(١) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

[٦٢٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ رفع الله إليه عيسى حياً.

[٦٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زهير بن عباد الرؤاسي، حدثني رديح بن عطية، عن أبي زرعة الشيباني حدثه أن عيسى بن مريم رفع من جبل طور زيتا، قال: بعث الله ريحاً فخفقت به حتى هرول، ثم رفعه الله إلى السماء.

قوله تعالى: ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾.

[٦٢٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: أرأيت قول الله ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ قال ابن عباس: كذلك كان ولم يزل.

[٦٢٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: سمعت الله تعالى يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان. قال: أما قوله: ﴿وكان﴾، فإنه لم يزل ولا يزال وهو الأول والآخر، والظاهر والباطن، بكل شيء عليم.

[٦٢٤٦] حدثني أبي، ثنا حسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء، أنبأ مجمع بن يحيي، عن عمه، عن ابن عباس قال: قال يهودي: إنكم تزعمون أن الله كان عزيزاً حكيماً، فكيف هو اليوم ؟ قال ابن عباس إنه كان من نفسه عزيزاً حكيماً.

قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب﴾. آية ١٥٩

[٦٢٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب﴾ قال: اليهود خاصة.

والوجه الثاني:

[٦٢٤٨] حدثني أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: النجاشي وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

[٦٢٤٩] حدثني أبي، ثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن حنظلة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها ويعطى المال حتى لا يقبل، ويجمع له الصلاة، ويأتي الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعها الله له، ثم قرأ أبو هريرة: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى. قال حنظلة: فلا أدري هذا أصله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو قولاً من أبي هريرة[١].

[٦٢٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن هارون الغنوي، سمع عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: لو أن يهودياً وقع من حائط إلى الأرض لم يمت حتى يؤمن به يعني: بعيسى عليه السلام.

الوجه الثاني:

[٦٢٥١] حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا جويرية بن بشير قال: سمعت رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد قول الله تعالى ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى أن الله رفع إليه عيسى، وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاماً يؤمن به البر والفاجر.

[٦٢٥٢] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن الحسن في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾. قال: يؤمنون إيماناً لا ينفعهم.

[٦٢٥٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان، عن حصين، عن أبي مالك قال: ليس أحد من أهل الأرض يدركه نزول عيس بن مريم إلا آمن به، وذلك قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

---

(١) كتاب الإيمان رقم ٢٤٢.

قوله تعالى: ﴿قبل موته﴾.

[٦٢٥٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان عن ابن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى عليه السلام.

وروى عن أبي هريرة، ومجاهد، والحسن، وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٢٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت اليهودي. وروى عن محمد بن سيرين، والضحاك نحو ذلك،

قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾.

[٦٢٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا عفيف بن سالم المصلي، عن القاسم بن الفضل قال: أرسل الحجاج إلى عكرمة يسأله عن يوم القيامة، أمن الدنيا هو أم من الآخرة ؟ فقال: صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة.

[٦٢٥٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ يقول: يوم القيامة على أنه قد بلغ رسالات ربه وأقر بالعبودية على نفسه.

قوله تعالى: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم﴾ آية ١٦٠

[٦٢٥٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمرو قال: قرأ ابن عباس: ﴿طيبات كانت أحلت لهم﴾.

[٦٢٥٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليم طيبات أحلت لهم﴾ كان الله تعالى حرم على أهل التوراة حين

أقروا بها أن يأكلوا الربا، ونهاهم أن يبخسوا الناس أشياءهم، ونهاهم أن يأكلوا أموال الناس ظلماً، فأكلوا الربا وأكلوا أموال الناس ظلماً وصدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد، فلما فعلوا ذلك حرم الله عليهم بعض ما كان أحل لهم في التوراة عقوبة لهم بما استحلوا ما كان نهاهم عنه، فحرم عليهم كل ذي ظفر: البعير والنعامة ونحوهما من الدواب ومن البقر والغنم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما من الشحم والحوايا. يقال: هذا البقر ويقال هو البطن غير الثرب وما اختلط بعظم من اللحم، يقول: ذلك جزيناهم ببغيهم يقول: باستحلالهم ما كان الله حرم عليهم.

قوله تعالى: ﴿وبصدهم عن سبيل الله﴾.

[٦٢٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله﴾ قال: عن الحق.

[٦٢٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيراً﴾ صدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿كثيرا﴾

[٦٢٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيراً﴾ قال: أنفسهم وغيرهم عن الحق.

قوله تعالى: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه﴾. آية ١٦١

[٦٢٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه﴾ قال: كان الله حرم على أهل التوراة حين أقروا بها أن يأكلوا الربا فأكلوا الربا.

قوله تعالى: ﴿وأكلهم أموال الناس﴾.

[٦٢٦٤] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأكلهم أموال الناس﴾ قال: كان الله حرم على أهل التوراة حين أقرو بها أن يأكلوا أموال الناس فأكلوا أموال الناس فلما فعلوا ذلك حرم الله عليهم ما كان أحل لهم في التوراة.

(١) التفسير ١ / ١٨١.

قوله تعالى: ﴿بالباطل﴾.

[٦٢٦٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالباطل﴾ قال: ظلماً.

قوله تعالى: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾.

[٦٢٦٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾ يعني من اليهود.

قوله تعالى: ﴿عذابا أليما﴾.

[٦٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿عذاباً أليماً﴾ يقول: نكالاً موجعاً

قوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾. آية ١٦٢

[٦٢٦٨] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبدالله بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنساً وأبا الدرداء، وأبا أمامة، قال: حدثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال: من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه، فهو من الراسخين في العلم.

[٦٢٦٩] ذكر محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾ نزلت في عبدالله بن سلام وأسيد بن سعية وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد، حين فارقوا يهود وشهدوا أن الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق من الله، وأنهم يجدونه مكتوباً عندهم.

قوله تعالى: ﴿والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾.

[٦٢٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ استثنى الله منهم ثنية من أهل الكتاب فكان منهم من يؤمن بالله وما أنزل عليهم وما أنزل على نبي الله، يؤمنون به ويصدقونه ويعلمون أنه الحق من ربهم.

قوله تعالى: ﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة﴾.

[٦٢٧١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن يعني في قوله: ﴿المقيمين الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها والزكاة فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها.

[٦٢٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن عبدالرحمن بن نمر، قال الزهري: إقامتها: أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

قوله تعالى: ﴿والمؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.

[٦٢٧٣] أخبرنا محمود بن آدم المروزي فيما كتب إلي، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله.

[٦٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى أستجيب لهم.

[٦٢٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

قوله تعالى: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح﴾ الآية ١٦٣

[٦٢٧٦] ذكر عن جرير، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع في قوله: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ قال: أوحى الله إليه كما أوحى إلى جميع النبيين من بعده.

[٦٢٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى في الخبر عن إبراهيم: ﴿قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾[1] ثم مضى على ذلك فعرف أن الوحي من الله يأتي الأنبياء إيقاظاً ونياماً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول: تنام عيناي وقلبي يقظان، فالله أعلم أنى ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله على أي حالات كان نائماً أو يقظاناً، كل ذلك حق وصدق.

(١) الصافات، آية: ١٠٢.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب﴾.

[٦٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: قال سكين ومحمد وعدي بن يزيد: يا محمد، ما نعلم أن أنزل على بشر من شيء بعد موسى، فأنزل الله في ذلك من قولهما ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿والأسباط﴾.

[٦٢٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: ﴿والأسباط﴾ هو يوسف وإخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلاً، ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط.

وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٦٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: والأسباط قال: هم بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاب.

قوله تعالى: ﴿وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان﴾ الآية.

[٦٢٨١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قال الزبور: ثناء على الله ودعاء وتسبيح.

قوله تعالى ﴿وآتينا﴾

[٦٢٨٢] وبه عن الربيع قوله: ﴿وآتينا﴾ قال: أعطاه الله.

قوله تعالى: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل﴾. آية ١٦٤

[٦٢٨٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله، كم الأنبياء ؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً.

قوله تعالى: ﴿ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾.

[٦٢٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالوهاب الصيرفي بالبصرة، ثنا مسلم بن قتيبة عن إسرائيل، عن جابر، عن عبدالله بن نجى، عن علي قوله: ﴿ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾ قال: بعث الله نبياً عبداً حبشياً فهو ممن لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٢٨٥] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد يعني النحوي، ثنا قيس، عن جابر، عن عبدالله بن نجى، عن علي في قوله: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾ قال: بعث نبي من الحبش فهو ممن لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

قول تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾.

[٦٢٨٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن الصلت، ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: لما كلم الله تعالى موسى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه، فقال له موسى: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال: لا يا موسى، إنما كلمتك بقوة عشرة ألاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن، فقال: لا أستطيعه. قالوا: فشبه. قال: ألم تروا إلى صوت الصواعق فإنها قريب منه وليس به[1].

[٦٢٨٧] حدثنا أحمد بن منصور بن بشار الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن جزئ بن جابر الخثعمي عن كعب قال: إن الله تعالى لما كلم موسى بالألسنة كلها سوى كلامه، فقال له موسى: أي رب هذا كلامك ؟ قال: لا، ولو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال: أي رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال: لا. قال: وأشد خلقي شبهاً بكلامي أشد ما تسمعون من الصواعق.

قوله تعالى: ﴿تكليما﴾.

[٦٢٨٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا مروان الفزاري، عن إسماعيل بن

أبي خالد عن الشعبي، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب قال: كلم الله موسى مرتين.

[٦٢٨٩] حدثنا أبي، عن القاسم بن يمان، أنبأ خلف بن خليفة، عن أبي وائل يعني ابن داود في قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكيماً﴾ قال: مراراً.

[٦٢٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو تميلة، عن أبي عصمة في قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ قال: مشافهة.

قوله تعالى: ﴿رسلا مبشرين﴾.آية ١٦٥

[٦٢٩١] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري، ثنا شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿مبشراً﴾ قال: مبشراً بالجنة.

قوله تعالى: ﴿ومنذرين﴾.

[٦٢٩٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿نذيراً﴾ قال: نذيراً من النار.

قوله تعالى: ﴿لئلا يكون﴾.

[٦٢٩٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لئلا﴾ يعني: لكيلا.

قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ الآية.

[٦٢٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ فيقولون ما أرسلت إلينا رسولاً.

قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك﴾.

[٦٢٩٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود، فقال لهم: أما والله إنكم لتعلمون إني رسول الله إليكم من الله. فقالوا: ما نعلم وما نشهد عليه، فأنزل الله

في ذلك: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفي بالله شهيداً﴾.

قوله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾.

[٦٢٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن سهل الجعفري وحزز بن المبارك قالا: ثنا عمران بن عيينة، ثنا عطاء بن السائب قال: أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي القرآن، وكان إذا قرأ أحدنا القرآن قال: قد أخذت علم الله فليس أحد اليوم أفضل منك إلا بعمل، ثم قرأ: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً﴾.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾ آية ١٦٨

[٦٢٩٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ عن الحق.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا وظلموا﴾ الآية ١٦٨.

[٦٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿وظلموا﴾ قال: الظلم: الفاحشة.

قوله تعالى: ﴿ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم﴾.

[٦٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مروان بن معاوية، أنبأ جويبر عن الضحاك أن عبدالله بن مسعود كان يقول: صعود جهنم صخرة ملساء.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ آية ١٦٩.

[٦٣٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿أبدا وكان ذلك على الله يسيرا﴾.

[٦٣٠١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال: محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد جبير، عن ابن عباس: ﴿خالدين فيها أبداً﴾ قال: لا انقطاع له.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم﴾ الآية ١٧٠

[٦٣٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يا أيها الناس﴾ أي الفرقين جميعاً من الكافرين والمنافقين.

قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾. آية ١٧١.

[٦٣٠٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: لا تبتدعوا.

[٦٣٠٤] أخبرنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القرطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: الغلو: فراق الحق وكان مما غلوا فيه أن دعوا لله صاحبة وولداً سبحانه وتعالى.

[٦٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد ثنا خليد ابن دعلج، عن الحسن في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: لا تعتدوا.

قوله تعالى: ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾.

[٦٣٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور، عن إبراهيم قال: المسيح: الصديق.

الوجه الثاني:

[٦٣٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبن هلال حدثه أن يحيي بن عبدالرحمن الثقفي حدثه أن عيسى ابن مريم كان سائحا، ولذلك سمى المسيح. قال: يمشى بأرض، و يصبح بأخرى.

قوله تعالى: ﴿عيسى ابن مريم رسول الله﴾.

[٦٣٠٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن سماك عن

عكرمة، عن عباس قال: لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى و محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم﴾.

[٦٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: قال له: كن فكان.

[٦٣١٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت شاذ بن يحيي يقول في قوله تعالى: ﴿و كلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ قال: ليس الكلمة صارت عيسى و لكن بالكلمة صار عيسى.

قوله تعالى: ﴿وروح منه فآمنوا با لله ورسله﴾.

[٦٣١١] ذكرعن حكام، عن عنبسة، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم و روح منه﴾ قال: رسول منه.

والوجه الثاني:

[٦٣١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا شاذ بن يحيي قال: قلت ليزيد بن هارون أي شيء أحلها ؟ قال: روح الله بين عباده. قال: تحاب الناس، ثم قرأ يزيد ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم و روح منه﴾ قال: محبة.

قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد﴾.

[٦٣١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة ثنا شبل، عن ابن نجيح، عن عطاء قال: نزل على النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة إله واحد.

فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد ؟ فأنزل الله: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل و النهار والفلك﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ فبهذا تعلمون أنه إله واحد و أنه إله كل شيء و خالق كل شيء.

قوله تعالى: ﴿سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات﴾ الآية.

[٦٣١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: سبحان الله، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، قال: ثم قال

(١) التفسير ١/ ١٧٢.

عمر لعلي و أصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه و رضيها وأحب أن تقال.

[٦٣١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به و يحاشا به من السوء.

[٦٣١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله: اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[١].

قوله تعالى: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله و لا الملائكة المقربون﴾. آية ١٧٢.

[٦٣١٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿يستنكف﴾ قال: لن يستكبر.

وروى عن عطاء الخرساني نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٣١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربين﴾ يقول: لن يحتشم المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربين. قوله تعالى: ﴿ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً﴾.

[٦٣١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم﴾ آية ١٧٣

[٦٣٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفي، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي عن الأعمش في قوله: ﴿يوفيهم أجورهم﴾ قال: أجورهم أن يدخلهم الجنة.

---

(١) تقدم في سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾.

[٦٣٢١] وبه عن الأعمش في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال: الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿وأما الذين استنكفوا واستكبروا﴾ الآية.

[٦٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ آية ١٧٤.

[٦٣٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿برهان من ربكم﴾ قال: حجة. وروى عن السدي مثل ذلك.

[٦٣٢٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿قد جاءكم برهان من ربكم﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم.

[٦٣٢٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ بينة من ربكم

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليكم نورا مبينا﴾.

[٦٣٢٦] وبه عن قتادة قوله: ﴿وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً﴾ وهو هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به﴾ الآية ١٧٥

[٦٣٢٧] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبي طالب فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿الصراط المستقيم﴾ كتاب الله.

قوله تعالى: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ آية ١٧٦.

[٦٣٢٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: اشتكيت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعودني هو وأبو بكر وهما ما شيان وجاءا وقد أغمي علي، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب عليّ وضوءه، فأفقت. فقلت: يا رسول الله، كيف أوصي في مالي ؟ كيف أصنع في مالي ؟ فلم يجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت آية الميراث.

[٦٣٢٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان وقال أبو الزبير قال: يعني جابراً أنزلت فيّ ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ آية ١٧٦

وقد تقدم تفسير الكلالة.

قوله تعالى: ﴿إن امرؤا هلك﴾.

[٦٣٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن امرؤا هلك﴾ يقول: مات.

وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ليس له ولد وله أخت﴾.

[٦٣٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ليس له ولد وله أخت﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه.

قوله تعالى: ﴿فلها نصف ما ترك﴾.

[٦٣٣٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فلها نصف ما ترك﴾ من الميراث والبقية للعصبة.

قوله تعالى: ﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾.

[٦٣٣٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾.

قوله تعالى: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾.

[٦٣٣٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾ قال: فلو مات الأخ وكانت له أختان فصاعدا من أبيه وأمه او من أبيه.

قوله تعالى: ﴿فلهما الثلثان مما ترك﴾.

[٦٣٣٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فقال لي: يا جابر، إني أراك ميتاً من يومك هذا، فبيّن لإخواتك فأوصي لهن بالثلثين قال: وكان جابر يقول: هذه الآية نزلت فيّ: ﴿فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك﴾ الآية.

[٦٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلهما الثلثان مما ترك﴾ يعني: الأخ.

قوله تعالى: ﴿وإن كانوا إخوة﴾.

[٦٣٣٧] وبه عن سعيد: ﴿وإن كانوا إخوة﴾ يعني: إخوة الميت.

قوله تعالى: ﴿رجالا ونساء﴾.

[٦٣٣٨] وبه عن سعيد قوله: ﴿رجالاً ونساء﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه فللذكر مثل حظ الأنثيين.

قوله تعالى: ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾.

[٦٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً.

[٦٣٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله حظ يقول: نصيب.

قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾.

[٦٣٤١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ معمر، عن أيوب، عن سيرين قال: كان ابن عمر الخطاب إذا قرأ ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ قال: اللهم من بينت له الكلالة فلم تبيّن لي.

[٦٣٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار،

عن سعيد ابن جبير في قول الله تعالى: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ يقول: أن لا تحطوا[٢] قسمة الميراث.

[٦٣٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ يقول: أن تحفظوا قسمة المواريث، فهذه الضلالة التي يكون فيها الإخوة عصبة، إذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلالة.

[٦٣٤٤] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، ثنا عبدالله بن وهب قال: قال مالك: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ فهذه الضلالة التي يكون فيها الإخوة عصبة إذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلالة.

قوله تعالى: ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

[٦٣٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿والله بكل شيء عليم﴾ يعني: من قسمة المواريث وغيرها عليم.

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها النساء.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكان الفراغ منه يوم الأحد الثاني والعشرين رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائه أحسن الله خاتمتنا.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٤.

(٢) لعلها (ان تحفظوا)

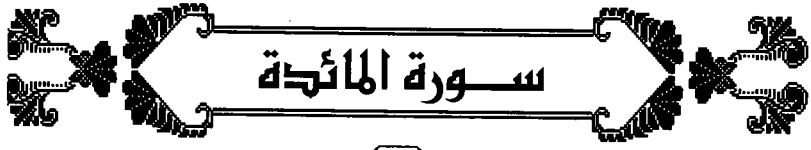

(٥)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام الحافظ الجليل أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمة الله عليهما.

قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض﴾ آية ٤٠

[٦٣٤٦] حدثنا علي بن أبى دلامة البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبى عروبه عن قتادة عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ماأسمع قالوا: مانسمع شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع، مافيها موضع شئ إلا وعليه ملك ساجداً وقائم.

[٦٣٤٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، حدثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾

[٦٣٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾ يقول: يميت منكم من يشاء على كفره فيعذب.

قوله تعالى: ﴿ويغفر لمن يشاء﴾

[٦٣٤٩]حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم بسنده إلى السدى قوله: ﴿ويغفر لمن يشاء﴾ يقول: يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له.

قوله تعالى: ﴿والله على كل شئ قدير﴾

[٦٣٥٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿والله على كل شئ قدير﴾ إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ آية ٤١

[٦٣٥١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ هم اليهود.

قوله تعالى: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾

[٦٣٥٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ قال: هم المنافقون. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

[٦٣٥٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار زعم أنه أبو لبابة، أشارت أليه بنو قريظة يوم الحصار مالأمر على ماتنزل... إليهم أنه الذبح.

قوله تعالى: ﴿ومن الذين هادوا سماعون للكذب﴾

[٦٣٥٤] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ يهود المدينة.

[٦٣٥٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ فهم يهود أهل قريظة والنضير فيهم لبابة بن سعفة وكعب بن الأشرف، وسعيد بن عمرو.

[٦٣٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ هم أبو بسرة وأصحابه

قوله تعالى: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾

[٦٣٥٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان عن

زكريا عن الشعبي عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾ أهل فدك. وروى عن مجاهد أنهم هم اليهود.

الوجه الثاني:

[٦٣٥٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾ يهود خيبر، وذلك حين زنت المرأة.

قوله تعالى: ﴿لم يأتوك﴾

[٦٣٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين﴾ قال: لقوم آخرين لم يأتوك من أهل الكتاب هؤلاء سماعون لأولئك القوم الآخرين الذين لم يأتوا، يقولون لهم الكذب محمد كاذب وليس من التوراة، فلا تؤمنوا به وليس يحرفون هؤلاء الذين لم يأتوك.

قوله: ﴿يحرفون﴾

[٦٣٦٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي عن جابر ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾[1]

[٦٣٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحرفون الكلم﴾ يزيدون فيه وينقصونه

قوله تعالى: ﴿الكلم﴾

[٦٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يحرفون الكلم﴾ يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

قوله تعالى: ﴿من بعد مواضعه﴾

[٦٣٦٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يحرفون الكلم من بعد مواضعه﴾ حرفوا الرجم فجعلوه جلداً.

---

(١) كذا بالأصل، ولم يكمل المصنف تفسير الآية.

[٦٣٦٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿يحرفون الكلم من بعد مواضعه﴾ لايضعونه على ماأنزله الله. قال: وهؤلاء كلهم يهود بعضهم من بعض

قوله تعالى: ﴿يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه﴾

[٦٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهود محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا: لا. فدعا رجلاً من علمائهم قالوا: لولا أنشدتنا بهذا لم نخبرك. حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكن كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا: تعالوا نجتمع على شئ نقيمه على الشريف والوضيع، قال: فجعلنا التحمم والجلد مكان الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنا أول من أحيى أمراً أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ إلى قوله: ﴿إن أوتيتم هذا فخذوه﴾ يقول: إئتوا محمداً فإن أفتاكم بالتحمم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فإحذروا[1].

[٦٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿إن أوتيتم هذا فخذوه﴾ إن وافقكم فخذوه يهود يقوله للمنافقين

قوله تعالى: ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾

[٦٣٦٧] حدثنا أبى ثنا الحميدي ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي، عن جابر يقولون: إن أوتيتم هذا الجلد فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا الرجم.

[٦٣٦٨] حدثنا أبى ثنا صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ يقول: إن أمركم محمد ما أنتم عليه فأقبلوه، وإن خالفكم فاحذروه.

[٦٣٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ إن لم يوافقكم فاحذروا يهود يقوله للمنافقين.

---

(١) مسلم كتاب الحدود

قوله تعالى: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾

[٦٣٧٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾ يقول: من يرد الله ضلالته. وروى عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلن تملك له من الله شيئاً﴾

[٦٣٧١] وبه عن ابن عباس يقول: لن تغير عنه شيئاً.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾

[٦٣٧٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أسباط بن محمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه.

قوله تعالى: ﴿لهم في الدنيا خزي﴾

[٦٣٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لهم في الدنيا خزي﴾ قال: أما خزيهم في الدنيا إذا قام المهدي فتح القسطنطينية فقتلهم وذلك الخزي. وروى عن قتادة قال: مدينة تفتح بالروم.

الوجه الثاني:

[٦٣٧٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة ﴿لهم في الدنيا خزي﴾يعني: ماأنزل الله بأهل قريظه من السبي والقتل، وبأهل النضير من الجلاء.

قوله تعالى: ﴿ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾

[٦٣٧٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يعني: عذاباً وافراً.

قوله تعالى: ﴿سماعون للكذب﴾ آية ٤٢

[٦٣٧٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ هو كعب الأشراف.

[٦٣٧٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المثنى حدثني عثمان بن عمر ثنا أبو عقيل الرومي عن الحسن في قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ قال: تلك الملوك تسمع كذبه وتأخذ رشوته.

قوله تعالى: ﴿أكالون للسحت﴾

[٦٣٧٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراة، ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن زياب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن مخارق أنه تحمل بحماله فأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: نؤديها عنك ونخرجها من نعم الصدقة أو إبل الصدقة، فقال[١]: ياقبيصة، إن المسألة قد حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل بحماله فحلت له المسألة حتي يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت.

الوجه الثاني:

[٦٣٧٩] حدثنا عبد الله بن أحمدالدشتكي، ثنا أبى عن أبيه عن إبراهيم الصايغ عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة: أن ابن عباس قال: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رشوة الحكام حرام، وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه.

[٦٣٨٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا معاذ قال: سألت طاوساً عن هدايا السلطان، فقال: سحت. قال أي ـ أبو معاذ ـ لايسمى روى عنه شعبة وهو قديم.

[٦٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن ذر عن عبدا لله قال: السحت: الرشوة في الدين.

الوجه الثالث:

[٦٣٨٢] حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن بكير بن مرزوق عن عبيد ابن أبى الجعد عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة أو يرد عليه حقاً فأهدا له هدية فقبلها فذلك السحت. فقلنا ياأبا عبد الرحمن، إنا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم. فقال عبد الله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾

[٦٣٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفه عن منصور بن زادان عن

(١) ساقطة من الأصل.

الحكم عن أبى وائل عن مسروق قال: القاضي إذا أكل الهدية فقد أكل السحت، وإذا قبل الرشوة بلغت به الكفر.

الوجه الرابع:

[٦٣٨٤] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شهيل، ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن أبى هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن مهر البغي وثمن الكلب والسنور وكسب الحجام من السحت.

الوجه الخامس:

[٦٣٨٥] حدثنا أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو حنين بن عطاء قال: سمعت عطاء بن أبى رباح يقول: للسحت خصال ست: الرشوة في الحكم، وثمن الكلب، وثمن الميتة وثمن الخمر، وكسب البغي، وعسب الفحل.

الوجه السادس:

[٦٣٨٦] حدثنا أبى أثنا الحجاج ين المنهال، ثنا حماد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: هذه الرغف الذي يأخذها المعلمون من السحت. يعني إذا إحتسب بتعليمه فجا ئز أن يأخذ كرى مثله سمعت أبى يقول: إذا لم يحتسب بالتعليم فله أ يأخذ الكرى وإذا إحتسب بالتعليم فذاك السحت.

الوجه السابع:

[٦٣٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه ، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿آكلون للسحت﴾ الرشوة في الحكم فهم يهود. وروى عن سعيد بن جبير والحسن وإبراهيم وعكرمة: أنهم قالوا الرشوة في الحكم.

قوله تعالى: ﴿فإن جاؤوك فآحكم بينهم أوأعرض عنهم﴾

[٦٣٨٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه الآية السورة ـ يعني المائدة ـ آية القلائد. وقوله: ﴿فأحكم بينهم أو أعرض

(١) التفسير ١ / ١٩٦ .

عنهم﴾ وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخير إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم فنزلت ﴿وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا ـ وروى عن عكرمة، والحسن والسدى وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني قال: هي منسوخة نسختها ﴿أحكم بينهم بما أنزل الله﴾

[٦٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله﴿فإن جاؤوك فآحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ يهود إن زنا منهم ثيب حقير رجموه، وإن زنا منهم شريف حمموه ثم طافوا به ثم استفتوا محمداً صلى الله عليه وسلم ليفتيهم فأفتاهم فيه بالرجم فأنكروا فأمرهم أن يدعوا أحبارهم رهبانهم، فناشدهم بالله تجدونه في التوراة ـ الرجم ـ فكتموه إلا رجلاً من أصاغرهم أعذر فقال: كذبوك يارسول الله، إنه في التوراة.

الوجه الثاني:

[٦٣٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن ضميره عن إبراهيم والشعبي قوله: ﴿فإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: إن شاء حكم وإن شاء لم يحكم، وإن حكم حكم بما في كتاب الله.

قوله تعالى: ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾

[٦٣٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان قريظة والنضير وكانت النضير أشرف من قريظة قال: كان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به وإن قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فدى بمائة وسق من تمر، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله. فقالوا: بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فأتوه فنزلت ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ القسط[1] النفس بالنفس ثم نزلت﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾

(١) الحاكم ٤/٣٦٦.

الوجه الثاني:

[٦٣٩٢] حدثنا أحمد بن مهران، ثنا داود بن راشد عن سفيان بن حسين عن مجاهد ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ قال: الرجم.

[٦٣٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿إن الله يحب المقسطين﴾ يعني: المعدلين في القول والفعل.

قوله تعالى: ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ آية ٤٣

[٦٣٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن أبي عباس ﴿فكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يعني: إنه أخبره الله عز وجل بحكمه في التوراه.

[٦٣٩٥] قرأت على محمد[1] بن الفضل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان. قوله: ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يقول: فيها الرجم للمحصن والمحصنة، والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والتصديق له.

قوله تعالى: ﴿ثم يتولون﴾

[٦٣٩٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ يعني: يتولون عن الحق.

قوله تعالى: ﴿من بعد ذلك﴾

[٦٣٩٧] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ يعني: بعد البيان.

قوله تعالى: ﴿وماأولئك بالمؤمنين﴾

[٦٣٩٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿وماأولئك بالمؤمنين﴾ يعني: اليهود.

---

(١) سقط في الأصل وهو سند دارج..

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا التوراة﴾ آية ٤٤

[٦٣٩٩] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت التوراة لست بقين من رمضان.

قوله تعالى: ﴿فيها هدى ونور﴾

[٦٤٠٠] قرأت على محمد ثنا محمد بن بكير بن معروف عن مقاتل ﴿فيها هدى ونور﴾ يعني: هدى من الضلالة، ونور يعني: نوراً من العمى.

قوله تعالى: ﴿يحكم بها النبيون﴾

[٦٤٠١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[1]، ثنا معمر عن الزهري قال: ثنا رجل من مزينة، ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: زنا رجل من اليهود بامرأة. فقال بعضهم: ياأبا القاسم، ماترى في رجل وامرأة منهم زنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأنا أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما.

قال الزهري: وبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم.

[٦٤٠٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحكم بها النبيون﴾ يحكموا بما في التوراة من لدن موسى إلى لدن عيسى.

قوله تعالى: ﴿الذين أسلموا﴾

[٦٤٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ قال: الذين أسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿للذين هادوا﴾

[٦٤٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن بن

---

(١) التفسير ١/ ١٨٥.

مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿للذين هادوا﴾ هما ابنا اصريا اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم يسلما وكان أعطياه عهدا أن لا يسألهما عن شئ من التوراة إلا أخبرا به (١)

قوله تعالى: ﴿والربانيون﴾

من فسره على أنهم العلماء الفقهاء.

[٦٤٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿والربانيون﴾ قال: الفقهاء العلماء.

[٦٤٠٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمران ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: ﴿الربانيون﴾ العلما الفقهاء، وهم فوق الأجناد.

الوجه الثاني:

من فسره على أنهم العباد

[٦٤٠٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله ﴿الربانيون﴾ قال: أهل عبادة الله وأهل تقوى الله.

[٦٤٠٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد بن مسلم ثنا خليد عن قتادة في الربانيين قال: الربانيون العباد. وروى عن فضيل بن عياض مثل ذلك

الوجه الثالث:

من فسره على أنهم المؤمنون:

[٦٤٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنى عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿الربانيون﴾ هم المؤمنون.

الوجه الرابع:

من فسر الربانيين على أنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم.

(١) الطبري ٢٥٠.

[٦٤١٠] حدثنا أبى ثنا أبو حصين بن يحيي بن سليمان يونس بن بكير عن أبي عبد الله الكوفي قال: سمعت جابر الجعفي عن أبى جعفر يعني: محمد بن علي وذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: رحمهم الله جميعاً فهم الربانيون والأخيار كما أن نبيهم صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين.

[٦٤١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن سالم بن أبى حفصة عن أبى كلثوم قال: سمعت ابن الحنفية يقول يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة.

الوجه الخامس:

من فسره على أنهما ابنا اصريا

[٦٤١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: كان رجلان أخوان من يهود يقال لهما ابنى اصريا وقد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسألهما فأخبراه الأمر كيف كان حين زنا الشريف وزنا المسكين، وكان أحدهما رباني والآخر حبر.

قوله: ﴿الأحبار﴾

[٦٤١٣] أخبرنا محمد بن العوفي فيما كتب إلى ثنا أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن ابن إ سحاق عن ابن عباس في قوله: ﴿الأحبار﴾ قال: هم القراء.

الوجه الثاني:

[٦٤١٤] حدثنا أبى عن محمد بن وهب بن عطية الوليد بن مسلم ثنا خليد بن دعلج عن قتادة قال: ﴿الأحبار﴾ العلماء. وروى عن فضيل بن عياض مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿بما إستحفظوا﴾

[٦٤١٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما استحفظوا﴾ من كتاب الله.

[٦٤١٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿من كتاب الله﴾ يعني: الرجم والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وكانوا عليه شهداء﴾

[٦٤١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبى حدثني عمي، حدثني أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وكانوا عليه شهداء﴾ هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قاله إنه حق جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم أتته اليهود فقضى بينهم بالحق.

قوله تعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾

[٦٤١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا تخشوا الناس واخشون﴾ يقول: لا تخشوا الناس فتكتموا ماأنزلت.

[٦٤١٩] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿فلا تخشوا الناس﴾ في أمر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول: أظهروا أمر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم.

قوله تعالى: ﴿واخشون﴾

[٦٤٢٠] وبه عن مقاتل قوله﴿واخشون﴾ في كتمان محمد صلى الله عليه وسلم والرجم.

قوله تعالى: ﴿ولا تشتروا بآياتي﴾

[٦٤٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس ﴿ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً﴾ قال: لا تأخذوا علي تعليم القرآن أجراً.

[٦٤٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ قال: لا تأكلوا علينا السحت كما صنعت اليهود.

قوله تعالي ﴿بآياتي﴾

[٦٤٢٣] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبى مريم حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ وإن آيات كتابه الذي أنزل إليهم وأن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

قوله تعالى: ﴿ثمناً قليلاً﴾

[٦٤٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ يقول: لا تأخذوا طعما قليلاً وتكتموا اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن.

قوله تعالى: ﴿قليلاً﴾

[٦٤٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن حمزة المروزي ثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

قول تعالى ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٢٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ يقول: من جحد الحكم بما أنزل الله فقد كفر، ومن أقربه ولم يحكم به فهو ظالم فاسق. يقول: من جحد من حدود الله شيئاً فقد كفر.

[٦٤٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ قال: من لم يحكم بما أنزلت فتركه عمداً وجادًا وهو يعلم فهو من الكافرون.

[٦٤٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيس فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: من حكم بكتابه الذي كتبه بيده وترك كتاب الله، وزعم أن كتابه هذا من عند الله فد كفر.

قوله تعالى: ﴿فأولئك هم الكافرون﴾

اليهود. وروى عن عبد الله بن عباس وعبيد اله بن عبد الله والحسن وأبي رجاء وأبي مجلز مثل ذلك، غير أن الحسن زاد فيه وهي علينا واجبة.

[٦٤٢٩] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله ﴿فأولئك هم الكافرون﴾ فقال: أهل قريظة منهم أبو لبابة بن سعفة بن عمرو من أهل النضير منهم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف.

الوجه الثاني:

[٦٤٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري[١] عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البحتري قال: قيل لحذيفة ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: نزلت في بني إسرائيل. فقال حذيفة: نعم، الأخوه لكم بنوا إسرائيل إن كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشراك والسياق لعبدالرزاق[٢]

[٦٤٣١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[٣] ثنا الثورى. عن رجل عن عكرمة قال: نزلت هو الآيات في أهل الكتاب.

[٦٤٣٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيي عن أشعث عن الحسن قال: نزلت في أهل الكتاب[٤].

الوجه الثالث:

[٦٤٣٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع اثنا عبد الرزاق[٥] ثنا الثوري، عن زكريا عن الشعبي يعني قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: للمسلمين.

[٦٤٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن هشام بن جحير عن طاووس عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: ليس هو بالكفر الذي يذهبون إليه[٦].

[٦٤٣٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن بن طاووس عن أبيه قال: سئل ابن عباس في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: هي كبيرة قال ابن طاووس: وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله: وروى عن عطاء أنه قال: كفر دون كفر.

---

(١) التفسير ص ١٠١ .
(٢) التفسير ١ / ١٨٦ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) إضافة عن ابن كثير ٣ / ١١٠ .
(٥) التفسير ١ / ١٨٦ .
(٦) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٣١٣، وقال : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .

قوله تعالى: ﴿وكتبنا عليهم﴾

[٦٤٣٦] حدثنا أبى ثنا أبو الوليد عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق، ثنا الوليد ثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنى النضر بن عمرو المقري عن الحسن وسألته عن قول الله ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾ إلى تمام الآية فهي عليهم خاصة قال: عليهم والناس عامة.

قوله تعالى: ﴿فيها﴾

[٦٤٣٧] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن بن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ قال: مجاهد يقول ابن عباس: إن على بني إسرائيل القصاص في القتلى، ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، وذلك قول الله تعالى ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ في التوراة فخفف الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل عليهم الديه في النفس. وروى عن مقاتل بن حيان قال: كتبنا عليهم في التوراة

قوله: ﴿أن النفس بالنفس﴾

[٦٤٣٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿النفس بالنفس﴾ قال: تقتل النفس بالنفس .

[٦٤٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿النفس بالنفس﴾ قال: يعني نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة إذا كان عمداً

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يقتل مؤمن بكافر﴾[1]

قوله تعالى ﴿والعين بالعين﴾

[٦٤٤٠] حدثنا أبى، ثناأبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وتفقأ العين بالعين. يعني قوله: ﴿والعين بالعين﴾

[٦٤٤١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني الليث، حدثنى عقيل ويونس - والسياق

(١) البخاري كتاب العلم ١ / ٣٨ .

لعقيل ـ قال: سألت بن شهاب عن رجل أعور فقأ عين صحيح أتفقأ عينه الباقية فيكون أعمى؟ قال: قضاء الله في كتابه أن العين بالعين فعينه وإن كانت بقية بصره.

قوله تعالى: ﴿والأنف بالأنف﴾

[٦٤٤٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿والأنف بالأنف﴾ قال: ويقطع الأنف بالأنف

قوله تعالى: ﴿والأذن بالأذن﴾

[٦٤٤٣] قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى يونس بن يزيد عن ربيعة أنه قال في رجل وقع به قوم فقطعوا أذنيه قال: أرى أن يصنع لهم مثل الذي صنعوا به.

قوله تعالى: ﴿السن بالسن﴾

[٦٤٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتصاص من السن، وقال: كتاب الله القصاص

قوله تعالى: ﴿والجروح قصاص﴾

[٦٤٤٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿والجروح قصاص﴾ قال: يقتص الجراح بالجراح، فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم رجالهم ونسائهم فيما بينهم إذا كان عمداً في النفس وكما دون النفس ويستوي فيه العبيد رجالهم ونساؤهم فيما بينهم إذا كان عمداً في النفس ومادون النفس.

[٦٤٤٦] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج. قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿والجروح قصاص﴾ بعضها ببعض قوله فمن تصدق به.

قوله تعالى: ﴿فمن تصدق به﴾

[٦٤٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فمن تصدق به﴾ يقول: فمن عفى عنه وتصدق عليه فهو كفارة للمطلوب وأجر للطالب.

قوله تعالى: ﴿فهو كفارة له﴾

[٦٤٤٨] حدثنا يويس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال: عن طارق بن شهاب يحدث عن الهيثم بن العريان النخعي قال: رأيت عبد الله بن عمرو عن معاوية أجمر شبيها[١] بالموالي فسألته عن قول الله تعالى ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ قال: يهدم عنه من ذنوبه بقدر ماتصدق به.

[٦٤٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن شيبه الواسطي حدثنا سفيان عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ للجارح وأجر الجريح على الله وروى عن خيثمة بن عبد الرحمن ومجاهد وإبراهيم[٢] في أحد قوليه وعامر الشعبي وجابر بن زيد نحو ذلك.

والوجه الثاني:

حدثنا أبى ثنا حماد بن زاذان ثنا حرمي يعني ابن عمارة ثنا شعبة عن عماره يعني ابن أبي حفصه عن رجل عن جابر بن عبدا لله في قول الله ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ قال: للجروح. وروى عن الحسن البصري وإبراهيم النخعي في أحد قوليه وأبى إسحاق الهمداني نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ يقول: من جحد شيئا من حدود الله فقد كفر، ومن أمر بها ولم يحكم بها فهو ظالم فاسق.

قوله تعالى: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾

[٦٤٥١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو معاوية بن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن البراء قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ قال: أنزلت في اليهود. وروى عن ابن عباس والشعبي والحسن ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ قال: ظلم دون ظلم.

---

(١) إضافة عن تفسير ابن كثير ٣ / ١١٦ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ١٠٢ .

قوله ﴿وقفينا﴾ آية ٤٦

[٦٤٥٣] حدثنا موسى بن أبى موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿وقفينا﴾ أتبعنا

الوجه الثاني:

قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقفينا﴾ يقول: بعثنا.

قوله تعالى ﴿على آثارهم﴾

[٦٤٥٤] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقفينا على آثارهم﴾ يقول من بعدهم قوله: ﴿بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة﴾[1]

قوله تعالى: ﴿وأتيناه الإنجيل﴾

[٦٤٥٥] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجا أنبأ عمران القطان أبو العوام عن قتادة عن أبى المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان.

قوله تعالى: ﴿فيه هدى ونور﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ومصدقا لما بين يديه من التوراة﴾ الآية

[٦٤٥٦] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس: وموعظة للمتقين الذين من بعدهم إلى يوم القيامة

[٦٤٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن ﴿وموعظة للمتقين﴾ بعدهم فيتقوا نعمة الله تعالى ويحذرونها.

قوله تعالى: ﴿وليكحم أهل الإنجيل بما أنزل إليه فيه﴾ آية ٤٧

[٦٤٥٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن

(١) لم يفسر المصنف هذه الآية .

بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه﴾ قال: فأمر القسيسين والرهبان أن يحكموا بما أنزل الله في التوراة قبل أن ينزل الإنجيل فكفر من كفر من أهل التوراة والإنجيل، فكذبهم محمدا صلى الله عليه وسلم بقولهم أن عزير ابن الله والمسيح ابن مريم ابن الله وأن الله ثالث ثلاثة وأن عيسى هو الله وأن يد الله مغلولة وأن الله فقير وهم أغنياء، ولو أنهم حكموا بالرجم والقصاص والجراحات لكانوا كفاراً بالله بتكذيبهم محمداً صلى الله عليه وسلم وقولهم على الله الكذب والبهتان.

قوله تعالى: ﴿بما أنزل الله﴾

[٦٤٥٩] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه﴾ قال: في الإنجيل.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٦٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ قال: هذا الحكم لكتابه قال: ومن لم يحكم أيضاً في أهل الإنجيل بذلك فأولئك هم الفاسقون.

[٦٤٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال: فأنزل الله ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ في الكفار كلها.

والوجه الثاني:

[٦٤٦٢] حدثنا أبي ثنا أبو زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا خبيب بن سليم قال: سمعت الحسن يقول أنزلت في أهل الكتاب أنهم تركوا أحكام الله كلها في هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾

الوجه الثالث:

[٦٤٦٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق ثنا الثوري[1] عن زكريا عن

(١) التفسير ص ١٠٣ .

الشعبي ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: أنزلت في النصارى.

[٦٤٦٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: فسق دون فسق وروى عن ابن طاووس مثل ذلك.

[٦٤٦٥] ذكر سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ العاصون.

[٦٤٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الله بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: الكاذبون.

الوجه الخامس:

[٦٤٦٧] حدثنى أحمدبن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ الآيات. قال: نزلت في بني إسرائيل ورضى بها لهؤلاء.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب﴾ آية ٤٨

[٦٤٦٨] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجا أنا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبى المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان.

قوله تعالى: ﴿الكتاب بالحق﴾

[٦٤٦٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي[1] فيما كتب إليّ حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن بن عباس قوله: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب﴾ قال: فهو القرآن

قوله تعالى: ﴿مصدقاً﴾

[٦٤٧٠] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿مصدقاً﴾ فال: شاهداً.

---

(١) طمس في الأصل.

قوله تعالى: ﴿لما بين يديه من الكتاب﴾

[٦٤٧١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿مصدقاً لما بين يديه من الكتاب﴾ فهو القرآن شاهد على التوراة والإنجيل مصدقاً بهما وروى عن قتادة قال: الكتب التي خلت قبله.

قوله تعالى: ﴿ومهيمناً﴾

[٦٤٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان وإسماعيل عن أبى إسحاق عن التميمي واسمه أربد عن ابن عباس قوله﴿ومهيمناً عليه﴾ قال: مؤتمناً عليه

[٦٤٧٣] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن بن أبى نجيح قوله: ﴿ومهيمناً عليه﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن. وروى عن عكرمة والحسن وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني أنه الأمين.

والوجه الثاني:

[٦٤٧٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن بن عباس قوله: ﴿ومهيمناً عليه﴾ قال المهيمن: الأمين قال: القرآن الأمين على كل كتاب قبله ـ وروى عن عطاء الخراساني نحو ذلك. وروى عن محمد بن قيس قال: القرآن.

والوجه الثالث:

[٦٤٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا بن علية عن أبى رجاء قال: سألت الحسن ﴿ومهيمناً عليه﴾ قال: مصدقاً بهذه الكتب وأميناً عليها.

الوجه الرابع:

[٦٤٧٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن علي عن عباس قوله ومهيمناً﴾ يقول: سيداً. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿عليه﴾

[٦٤٧٧] وبه عن بن عباس قوله: ﴿ومهيمنا عليه﴾ قال: كل كتاب قبله. وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد في أحد الروايات وعكرمة وعطية وعطاء الخراساني ومحمد بن كعب وقتادة والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٤٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿مهيمناً عليه﴾ قال: مؤتمناً على القرآن.

قوله تعالى: ﴿فاحكم بينهم﴾

[٦٤٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: أمر محمداً على أن يحكم بينهم.

قوله تعالى: ﴿ بما أنزل الله﴾

[٦٤٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن علي عن بن عباس قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: بحدود الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبع أهواءهم عما جاء ك من الحق﴾

[٦٤٨١] حدثنا محمد بن عمار ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد بن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيراً إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم. فردهم إلى أحكامهم فنزلت ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا.

قوله تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾

[٦٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يوسف بن أبى إسحاق عن أبيه عن التميمي عن بن عباس قوله: ﴿شرعة﴾ قال: سبيلاً وروى عن مجاهد[١] في إحدى قوليه والسدى وأبى إسحاق الهمداني وعكرمة والضحاك مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٤٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى لجيج عن مجاهد[٢] قوله: ﴿شرعة﴾ قال: سنة. وروى عن الحسن في إحدى الروايات وعطاء الخراساني مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .

(٢) المرجع السابق .

والوجه الثاني:

[٦٤٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾ قال: ديناً.

قوله تعالى: ﴿ومنهاجاً﴾

[٦٤٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان[١] عن أبي إسحاق عن التميمي عن بن عباس قوله: ﴿ومنهاجاً﴾ قال: سنة ـ وروى عن مجاهد في إحدى الروايات والحسين وعكرمة والسدى والضحاك وأبى إسحاق الهمداني[٢] نحو ذلك

والوجه الثاني:

[٦٤٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ومنهاجاً﴾ قال: سبيلاً. وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[٦٤٨٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٣] أنبأ عمر عن قتادة قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ قال: الدين واحد والشرائع مختلفة.

[٦٤٨٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ يقول: سبيلاً وسنة والسنن مختلفة في التوراة شريعة وللإنجيل شريعة والفرقان شريعة، يحل الله فيها ماشاء ويحرم ماشاء ليعلم من يطيعه (ممن يعصيه)[٤]، والدين الذي لايقبل غير التوحيد والإخلاص الذي جاءت به الرسل.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾

[٦٤٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ قال: أهل دين واحد أهل ضلالة أو أهل هدى.

---

(١) الثوري ص ١٠٣ .
(٢) في ابن كثير (والسبيعي) ٣ / ١٢٠ .
(٣) التفسير ١ / ١٨٧ .
(٤) اضافة عن ابن كثير ٣ / ١٢١ .

قوله: ﴿ولكن ليبلوكم فيما آتاكم﴾

[٦٤٩٠] حدثنا الحسين بن الحسن أبو معين ثنا إبراهيم أبو عبد الله الهروي ثنا حجاج قال: ابن جريج قال ابن كثير: ما أعلمه إلا ﴿فيما آتاكم﴾ من الكتاب

قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

[٦٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن أبى سنان عن الضحاك في قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾

[٦٤٩٢] وبه عن الضحاك قوله: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾ قال: البر والفاجر. قوله تعالى: ﴿فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾

[٦٤٩٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه وأعداء ه فينبئهم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم﴾ آية ٤٩

[٦٤٩٤] حدثنا أبى ثنا أحمد بن جميل المروزي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قوله: ﴿فإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيراً في هذه الآية حتى نزلت ﴿احكم بينهم بما أنزل الله﴾

[٦٤٩٥] حدثنا محمد بن يحيي أثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بعد ماكان قد رخص له أن يعرض عنهم إن شاء، فنسخت هذه الآية التي كانت قبلها.

قوله تعالى ﴿ بما أنزل الله﴾

[٦٤٩٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: بحدود الله.

[٦٤٩٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبى الجواري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطيه في قوله: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: في كتابه.

قوله تعالى: ﴿ ولا تتبع أهواءهم﴾

[٦٤٩٨] ذكر عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد حدثنى سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا[١] وعبد الله بن نورن بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فإنما هو بشر فأتوه فقالوا: يامحمد إنك قد عرفت أن أحبار اليهود وأشرافهم وسادتهم وأنا إن اتبعناك اتبعك اليهود، ولن يخالفونا وإن بيننا وبين قومنا خصومة فتتحاكم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك فأبا ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى فيهم ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماأنزل الله إليك﴾

[٦٤٩٩] أخبرنا أبو يزيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماأنزل الله إليك﴾ قال: أن يقولوا في التوراه كذا، قال: وبين له مافي التوراة.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم﴾

[٦٥٠٠] حدثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني: الكفار.

قوله تعالى: ﴿وإن كثيراً من الناس لفاسقون﴾

[٦٥٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الفاسقون﴾ يقول: الكاذبون.

قوله تعالى: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ آية ٥٠

[٦٥٠٢] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت

تسمى الجاهلية العالميه حتى جاء ت امرأة قالت: يارسول الله، كان في الجاهلية كذا وكذا فأنزل الله ذكر الجاهلية.

[٦٥٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ يهود.

[٦٥٠٤] حدثنا أبى ثنا هلال بن الفياض بن أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: من حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية.

[٦٥٠٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح قال: كان طاووس إذا سأله رجل أفصل بين ولدين في النحل قرأ ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾

قوله تعالى: ﴿من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ آية ٥١

[٦٥٠٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الأصبغ الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثنى أبى إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنوا قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبى سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبر إلى الله ورسوله من حلفهم، وكان أحد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبى فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم. فقال أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ إلى الله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم. قال: ففيه وفي عبد الله بن أبى نزلت القصه في المائدة ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾

[٦٥٠٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، نثا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .

بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ قال: لما كانت وقعة أحد اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يذال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه: أما أنا فألحق بذلك اليهودي فآخذ منه أماناً وأتهود معه فإني أخاف أن تدال علينا اليهود. وقال الآخر: أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أماناً وأتنصر معه. فأنز الله تعالى فيه ماينهاهما فقال: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾

[٦٥٠٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح في غير كتاب إن علي بن أبي طلحة[1] قال: هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾ إنها آية في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم .

قوله عز وجل ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمر بن محمد الكوفي عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب فكرهه وقال: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥١٠] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبى قيس عن سماك بن حرب عن عياض أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه ماأخذ وماأعطى في أديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع إليه ذلك فعجب عمر وقال: إن هذا الحفيظ هل أنت قاريء لنا كتاباً في المسجد جاء الشام فقال: إنه لا يستطيع قال: عمر: أجُنُب هو قال: لا، بل نصراني قال: فانتهرني وضرب فخذي قال: أخرجوه، ثم قرأ ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتق أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر قال: فظننا أنه يريد هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

(١) لعل هنا سقط (عن ابن عباس) لان هذا السند دارج عن ابن عباس .

الوجه الثاني:

[٦٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس[١] إنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال: كل. قال الله: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ وروى عن أبى الزناد نحو ذلك.

[٦٥١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كلوا ذبائح نصارى بني تغلب. فإن الله يقول: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم

قوله تعالى: ﴿إن الله لايهدي القوم الظالمين﴾

[٦٥١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية.

[٦٥١٥] حدثنا أبى ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: من أبا أن يقول لا إله إلا الله. وروى عن عكرمة وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ آية ٥٢

[٦٥١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الأصبغ الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثنى أبى إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: فأنزل الله فيهم ﴿الذين في قلوبهم مرض﴾ يعني: عبد الله بن أبي.

قوله تعالى: ﴿مرض﴾

[٦٥١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الشك

قوله تعالى: ﴿يسارعون﴾

[٦٥١٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن

(١) انظر تفسير الثوري ص ١٠٣ .

مجاهد[١] قوله: ﴿يسارعون فيهم﴾ قال: المنافقون.

قوله تعالى: ﴿فيهم﴾

[٦٥١٩] وبه عن مجاهد[٢] قوله: ﴿يسارعون فيهم﴾ قال: المنافقون يسارعون في المعصية وملاحاتهم، أو قال مناجاتهم واسترضاعهم أولادهم إياهم.

[٦٥٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبى يذكر عن عطية قوله: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم﴾ قال: في ولايتهم يعني: عبد الله بن أبي في ولاية اليهود.

[٦٥٢١] حدثنا أبى ثنا أبو الأصبغ الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى أبى إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: فأنزل الله﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ يعني: عبد الله بن أبى لقوله إني أخشى الدوائر.

[٦٥٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٣] قوله: ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ يقول: نخشى أن تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ.

قوله تعالى: ﴿دائرة﴾

[٦٥٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ ظهور المشركين عليهم

قوله تعالى: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾

[٦٥٢٤] وبه عن السدى في قوله: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ فتح مكة.

[٦٥٢٥] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ قال: القضاء.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٨.
(٢) المرجع السابق.
(٣) التفسير ١ / ١٩٩.

قوله تعالى: ﴿أوأمر من عنده﴾

[٦٥٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أوأمر من عنده﴾ قال: والأمر هو الجزية.

قوله تعالى: ﴿فيصبحوا﴾

[٦٥٢٧] ذكر عن سفيان بن عيينة عن عمرو سمع ابن الزبير يقول: فيصبح الفساق على ماأسروا به أنفسهم نادمين.

قوله تعالى: ﴿على ماأسروا في أنفسهم نادمين﴾

[٦٥٢٨] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فيصبحوا على ماأسروا في أنفسهم نادمين﴾ يقول: من موادتهم اليهود وغشهم الإسلام وأهله.

قوله تعالى: ﴿ويقول الذين آمنو﴾ آية ٥٣

[٦٥٢٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد. قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم﴾ مع المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين﴾

[٦٥٣٠] حدثنا موسى بن أبى موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿حبطت أعمالهم﴾ يعني: بطلت أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ٥٤

[٦٥٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة اثنا ابن وهب حدثنى عبد الله بن عباس يعني: ابن عباس القباني عن أبى صخر عن محمد بن كعب عن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يوماً وعمر يومئذ أمير المدينة، فقال: ياأبا حمزة آية قرأتها البارحة قال محمد: وماهي أيها الأمير ؟ قال: قول الله عز وجل ﴿ياأيها الذين آمنوا من يرتد

منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال ابن كعب: أيها الأمير إنما عنى الله بأيها الذين آمنوا الولاة من قريش.

قوله تعالى﴿من يرتد منكم عن دينه﴾

[٦٥٣٢] وبه عن محمد بن كعب قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه﴾ قال: من يرتد عن الحق.

[٦٥٣٣] حدثنا أبى، ثنا هوذه بن خليفة، ثنا عوف بن الحسن ﴿من يرتد منكم عن دينه﴾ قال: هم الذين قاتلوا أهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر.

قوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾

[٦٥٣٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص عن أبى زياد الخلفاني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون، ثم من تجيب(١).

[٦٥٣٥] حدثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن سماك قال: سمعت عياضا يحدث عن الأشعري. قال: لما نزلت ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم قوم هذا(٢).

[٦٥٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ إنه وعيد من الله إنه من ارتد منهم سنستبدل بهم خيراً منهم.

والوجه الثاني:

[٦٥٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسين ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هو والله أبو بكر وأصحابه.

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٣ / ١٢٧.

(٢) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[٦٥٣٨] حدثنا أبو فضيل محمد بن جابر، ثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هو أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب. جاء بهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام.

الوجه الثالث:

[٦٥٣٩] ذكر عن أبى بكر بن أبى شيبة قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: أهل القادسية.

والوجه الرابع:

[٦٥٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: قوم من سبأ[١].

قوله تعالى: ﴿أذلة﴾

[٦٥٤١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ يعني: بالأذلة الرحمة.

قوله تعالى: ﴿على المؤمنين﴾

[٦٥٤٢] حدثنا علي بن الحسن المسنجاني، ثنا عبدالرحمن بن أبى العمرو سألته يعني أبا صخر عن قول الله ﴿أذلة على المؤمنين﴾ قال: قال عمر بن عبد العزيز... [٢] عن قوله: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ فقال: أنتم المؤمنون.

قو له تعالى ﴿أعزة على الكافرين﴾

[٦٥٤٣] ذكر عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ أشداء عليهم.

قوله تعالى: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم﴾

[٦٥٤٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور عن أبى مريم عن ليث عن مجاهد قوله: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾ قال: يسارعون في الحرب.

---

(١) طمس في الأصل والإضافة عن ابن كثير ٣ / ١٢٧.

(٢) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾

[٦٥٤٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يؤتيه من يشاء﴾ قال: يختص به من يشاء.

قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ آية ٥٥

[٦٥٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ يعني: إنه من أسلم تولاه الله ورسوله والذين آمنوا.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا﴾

[٦٥٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾قلت: نزلت في علي[1] قال: علي من الذين آمنوا.

[٦٥٤٨] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن السدى قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ قال: هم المؤمنون وعلي منهم

[٦٥٤٩] حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أيوب بن سويد عن عقبة بن أبي حكيم في قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ قال: علي بن أبى طالب.

قوله تعالى: ﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾

[٦٥٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر قال: قال الزهري: إقامتها: أن تصلي الأوقات الخمس لوقتها.

قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾

[٦٥٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، ثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت ﴿إنما وليكم الله وسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾

---

(٢) قال ابن كثير : إن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت رضي الله عنه حين تبرأ من حلف يهود ورضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين .فكل من رضى بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة -٣ / ١٣١ .

الوجه الثاني:

[٦٥٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية قال: في عبادة نزلت ﴿إنما وليكم الله ورسوله . الأية﴾

قوله تعالى: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا﴾ آية ٥٦

[٦٥٥٣] حدثنا أبي ثنا الأصبغ الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: نزلت ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾ وذاك لقول عبادة بن الصامت أتولى الله ورسوله، وتبرئه من بني قينقاع من حلفهم وولايتهم

قوله تعالى: ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾

[٦٥٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السد ى قوله: ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾ قال: ثم أخبرهم، يعني الرب عز وجل من الغالب فقال: لا تخافوا الدولة ولا الدائرة فقال: ﴿ومن يتول الله ورسولة﴾ الآية

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ٥٧

[٦٥٥٥] وبه عن السدى قوله: ﴿لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾ قال: نهاهم وتقدم إليهم.

[٦٥٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قال محمد بن أبي محمد: وكان رفاعة بن دید بن التابوت، وسويد بن الحارث قد ظهرا الإسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما، فأنزل الله فيهما ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة إتخذوها هزواً ولعباً ذلك بأنهم قوم لايعقلون﴾ آية ٥٨

[٦٥٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً﴾ قال: كان رجل من النصارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي أشهد أن محمداً رسول الله قال: حرق الكاذب. فدخلت خادمة ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام فسقطت شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله.

[٦٥٥٨] أخبرنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي فيما كتب إلى قال: سمعت سلامة بن روح بن خالد ابن أخي عقيل بن خالد قال: قال عقيل بن خالد قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: قد ذكر الله الأذان في كتابة فقال: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً﴾

قوله تعالى: ﴿قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا﴾ آية ٥٩

[٦٥٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد قالوا: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو ياسر بن أخضب، ونافع بن أبي نافع، وعازر وخالد وزيد وإزاد بن أبي إزاد وأشيع فقالوا: عمن تؤمن به من الرسل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نؤمن بالله وماأنزل إلينا، وماأنزل إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط، وماأوتى موسى وعيسى، وماأوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم. فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وماأنزل إلينا وماأنزل من قبل وإن أكثركم فاسقون﴾

قوله تعالى: ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه﴾ آية ٦٠

[٦٥٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله﴾، يقول: ثواباً عند الله.

قوله تعالى: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾

[٦٥٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد[١] قوله: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾ مسخت من يهود.

قوله تعالى: ﴿القردة والخنازير﴾

[٦٥٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا داود بن الفرات عن محمد بن زيد العبدي عن أبى الأعيق عن أبى الأحفص عن ابن مسعود قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهم من نسل اليهود، فقال: لا. إن الله لم يلعن قط قوماً فينسخهم؛ فيكون لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله على اليهود فيمسخهم جعلهم مثلهم[٢].

قوله تعالى: ﴿وعبد الطاغوت﴾

[٦٥٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان قال[٣]: قلت لابن أبى ليلى ﴿وعبد الطاغوت﴾ فقال: فخدم الطاغوت.

قوله تعالى: ﴿وإذا جآءوكم قالوا آمنا﴾ آية ٦١

[٦٥٦٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا جآءوكم قالوا آمنا﴾ إناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيخبرونه أنهم مؤمنون بالذي جاء به، وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر، فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾

[٦٥٦٥] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلي، حدثنى أبى، ثنا عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد دخلو ا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾ فإنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وشربت قلوبهم الكفر فقال: ﴿دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾

---

(١) التفسير ١ / ١٩٩ .

(٢) مسلم كتاب القدر ٨ / ٥٥ ، مسند الإمام احمد ١ / ٣٩٥ .

(٣) طمس بالأصل .

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾

[٦٥٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، أخبرنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾ أي: مايخفون.

قوله تعالى: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ آية ٦٢

[٦٥٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبغ بن الغرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿يسارعون في الإثم والعدوان﴾

[٦٥٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ الإثم: الكفر.

قوله تعالى: ﴿لبئس ماكانوا يعملون﴾

[٦٥٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لبئس ماكانوا يعملون﴾ كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم.

[٦٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابن الحارث، ثنا بشر بن عبادة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿لولا﴾ قال: هلا.

قوله تعالى: ﴿ينهاهم الربانيون والأحبار﴾

[٦٥٧١] ذكر يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، ثنا ثابت بن سعد الهمداني قال لقيته بالري فحدث عن يحيي بن يعمر قال: خطب علي بن أبى طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار، فلما تمادوا في المعاصي ولم يمنعهم الربانيون والأحبار أخذتهم العقوبات. فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن

ينزل بكم مثل الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ولا يقرب أجلاً[١].

[٦٥٧٢] أخبرنا يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار﴾، قال: هؤلاء حين لم ينهوا كما قال لهؤلاء حين عملوا وذلك الأمر كان.

قوله تعالى: ﴿وأكلهم ا لسحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾

[٦٥٧٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى محمد بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾ يعني الربانيين أنهم بئس ماكانوا يصنعون.

[٦٥٧٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لبئس ماكانوا يصنعون﴾ قال: يصنعون ويعملون واحد.

قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ آية ٦٤

[٦٥٧٥] حدثنا أبو عبد الله الظهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة قال: ابن عباس وقالت اليهود: ﴿يد الله مغلولة﴾ أي: بخيلة.

[٦٥٧٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ قال: لايعنون يداً لكان يد الله موثقه ولكن يقولون بخيل أمسك ماعنده ـ تعالى الله عما يقولون علواً كثيراً ـ وروى عن عكرمة والضحاك نحوه.

[٦٥٧٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ قالوا: لقد تحمدنا الله بقوله: يابني إسرائيل حتى جعلوا يده إلى نحره وكذبوا.

(١) التفسير ١ / ٢٠٠ .
(٢) التفسير ١ / ٢٠٠.

قوله تعالى: ﴿غلت أيديهم﴾

[٦٥٧٨] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن شبيب، ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿غلت أيديهم﴾ يقول: أمسكت عن النفقه والخير.

قوله تعالى: ﴿ولعنوا بما قالوا﴾

[٦٥٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولعنوا بما قالوا﴾ قال: قالوا إن الله وضع يده على صدره فلم يبسطها أبداً حتى يرد علينا ملكنا.

قوله تعالى: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾

[٦٥٨٠] ذكر عن الفضل بن موسق، ثنا الحسين بن فايد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ قال: يعني اليدين.

[٦٥٨١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ ينفق بهما كيف يشاء.

قوله تعالى: ﴿ينفق كيف يشاء﴾

[٦٥٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ينفق كيف يشاء﴾ قال: يرزق كيف يشاء.

قوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ماأنزل إليك من ربك﴾

[٦٥٨٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ماأنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً﴾ حملهم حسد محمد صلى الله عليه وسلم والعرب على أن كفروا به، وهم يجدونه مكتوباً عندهم.

قوله تعالى: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء﴾

[٦٥٨٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قوله: ﴿العداوة والبغضاء﴾ قال: الخصومات والجدال في الدين.

قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا ناراً﴾

[٦٥٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد عن ابن أبى نجيح عن

مجاهد ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ يقول: كلما مكروا مكراً إطفأ الله النار والمكر.

[٦٥٨٦] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿للحرب﴾

[٦٥٨٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ناراً للحرب﴾ حرب محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿أطفأها الله﴾

[٦٥٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ يقول: كلما أجمعوا أمرهم على شئ فرقه وأطفأحسدهم ونارهم، وقذف في قلوبهم الرعب.

[٦٥٨٩] ذكر عن خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن في قوله: ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ قال: كلما اجتمعت السفلة على قتل العرب أذلهم الله.

[٦٥٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ فلن تلق اليهود في بلد إلا وجدتهم من أذل أهله، لقد جاء الإسلام حين جاء وهم تحت أيدي المجوس أبغض خلقه نقمه فاتصفوا بأعمالهم أعمال السوء.

قوله تعالى: ﴿ويسعون في الأرض فساداً﴾

[٦٥٩١] وبه عن قتادة قوله: ﴿ويسعون في الأرض فساداً والله لايحب المفسدين﴾ أولئك أعداء الله اليهود.

قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ آية ٦٥

[٦٥٩٢] وبه ذكر عن قتادة ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٠

قوله تعالى: ﴿واتقوا﴾

[٦٥٩٣] وبه عن عبادة ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا﴾ اتقوا ماحرم الله لكَفَّرنا عنهم سيئاتهم.

قول تعالى: ﴿لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم﴾

[٦٥٩٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير النكري الدورقي، ثنا عبدا لله بن عبد الله العبدي، ثنا رباح القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وبين جنات عدن، وفيها جواري خلقن من ورد الجنة، قيل: فمن يسكنها ؟ قال: الذين عملوا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت أصلابهم من خشيتي وعزتي أني لأهم بعذاب أهل الأرض فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل﴾ آية ٦٦

[٦٥٩٥] ذكر عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يوشك أن يرفع العلم، فقال زياد بن لبيد: يارسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرأنا القرآن وعلمنا أبناءنا، فقال: ثكلتك أمك يا ابن لبيد: إن كنت لأ راك من أفقه أهل المدينة، أو ليست التوراة والإنجيل بأيدي اليهود والنصارى، فما أغنى عنهم حين تركوا أمر الله. ثم قرأ ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل﴾

[٦٥٩٦] حدثنا أبى ، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل ومأأنزل إليهم من ربهم﴾ أما إقامتهم التوراة والإنجيل فالعمل بهما.

قوله تعالى: ﴿ومأأنزل إليهم من ربهم﴾

[٦٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾ يعني ماأنزل إليهم الفرقان.

[٦٥٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط عن السدي﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾ يقول: لو عملوا بما أنزل إليهم مما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لأكلوا من فوقهم﴾

[٦٥٩٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لأكلوا من فوقهم﴾ يعني لأرسل السماء عليهم مدراراً ـ وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن تحت أرجلهم﴾

[٦٦٠٠] وبه عن ابن عباس ﴿ومن تحت أرجلهم﴾ يعني تخرج الأرض بركاتها ـ وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٦٠١] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا محمد بن عمر القباني، ثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي في قوله: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وماأنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ قال: عين زاد عين ولا أشقياء.

قوله: ﴿منهم أمة مقتصدة﴾

[٦٦٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: تفرقت بنوا إسرائيل على ثلاث فرق في عيسى، فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة أهل الكتاب.

الوجه الثاني:

[٦٦٠٣] أخبرنا الأودي فيما كتب إلي، ثنا ابن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿منهم أمة مقتصدة﴾ مؤمنة.

والوجه الثالث:

[٦٦٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمع

عبد الرحمن بن زيد بـن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿أمة مقتـصدة﴾ قال: المقتصدة أهل طاعة الله وهؤلاء أهل الكتاب.

[٦٦٠٥] حدثنا مـحمد بن يحيي، ثـنا العباس بن الولـيد، ثنا يزيد عن سـعيد عن قتادة ﴿منهم أمة مقتصده﴾ يقول: على كتابه.

قوله تعالى: ﴿وكثير منهم﴾

[٦٦٠٦] حدثـنا أبى ثنا أبو حذيـفه، ثنا شـبل عن ابن أبـي نجيـح عن مجـاهد ﴿وكثير منهم﴾ يهود ساء مايعملون.

قوله تعالى: ﴿ساء مايعملون﴾

[٦٦٠٧] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العبـاس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قال: ثم ذم أكثر القوم فقال: ﴿وكثير منهم ساء مايعملون﴾

قوله تعالى: ﴿ياأيها الرسول﴾ آية ٦٧

[٦٦٠٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الرسول﴾ يقول: يامحمد.

قوله تعالى: ﴿بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾

[٦٦٠٩] حدثنـا أبى ثنا عثـمان بن حرزاد، ثنـا إسماعيل بـن زكريا، ثنا عـلي بن عابس عـن الأعمش ابني الحجـاب، عن عطية العـوفي عن أبى سعيـد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ في على بن أبى طالب.

[٦٦١٠] قرأت على مـحمد، ثنا محـمد عن بكير بـن معروف عن مقاتـل ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إلـيك من ربك﴾ يقول: بلغ ماأرسلت به، يحـرضه علي أن يبلغ الرسالة عن ربه.

[٦٦١١] حدثنـا أحمد بن منـصور الرمادي، ثنا سـعيد بن سلـيمان ثنا عـباد عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: كنت عند ابـن عباس فجاءه رجل فقال: إن ناساً يأتونا فيخبرونا ان عندكم شيئاً يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم تعلم أن الله

قال ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ والله ماورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (سوداء في بيضاء)[١]

قوله تعالى: ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾

[٦٦١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية عن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ يعني إن كتمت آية مما أنزل إليك من ربك لم تبلغ رسالتي.

[٦٦١٣] حدثنا أبى، ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان[٢] عن رجل، عن مجاهد قال لما نزلت ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ قال: يارب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون على. فنزلت ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾

قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾

[٦٦١٤] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن سعيد حدثنى زيد بن أسلم عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أنمار نزل على ذات الرقيع[٣] نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد دلي رجليه فقال: الوارث[٤] من بنى النجار لأقتلن هذا. فقال له أصحابه: كيف تقتله، أقول له: أعطني سيفك، فإذا أعطانيه قتلته به، قال: فأتاه فقال: يامحمد إعطني سيفك أشيمه[٥] فأعطاه إياه فرعدت يده حتى سقط السيف من يده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حال الله بينك وبين ماتريد، فأنزل الله تعالى: ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾[٦]

الوجه الثاني:

[٦٦١٥] حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، نزيل مصر، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن سعيد الجريري عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت:

---

(١) طمس في الأصل والإضافة عن ابن كثير ٣ / ١٤٢ وقال : هذا اسناد جيد .
(٢) الثوري ص ١٠٤ .
(٣) في ابن كثير (الرقاع).
(٤) في ابن كثير (غورث)
(٥) أي انظر إليه .
(٦) قال ابن كثير : حديث غريب من هذا الوجه ٣ / ١٤٦ .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿والله يعصمك من الناس﴾ قالت: فأخرج رأسه من القبة وقال: ياأيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله[١].

[٦٦١٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ أخبر الله نبيه إنه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ.

قوله تعالى: ﴿من الناس﴾

[٦٦١٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ يعني ممن حولك من العرب كلها إنهم لايصلون إليك، فأمن النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك.

قوله تعالى: ﴿قل ياأهل الكتاب لستم على شئ﴾ آية ٦٨

[٦٦١٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق وحدثني محمد بن أبي محمد قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن جارية وسلام بن مشكم، ومالك بن الضيف، ورافع بن حرملة. فقالوا يامحمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد أنها حق من الله قال: بلى، ولكنكم أخذتم وجحدتم مافيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ماأمرتم أن تبينوه للناس. فتبرأت من أحداثكم. فقالوا: فإنا نأخذ مافي أيدينا فأنا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولانتبعك. فأنزل الله تعالى فيهم ﴿قل ياأهل الكتاب لستم علي شئ﴾

قوله تعالى: ﴿حتى تقيموا﴾

[٦٦١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿حتى تقيموا﴾ تعملوا بما فيه.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٦ وقال هذا حديث غريب ٥ / ٢٣٥.

قوله تعالى: ﴿التوراة والإنجيل﴾

[٦٦٢٠] وبه قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله ﴿التوراة والإنجيل﴾ قال: التوراة أنزلت على اليهود والإنجيل على النصارى وعلى عيسى بن مريم.

قوله تعالى: ﴿ومأأنزل إليكم من ربكم﴾

[٦٦٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران عن أبى سنان عن ليث عن مجاهد ﴿حتى تقيموا التوراة والإنجيل ومأأنزل إليكم من ربكم﴾ قال: ماأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٦٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ومأأنزل إليكم من ربكم﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ماأنزل﴾ الآية

(بياض لم يكتب فيه شيئ) (١)

قوله تعالى: ﴿فلا تأس على القوم الكافرين﴾

[٦٦٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تأس﴾ فلا تحزن - وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون﴾ آية ٦٩

[٦٦٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن الحجاج بن أرطاه عن القاسم عن مجاهد قال: ﴿الصابئون﴾ بين النصارى والمجوس ليس لهم دين.

الوجه الثاني:

[٦٦٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: ﴿الصابئون﴾ منزلة بين اليهود والنصارى.

---

(١) هكذا في الأصل ولعل المؤلف رحمه الله لم يجد حديثاً أو أثراً في تفسير الآية والله أعلم.

الوجه الثالث:

[٦٦٢٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿والصابئون﴾ بين المجوس واليهود لا دين لهم.

الوجه الرابع:

[٦٦٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الرحمن النرسي، ثنا هشيم عن مطرف قال: كنا عند الحكم فحدثه رجل من أهل البصرة عن الحسن أنه يقول في الصاب أنهم كالمجوس، فقال الحكم: ألم أخبركم بذلك.

الوجه الخامس:

[٦٦٢٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة قال: الصائبون قوم يعبدون الملائكة ويصلون إلى غير القبلة ويقرأون الزبور.

الوجه السادس:

[٦٦٢٩] أخبرنا يونس عن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه قال: الصابئون قوم مقابلي العراق وهم بكوثى وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوماً ويصلون إلى اليمين كل يوم خمس صلوات

الوجه السابع:

[٦٦٣٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له، وماالصابئون؟ قال: الذي يعرف الله وحده، وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث كفراً.

الوجه الثامن:

[٦٦٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الصابئون فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً﴾

[٦٦٣٢] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هاشم بن يوسف عن ابن جريج

عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة، الـله أكبر والحمد لله، سبحان الله، لا إله إلا الله.

قوله تعالى: ﴿فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾

[٦٦٣٣] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بـن جبير في قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة ﴿ولاهم يحزنون﴾ يعني: لايحزنون عند الموت.

قوله تعالى: ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾ آية ٧٠

[٦٦٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبى جعـفر عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿ميثاق بني إسرائيل﴾ قال: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولايعبدوا غيره.

قوله تعالى: ﴿وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول﴾

[٦٦٣٥] حدثنا أبـو زرعة، ثنا عمرو بـن حماد بن طلحـة القناد، ثنا أسـباط عن السدى ﴿ولقد جاءهم رسول﴾ قال: لما جاءهم محـمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة وخاصموه.

[٦٦٣٦] حدثنا محمد بن يـحيي، ثنـا أبـو غسان، ثنا سلـمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثـنى محمد بن أبـى محمـد عن سـعيد بن جبيـر أبو عكـرمـة عـن ابن عباس قال: مارد عليهم من التوراة مـع الإنجيـل الذي أخذه الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله، ثـم قـال: ﴿كلما جاءهـم رسـول بما لا تهـوي أنفسهم فريقاً كـذبوا وفـريقاً يقتلـون﴾

قول تعالى ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ آية ٧١

[٦٦٣٧] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ يعني حسبوا ألا يكون شرك.

الوجه الثاني:

[٦٦٣٨] حدثـنا أبو سعيد الأشـج، ثنا وكـيع عن مبـارك عن الحسن في قـوله ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ قال: ألا يبتلوا.

قوله تعالى: ﴿فعموا وصموا﴾

[٦٦٣٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿فعموا وصموا﴾ يعني: عن الحق.

[٦٦٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿فعموا وصموا﴾ قال: يهود.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم﴾

[٦٦٤١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا الوليد بن العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ يقول: كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا.

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم﴾ إلى قوله: ﴿وربكم﴾ آية ٧٢

[٦٦٤٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي وحدوا ربكم.

قوله تعالى: ﴿إنه من يشرك بالله﴾ الآية

[٦٦٤٣] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقه بن موسي عن أبى عمران الجذي عن يزيد بن قابوس عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان لا يغفره الله، وديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يدعه الله لشئ. فأما الديوان الذي لايغفر؛ فإن الله لايغفر أن يشرك به؛ وقال: إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ومالظالمين من أنصار[1].

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ آية ٧٣

[٦٦٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قال: النصارى يقولون إن الله ثالث ثلاثة، وكذبوا.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ٢٨٦ .

(٢) التفسير ١ / ٢٠١ .

[٦٦٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد الله بن كثير سمع مجاهداً يقول: تفرقت بنوا إسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقه: هو عبد الله، ورسوله وروحه، وهي المقتصدة، ومن مسلمة أهل الكتاب.

[٦٦٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قالت: النصارى إن الله هو المسيح وأمه فذلك قوله: ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾

الوجه الثاني:

[٦٦٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم، ثنا المفضل حدثنى أبو صخر في قول الله: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قال هو قول اليهود عزير ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله فجعلوا لله تبارك وتعالى ثالث ثلاثة[1].

[٦٦٤٨] حدثنا عبد الله بن جلال الدمشقي الرومي، ثنا أحمد بن أبى الحواري قال أبو سليمان الداراني: ياأحمد والله ماحرك ألسنتهم بقولهم ثالث ثلاثة إلا هو ولو شاء لأخذ من ألسنتهم.

قوله تعالى: ﴿ ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴾

[٦٦٤٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبيه جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: موجع.

[٦٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد أستغفر الله قال تفسيرها: اقبلني.

[٦٦٥١] حدثنا أبى ، ثنا أبو بكر بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: المسيح الصديق.

---

(١) قال ابن كثير : هذا قول غريب ٣ / ١٤٩ .

قوله تعالى: ﴿أنى يؤفكون﴾

[٦٦٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يؤفكون؟ وروى عن ابى مالك مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿مالا يملك لكم ضراً ولا نفعاً﴾

[٦٦٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ضراً ولا نفعاً﴾ قال: ضراً ضلالة.

[٦٦٥٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿السميع﴾ أي سميع مايقولون.

[٦٦٥٥] وبه عن محمد بن إسحاق ﴿العليم﴾ أي عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿قل ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق﴾ آية ٧٧

[٦٦٥٦] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس الأيلي، ثنا الوليد عن خليد عن قتادة في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾يقول: لا تبتدعوا.

الوجه الثاني:

[٦٦٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾ قال: الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه أن دعوا لله صاحبة وولداً حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: وقد كان قائم قام عليهم فأخذ بالكتاب والسنة زماناً فأتاه الشيطان فقال: إنما تركب أثراً أوأمراً قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن إبتدع أمراً من قبل نفسك وادع إليه وأجبر الناس عليه ففعل، ثم تذكر من بعد فعله زمانا، فأراد أن يتوب، فخلع سلطانه وملكه، وأراد أن يتعبد فلبث في عبادته أياماً، فأتى فقيل له: لو أنك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى أن يتاب عليك، ولكن ضل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة. فكيف لك بهداهم، فلا توبه لك أبداً، ففيه سمعنا وفي أشباهه هذه الآية ﴿ياأهل الكتاب لا تغلوا في

دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل﴾

[٦٦٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿ولا تتبعو ا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً﴾ أتباعهم.

قوله تعالى ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾

[٦٦٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿وضلو ا عن سواء السبيل﴾ قال: هم يهود.

[٦٦٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾ قال: عن عدل السبيل.

قوله تعالى ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ آية ٧٨

[٦٦٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق الهمداني قالا، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلا بن المسيب عن عبد الله بن عمر وبن مرة عن سالم الأفطس عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعزيراً، فإذا كان من الغد يمنعه مارأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريكه - وفي حديث هارون وشريبه ثم اتفقا في المتن. فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والذي نفسي بيده لتأمر ن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يدي المسئ ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض أو ليلعنكم كما لعنهم[٢] والسياق لأبى سعيد

قوله تعالى: ﴿على لسان داود وعيسى بن مريم﴾

[٦٦٦٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية عن صالح عن علي بن أبى

(١) التفسير ١ / ٢٠٢ .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٧ ٥ / ٢٣٥ ، أبو داود كتاب الملاحم رقم ٤٣٣٧ .

طلحة عن ابن عباس ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود﴾ يعني: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى بن مريم ولعنوا في الزبور على لسان داود.

[٦٦٦٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ قال: لعنوا بكل لسان على عهد موسى في التوارة، ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن.

[٦٦٦٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن حصين عن ابى مالك الغفاري في قوله: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ يقول: لعنوا على لسان داود فصاروا قردة ولعنوا على لسان عيسى بن مريم فصاروا خنازير وروى عن مجاهد نحوه ذلك.

قوله تعالى: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

[٦٦٦٥] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا ابن العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ اجتنبوا المعصية والعرفان فإن بنا ملك من ملك قبلكم من الناس.

قوله تعالى: ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ آية ٧٩

[٦٦٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ قال: كانت معصيتهم ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ ليبين ماكانوا يفعلون

قوله تعالى: ﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم أنفسهم﴾ آية ٨٠

[٦٦٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لبئس ماقدمت لهم أنفسهم﴾ قال: أمرتهم.

قوله تعالى: ﴿أن سخط الله عليهم﴾

[٦٦٦٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار: ثنا مسلمة بن علي عن الأعمش بإسناده ذكره قال: يامعشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ستة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: فأما التي في الدنيا فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر. وأما التي في الآخرة فإنه يوجب السخط من الرب وسوء الحساب والخلود في النار، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾

قوله تعالى: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله﴾ آية ٨١

[٦٦٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله. . . .﴾ المنافقون.

قوله تعالى: ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾ آية ٨٢

قال[٢] هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ـ وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٦٦٧٠] وحدثنا ابن إبراهيم بن حمزة، ثنا يحيي بن عبدك بن، حدثنا سليمان بن كثير عن حصين قال: ثنا حمزة عن ابن عطاء عن أبيه قال: ماذكر الله به النصارى من خير فإنما يراد به النجاشي وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿وذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾

[٦٦٧١] ذكر أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا نصير بن زياد القاري، ثنا صلت الدهان عن جاميه بن دياب قال: سمعت سلمان وسئل عن قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ قال: هم الرهبان الذين في الصوامع والحزب فدعوهم فيها.

[٦٦٧٢] قال سلمان وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ فأقرأني « ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً »

---

(١) التفسير ١/ ٢٠٢ .

(٢) أي مجاهد انظر التفسير ١ / ٢٠٢ .

[٦٦٧٣] حدثنى أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا هذيل الهمذاني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ قال: هم أصحاب النجاشي بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثين رجلاً فقرأ عليهم يسن فبكوا وقالوا نعرف والله فنزلت فيهم.

[٦٦٧٤] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا البراء بن يزيد قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ قال: علماؤهم وفقهاؤهم.

قوله تعالى: ﴿وأنهم لايستكبرون﴾

[٦٦٧٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدى قوله: ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾ قال: بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنى عشر رجلاً سبعة قسيسين وخمسة رهباناً، ينظرون إليه ويسألونه، فلما لقوه فقرأ عليهم ماأنزل إليه بكوا وأسفوا فأنزل الله فيهم ﴿وأنهم لايستكبرون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول﴾ آية ٨٣

[٦٦٧٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ قال: هم أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام، يؤمنون به وينتهون إليه، فلما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فصدقوا وآمنوا به وعرفوا الذي جاء به أنه الحق من الله فأثنى عليهم كما تسمعون قوله تعالى: ﴿ترى أعينهم﴾

[٦٦٧٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي فلما دخلوا عليه قال: تعرفون ما أنزل إليكم قالوا نعم: قال: إقرؤا فقرؤا وهنالك منهم قسيسين ورهبان وساير النصارى، فجعلت طائفة كلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾

[٦٦٧٨] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثنى سلامة بن روح عن عمه غفيل، حدثنى ابن شهاب، أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري. وكتب معه كتاباً إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر ابن أبى طالب والمهاجرين معه، وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين، ثم أمر جعفر بن أبى طالب فقرأ عليهم سورة مريم؛ فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع فهم الذين أنزل الله فيهم ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا﴾ إلى قوله: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٦٦٧٩] حدثنا أبى، ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبى الزجاج عن سالم عن سعيد قال: نزلت في أصحاب النجاشي الذين أسلموا وكانوا سبعين رجلاً فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا وأسلموا فذلك قوله: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾

[٦٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن علي المقدسي قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ وقوله: ﴿يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٦٦٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٦٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنا ابن أبى زائدة ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأمته أنهم قد شهدوا أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا[١].

(١) الحاكم ٢/ ٣١٣ وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قوله تعالى: ﴿ومالنا لانؤمن بالله وماجاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين﴾ آية ٨٤

[٦٦٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿ومالنا لانؤمن بالله وماجاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين﴾ قال: القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ٨٥

[٦٦٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٦٦٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٦٦٨٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس ﴿خالدين فيها﴾ يخبرهم أن الثواب مقيم على أهله أبداً لاانقطاع له.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾ آية ٨٧

[٦٦٨٧] حدثنا أحمد بن عطاء الأنصاري، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عثمان بن سعيد أخبرنى عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت للنساء وإني حرمت على اللحم، فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾

[٦٦٨٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبى

خالد عن قيس عن عبدالله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب فقلنا يارسول الله ألا نستخصي فنهانا ثم رخص لنا أن ننكح المرأة في الثوب ثم قرأ عبد الله ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾

[٦٦٨٩] وحدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ قال هم رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض كما يفعل الرهبان. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لهم فقالوا: نعم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني - وروى عن أبي مالك الغفاري أن هذه الآية نزلت في عثمان بن مظعون وذكر نحوه.

[٦٦٩٠] حدثنا أحمد بن عفان، ثنا أبو معاوية بن نهر عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل قال: جاء معقل بن مقرن إلى عبدالله قال: إني حرمت فراشين، فتلا هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾ إلى آخر الآية.

والوجه الثاني:

[٦٦٩١] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا عند عبد الله نجيئ فنتخير رجلاً فقال له عبد الله ادنوا فأخذوا قال له: حرمت أن آكله فقال عبد الله إذن فأطعم وكفر عن يمينك ثم تلا هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾[1]

الوجه الثالث:

[٦٦٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنى بن وهب أخبرنى هشام بن سعيد أن زيد بن أسلم حدثه أن عبد الله بن رواحه أضافه ضيف من أهله، وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظاراً له،

(١) الحاكم ٢/ ٣١٣

فقال لإمرأته: حبست ضيفي من أجلي هو على حرام فقالت إمرأته: هو علىّ حرام قال: الضيف هو علىّ حرام. فلما أولى ذلك وضع يده وقال: كلوا بسم الله، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الذي كان منهم ثم أنزل الله عز وجل ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾

قوله تعالى: ﴿ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾

[٦٦٩٣] حدثنا سعيد بن أبى زيد ون كاتب الفريابي عن الفريابي عن سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نستخصي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[٦٦٩٤] حدثنا أبى، ثنا علي بن عثمان الأحمقي، ثنا قال: سمعت قتادة قرأ هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾ قال: من حرم حلال الله فقد أحلّ حرامه ليس بينهما فرق.

[٦٦٩٥] أخبرنا أحمد بن عثما ن بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولا تعتدوا﴾ يقول: لعثمان بن مظعون لا تجب نفسك فإن هذا ألاعتداء.

[٦٦٩٦] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد العنبري فيما كتب إلى، ثنا حبان بن هلال، ثنا ثابت أبو زيد ثنا عاصم الأحول عن الحسن ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تعتدوا إلى ماحرم الله عليكم.

[٦٦٩٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي عن سفيان عن عاصم عن الحسن في قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾ قال: لا تأتوا مانهاكم الله عنه.

قوله تعالى: ﴿إن الله لايحب المعتدين﴾

[٦٦٩٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾

يقول: هو اعتداء منكم أن تحرموا ماأحللت لكم والله لايحب ذلك

قوله تعالى: ﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا﴾ آية ٨٨

[٦٦٩٩] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً﴾ فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون ورهط من أصحابه فقال إن في ديني التزويج وأكل الطعام وشرب الشراب فخذوا بما افترض الله عليكم من الصيام والصلاة.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٦٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق واتقوا الله: أي أطيعوا الله.

قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ آية ٨٩

[٦٧٠١] حدثنا هرون بن، ثنا إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قول الله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قالت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله[1].

[٦٧٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير قال: كانت عائشة تقول، إنما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله، وبلى والله فذلك لاكفارة فيه إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه مثل أن يفعله ثم لا يفعله

[٦٧٠٣] وروى عن ابن عمر وابن عباس في أحد أقواله والشعبي وعكرمة في أحد قوليه وعطاءوالقاسم بن محمد ومجاهد في أحد قوليه وعروة بن الزبير وابن صالح والضحاك في أحد قوليه وأبى قلابة والزهري نحو ذلك.

والوجه الثاني:وهو أحد قولي عائشة.

[٦٧٠٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى الثقه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها كانت تأول هذه الآية؛ يعني قوله: ﴿لا

(١) البخاري كتاب التفسير ٦/ ١٨٨.

يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ وتقول: هو الشئ يحلف عليه أحدكم لايريد منه إلا الصدق، فيكون على غير ماحلف عليه ـ وروى عن أبى هريرة وابن عباس في أحد قوليه وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد وإبراهيم النخعي في أحد قوليه والحسن وزرارة بن أوفى وأبى مالك وعطاء الخراساني وبكر بن عبد الله وأحد قولي عكرمة وحبيب ابن أبى ثابت والسدى ومكحول وطاوس وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وربيعة ويحيي بن سعيد نحو ذلك.

وقد روى عن عائشة القولين جميعاً في حديث واحد.

[٦٧٠٥] حدثنا به عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا شيبان عن جابر عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة قالت: هو قوله: لا والله وبلى والله، وهو يرى أنه صادق فلا يكون كذلك.

والوجه الثالث:

[٦٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبة بن خالد عن عقبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية يعني: ألا يصلي ولا يصنع الخير.

والوجه الرابع:

[٦٧٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق قال: هشيم أخبرنى المغيرة عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على شئ ثم ينسى.

والوجه الخامس:

[٦٧٠٨] أخبرنا أبى قال: بلغنى عن يحيي.. عن ابن عجلان وعمرو بن الحارث عن زيد بن أسلم ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو قول الرجل أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا. أخرجني الله من مالي إن لم أتك هذا فهو هذا.

والوجه السادس:

[٦٧٠٩] أخبرنى أبى، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدثنى أبو مبشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحرم ماأحل الله لك فذلك ماليس عليك فيه كفارة ـ وروي عن سعيد بن جبير نحوه.

والوجه السابع:

[٦٧١٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ثنا عطا بن الشايب عن طاوس عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان.

قوله تعالى: ﴿ولكن يؤاخذكم﴾

[٦٧١١] حدثنا علي بن الحسن، حدثنا مسدد، ثنا أبوعوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قلت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله، قال: لا؛ ولكنه تحريمك ماأحل الله لك فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفرعن يمينك.

قوله تعالى: ﴿بما عقدتم الأيمان﴾

[٦٧١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾ قال: ماتعمدتم ـ وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٦٧١٣] وحدثنا العباس بن الوليد، أخبرنى ابن شعيب يعني محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عن عطاء بن أبى مسلم أنه قال: أما ماعقدتم الأيمان، فيقال: ماعزمتم على وفائه ـ قال أبو محمد يعني: أن لاتحنثوا

قوله تعالى: ﴿فكفارته﴾

[٦٧١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فكفارته﴾ يعني اليمين العمد الكذب. إطعام عشرة مساكين.

قوله تعالى: ﴿إطعام عشرة مساكين﴾

[٦٧١٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمه عن علي قال: في كفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين لكل مسكين صاع من حنطة ـ وروى عن عمرو وعائشة ومنصور بن عمران ومجاهد وإبراهيم النخعي.والشعبي وسعيد بن جبير والحكم وأابى مالك والضحاك ومقاتل بن حيان ومكحول وأبى قلابة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٧١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس قال فدا من بر يعني لكل مسكين وريعه إدامه - وروى عن ابن عمر وزيد[١] بن ثابت وسليمان بن يسار وأبى سلمة وسعيد بن المسيب والقاسم وسالم ومجاهد وعطاء وعكرمة والزهري والحسن وجابر بن زيد ومحمد بن سيرين نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿من أوسط﴾

[٦٧١٧] حدثنا أبو زرعة يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعه حدثنى عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من أوسط﴾ يعني: من أعدل - وروى عن ابن عباس وعكرمة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قراة، أخبرنى ابن شعيب، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قوله: ﴿من أوسط﴾ قال: من أمثل.

قوله تعالى: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾

[٦٧١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن حصين الحارثي عن الشعبي عن الحارث عن علي قوله: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: تغديهم وتعشيهم.

والوجه الثاني:

[٦٧١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبى إسحاق عن الحارث عن علي قال: تمر وزيت ولبن وخبز وسمن.

[٦٧٢٠] حدثنا عبد الرحمن بن خلف الحمصي، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن ليث بن أبى سليم عن عاصم الأحوال عن رجل يقال له عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: الخبز واللحم، والخبز والسمن، والخبز واللبن والزيت، والخبز والخل.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٨٧.

[٦٧٢١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن ابن عمر في قوله: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: الخبز والسمن والخبز والزيت والتمر، ومن أفضل ماتطعمهم الخبز واللحم، وروى عن مكحول نحو ذلك.

[٦٧٢٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه، ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبى المغيره عن سعيد بن جبير قال: ابن عباس كان الرجل يقوت بعض أهله دون بعضهم قوتاً فيه سعة، فقال الله تعالى ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ الخبز والزيت.

الوجه الثالث:

[٦٧٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن سليمان بن المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره، ويأمرون بالوسط.

والوجه الرابع:

[٦٧٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن بن عباس ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: من عسرهم ويسرهم.

قوله تعالى: ﴿أو كسوتهم﴾

[٦٧٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمار بن خالد الواسطي قال: ثنا القسم بن مالك عن محمد بن الزبيرعن أبيه قال: سألت عمران بن حصين عن قوله: ﴿أو كسوتهم﴾ قال: لو أن وفداً قدموا على أميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا.

والوجه الثاني:

[٦٧٢٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع ومروان بن جعفر بن سعيد بن سمرة قال: ثنا عمر عن برة عن نافع عن ابن عمر في الكسوة ثوب أو إزار.

[٦٧٢٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أو كسوتهم﴾ والكسوة عباءة لكل مسكين أو شملة. وروى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وإبراهيم وجابر بن زيد وطاوس والحسن في إحدى

الروايات وعطاء وعكرمة ومجاهد والسدى ومكحول وأبى جعفر ومقاتل بن حيان والحكم وعبده بن أبى لبابة قالوا ثوب.

والوجه الثالث:

[٦٧٢٨] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين أن أبا موسى كتب ثوبين من معقد البحرين ـ وروى عن سعيد بن المسيب في أحد قوليه والحسن في أحد قوليه نحو ذلك. قالا: ثوبين.

قوله تعالى: ﴿أو تحرير رقبة﴾

[٦٧٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى، عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو تحرير رقبة﴾ يعني ماكان صغيراً أو كبيراً من أهل الكتاب فهو جائز.

قوله تعالى: ﴿أو .... أو....﴾

[٦٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ماكان في القرآن أو أو فهو فيه بالخيار.

[٦٧٣١] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو أو فهو مخير فإنما كان فمن لم يجد فهو الأول.

وروى عن عكرمة ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى﴿فمن لم يجد﴾

[٦٧٣٢] حدثناأبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ يعني من لم يجد شيئا من هذه الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾

[٦٧٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن

أبى إسحاق[1] عن أبـى الأخوص عـن عبد الـله أنـه كان يـقرأ كل شـئ في الـقرآن متتابعات.

[٦٧٣٤] حدثنا أبو سعيـد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن يعـلي بن عطاء عمن سمع أبا هريرة يقول: إنما الصوم علي من لم يجد.

[٦٧٣٥] حدثنـا أبـو زرعـة، ثنـا يحيـي بـن عبـد اللـه، حدثنى عبد الـله بن لهيعة، حـدثنى عطـاء بن دينار عن سعيد بن جبير قولـه: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾ يعني فليصـم ثلاثـة أيـام فـي قراءة ابن مسعود متتـابعـات ـ وروى عـن أبـى بن كعب والنخعي نحـو ذلك

والوجه الثاني:

[٦٧٣٦] حدثنا أبى، ثنا مـحمد بن عيسى بن الطباع، ثنا هـشيم عن حجاج قال: سألت عطاء بن أبى رباح عن تفريق قضاء الثلاثة أيام في كفارة اليمين فلم ير به بأساً

قوله تعالى: ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾

[٦٧٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد قـوله: ﴿ذلك﴾ يعني الذين ذكـر من الكفارة وبه عن سعـيد قوله: ﴿ذلك كفارة زيمانكم إذا حلفتم﴾ يعني اليمين العمد إذا حلفتم.

قوله تعالى: ﴿واحفظوا أيمانكم﴾

[٦٧٣٨] وبه عن سـعيد بن جبـير قوله: ﴿واحفـظوا أيمانكـم﴾ يعني لا تتـعمدوا الأيمان الكاذبة.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[٦٧٣٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا يبين الله لكم.

قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم.....﴾ الآية

[٦٧٤٠] وبه عن سعيد قوله: ﴿يبين الله لكم آيـاته لعلكم تشكرون﴾ يعني ماذكر من الكفارة لعلكم تشكرون ـ وبه عن سعيد قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/١٨٨.

قوله تعالى: ﴿تشكرون﴾

[٦٧٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تشكرون﴾ أي فاتقون فإنه شكر نعمتي

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر﴾ آية ٩٠

[٦٧٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبى غنية، ثنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال: نزل تحريم الخمر وهي تصنع من خمس من الشعير والحنطة ومن العنب والتمر والعسل، والخمر ماخامر العقل.

[٦٧٤٣] وحدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم بن هشام الدستوائي، ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال: إنما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها.

[٦٧٤٤] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجا، ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: إن هذه الآية التي في القرآن ﴿يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ قال: هي في التوراة أن الله أنزل الحق ليذهب به ويبطل به اللعب والمزامير والزفن والكنانات يعني البراية، والزمارات يعني به الدف والقنابير والشعر والخمر لمن طعمها. أقسم الله بيمينه وعزه من شربها بعد ماحرمت لأعطشنه يوم القيامة. ومن تركها بعدما حرمتها لأسقينه إياها في جنة الفردوس.

قوله تعالى: ﴿والميسر﴾

من فسره على أنه النرد.

[٦٧٤٥] حدثنا أحمد بن منصور الزمادي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقه، ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن أبى موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجراً فإنها من الميسر.

[٦٧٤٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عبدا لملك بن عمير وإبراهيم بن مسلم الهجري عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومات فإنها ميسر العجم ـ وروى عن علي وابن عمر وعائشة نحو ذلك

من فسره على أنه القمار:

[٦٧٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: الميسر هو القمار.

[٦٧٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: الميسر. قال: القمار، كانوا يتقامرون في الجاهلية إلى مجيئ الإسلام فنهاهم الله عن هذه الأخلاق القبيحة.

[٦٧٤٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد[1] وعطاء وطاوس قال سفيان: أو اثنين منهم قالوا: كل شئ من القمار فهو في الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز - وروى عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب مثله، وقالا حتى الكعاب والجوز والبيض التي يلعب بها الصبيان.

من جعل الميسر كل ماألهى عن ذكر الله.

[٦٧٥٠] حدثنا بحر بن نصر المصري، ثنا ابن وهب قال يحيي بن عبد الله بن سالم حدثنى عبيد الله بن عمر قال: سئل القاسم بن محمد عن النرد أهى في الميسر فقال: كل ماألهي عن ذكر الله وعن الصلاة فهو الميسر.

من جعل اللعب بالشطرنج من الميسر:

[٦٧٥١] حدثنا أبى، ثنا ابن مرحوم، ثنا حاتم، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: الشطرنج من الميسر.

من جعل الضرب بالقدح من الميسر:

[٦٧٥٢] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب أبى الأعرج قال: الميسر الضرب بالقدح على الأموال والثمار.

من جعل بيع اللحم بالحيوان من الميسر:

[٦٧٥٣] حدثنا أبى، ثنا القعبي عبد الله بن مسلمة قال: قرأت على مالك عن

(١) التفسير ١/٢٠٣.

داود بن الحصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان ميسر أهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين.

قوله تعالى: ﴿الأنصاب﴾

[٦٧٥٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريج وعمر بن عطاء عن عطا عن عبد الله بن عباس قال: الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها. وروى عن مجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والأزلام﴾

[٦٧٥٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والأزلام﴾ قال: والأزلام قداح كانوا يقتسمون بها الأمور ـ وروى عن الحسن ومجاهد وعطاء وإبراهيم ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٧٥٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والأزلام﴾ قال: كانت لهم حصيات إذا أراد أحدهم أن يغزو أو يجلس إستقسم بها ـ وروى عن الثوري نحو ذلك.

[٦٧٥٧] حدثنا أبو زرعة بن يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الأزلام﴾ يعني القدحين اللذين كانا يستقسم بها أهل الجاهلية في أمورهم أحدهما مكتوب عليه أمرني ربي والآخر نهانى ربي، فإذا أرادوا أمراً يربون بها، فإذا خرج الذي عليه مكتوب أمرني ربي ركبوا الأمر الذي هموا به فإن خرج الذي مكتوب عليه نهاني ربي تركوا الأمر الذي أرادوا يركبونه فهذه الأزلام.

قوله تعالى: ﴿رجس﴾

[٦٧٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿رجس﴾ يقول: سخط.

والوجه الثاني:

[٦٧٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ يعني: إنما يعني ماذكر من الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

والوجه الثالث:

[٦٧٦٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ قال الرجس: الشر من عمل الشيطان.

قوله تعالى: ﴿من عمل الشيطان﴾

[٦٧٦١] حدثنا أبو داود، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى أبى لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من عمل الشيطان﴾ يعني من تزيين الشيطان.

قوله تعالي ﴿فاجتنبوه﴾

[٦٧٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبى حسين عن المصري ابن طعرة قارئ مصر قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيئ نزل ﴿يسألونك عن الخمر والميسر. . .الآية﴾ فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يارسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله تعالى، قال: فسكت عنهم.

ثم نزلت هذه الآية، إنا لانشربها قرب الصلاة فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾، فقيل: حرمت الخمر ؟ فقالوا يارسول الله إنا لانشربها قرب الصلاة فسكت عنهم. ثم نزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمت الخمر.

[٦٧٦٣] وحدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾ فهذا تحريمهن كما قال الله ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ يعني عبادة الأصنام فحرم الخمر كما حرم عبادة الأصنام.

قوله تعالى: ﴿لعلكم﴾

[٦٧٦٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله الله ﴿لعلكم تفلحون﴾ يعني لكي تفلحون.

قوله تعالى: ﴿تفلحون﴾

[٦٧٦٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أنبا أبو حجر المديني عن محمد بن كعب القرطبي ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول لعلكم غداً إذا لقيتموني.

[٦٧٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ أي لعلكم أن تنجوا مما حذركم الله به من عذابه وتدركون ماوعدكم فيه من ثوابه.

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء﴾ آية ٩١

[٦٧٦٧]حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمران شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: صنع لنا رجل من الأنصار طعاماً فأكلناه وشربنا الخمر وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأنشبنا نتفاخر فأنتشينا فتفاخرنا، فقلنا: نحن أفضل منكم وقالت الأنصار: نحن أفضل منكم فأخذ رجل من الأنصار لحي فضرب به أنف سعد فشجَّه. فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر الآية﴾

[٦٧٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء﴾ في الخمر والميسر يعني: حين شج الأنصاري رأس سعد بن أبى وقاص

قوله تعالى: ﴿ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة﴾ الآية

[٦٧٦٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب اللهم بين لنا في الخمر. فنزلت فيها ﴿إثم كبير ومنافع للناس﴾ فقال: اللهم بين لنا في الخمر فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان حتى بلغ ـ فهل أنتم منتهون﴾ قال عمر: انتهينا، إنها تذهب المال وتذهب العقل.

[٦٧٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله: ﴿ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾ فهذا وعيد التحريم. قالوا قد انتهينا ياربنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شئ فلا يبعها ولا يشربها.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ آية ٩٢

[٦٧٧١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ يعني في تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

قوله تعالى: ﴿فإن توليتم﴾

[٦٧٧٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن توليتم﴾: يعني أعرضتم عن طاعتها.

قوله تعالى: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا﴾

[٦٧٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإعلموا أنما على رسولنا﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿البلاغ المبين﴾

[٦٧٧٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿البلاغ المبين﴾ يعني أن يبين تحريم ذلك. في صفة أعمال المؤمنين وماأعد لهم في أموالهم.

قوله تعالى: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾ آية ٩٣

[٦٧٧٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال: لما نزل تحريم الخمر. قالوا: كيف بمن كان يشربها قبل أن تحرم. فنزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. . . . .﴾[1] الآية

قوله تعالى: ﴿إذا مااتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾

[٦٧٧٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنى محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، حدثنى علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٠، قال هذا حديث حسن صحيح ٥/٢٣٧.

مسعود قال: لما نزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ماتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل أنت منهم(١).

[٦٧٧٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قرأه، ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب قال: إن الله يقول ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ماتقوا﴾ قال: إذا اتقيت اجتنبت ماحرم الله عليك.

قوله تعالى: ﴿ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾

[٦٧٧٨] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود ﴿ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لي أنت منهم.

[٦٧٧٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة عن سعد بن أبى عوف الثقفي عن محمد بن حاطب قال: ذكر عثمان عن الحسين بن علي فقال: هذا أمير المؤمنين اتقوا ثم قرأ إلى قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾

[٦٧٨٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ثم اتقوا وأحسنوا﴾ بعدما جرم وهو قوله: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف﴾

قوله تعالى: ﴿آمنوا وعملوا الصالحات﴾

[٦٧٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد قال: سمعت شيخاً من شيوخنا ممن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية ﴿وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ من الخمر قبل تحريمها إذا ماتقوا أن يعودوا في شربها وآمنوا بتحريمها في هذه الآية ثم اتقوا وآمنوا برسوله: اتقوا المعاصي.

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٣، قال حديث صحيح ٥/٢٣٨.

[٦٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد قال: سمعت شيخاً من شيوخنا ممن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية ﴿ثم إتقوا وأحسنوا﴾ في أداء الزكاة.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليبلونكم الله﴾ الآية ٩٤

[٦٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله أخبرنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليبلونكم الله﴾ يعني ليبتلينكم يعني: المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿بشئ من الصيد﴾

[٦٧٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ منالة أيديكم ورماحكم قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلى الله به من عباده في إحرامهم حتى لو شاؤا تناولوه بأيديهم فنهاهم الله أن يقربوه.

[٦٧٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم قالا، ثنا سفيان[١] عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ قال: مالا يطيق أن يفر

قوله تعالى: ﴿تناله أيديكم﴾

[٦٧٨٦] أخبرنا محمد بن حماد أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] ﴿ ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ﴾ قال: أخذكم إياهن بأيديكم من بيضهن وفراخهن.

قوله تعالى: ﴿ورماحكم﴾

[٦٧٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٣] قوله ﴿ ورماحكم ﴾ قال: والرماح رماحكم فقال: كبير الصيد مجاهد قوله ﴿ ورماحكم ﴾ قال: ورماحكم فقال: كبار الصيد.

---

(١) الثوري ص ١٠٤.
(٢) التفسير ١ / ٢٠٣
(٣) التفسير ١ / ٢٠٤.

[٦٧٨٨] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن إبن أبى نجيح عن مجاهد قال: ﴿أيديكم ورماحكم﴾ قال: ورماحكم مارمت أو قطعت.

قوله تعالى: ﴿ليعلم الله من يخافه بالغيب﴾

[٦٧٨٩] حدثنا أبى، ثنا صفوان المؤذن، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ قال: أنزلت في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله، وهم محرمون، ليعلم الله من يخافه بالغيب.

قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾

[٦٧٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السد ى عن أبي مالك قوله: ﴿بعد ذلك﴾ يعني: بعد هذا

قوله تعالى: ﴿فله عذاب أليم﴾

[٦٧٩١] حدثنا أبى ، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن قيس بن سعيد أن ابن عباس كان يقول ﴿عذاب أليم﴾ أن يوسع ظهره وبطنه جلداً ويسلب ثيابه.

[٦٧٩٢] حدثنا أبى ، ثنا ابن أبى عمر العدني قال: قال سفيان: قال مجاهد: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾ قال: هي موجبه.

قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ آية ٩٥

[٦٧٩٣] ذكر عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية.

[٦٧٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيي الواسطي زحمويه، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ قال: حرم صيده. . . وأكله.

قوله تعالى: ﴿ومن قتله منكم متعمدا﴾

[٦٧٩٥] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن الحكم أن عمر كتب أن يحكم عليه في الخطاء والعمد.

[٦٧٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً﴾ قال أن قتله متعمداً أو ناسياً أو خطأ حكم عليه فإن كان متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفوا الله عنه ـ وروى عن مجاهد والنخعي والحسن وعطاء نحو بعض هذا الكلام.

الوجه الثاني:وهو إزالة الكفارة عن قاتل الصيد ناسياً.

[٦٧٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية عن أيوب قال نبئت عن طاوس قال: لايحكم على من أصاب صيداً خطا إنما يحكم على من أصابه متعمداً.

[٦٧٩٨] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إنما جعلت الكفارة في العمد ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا.

قوله تعالى: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾

[٦٧٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ قال: إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه من النعم.

[٦٨٠٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة عليه، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ قال: ماكان له مثل يشبهه فهو جزاؤه قضاؤه.

قوله تعالى: ﴿من النعم﴾

[٦٨٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ قال: إذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه وإن قتل ظبياً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكه.

[٦٨٠٢] قرأت على محمدبن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ فما كان من صيد البر مما ليس له قرن كالحمار والنعامة فجزاؤه من البدن، وماكان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر، وماكان من الظبي ففيه من الغنم

والأرنب فيه بينة من الغنم واليربوع فيه برق وهو الحمل، وماكان من حمامة أو نحوها من الطير فيهما شاة وماكان من جرادة أو نحو ها ففيهما قبضة من طعام.

قوله تعالى: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾

[٦٨٠٣] حدثنا محمد بن يحيي وجدت في كتاب جدي يحيي بن ضريس في أصله العتيق، ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله: ﴿يحكم به ذوا عدل﴾ قال: يحكم عليه في الخطأ والعمد والنسيان.

[٦٨٠٤] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابرالأسدي قال: خرجنا حجاجاً فكنا إذا صلينا الفجر أقمنا رواحلنا نتماشا نتحدث فبينما نحن ذات غداةٍ نمشي إذ نسح لنا ظبي أو برح قال وكيع: السنوح الذي يعترض، والبارح، أمامك. قال: فرماه رجل كان معنا وهو محرم بحجر فما أخطأ حشاه فركب ردعه ميتاً. قال: فغضبنا عليه، فلما قدمت مكة خرجت معه حتى أتينا عمر. فقص عليه القصة. قال: وإذا إلى جنبه رجلٌ جالس كأن وجهه قلب فضة، يعني عبد الرحمن بن عوف ـ فالتفت إلى صاحبه فكلمه ثم أقبل على صاحبنا فقال: أعمدا قتلته أم خطأ قال: الرجل: لقد تعمدت رمية ومأأردت قتله. قال: عمر: ماأدراك إلا قد أشركت بين العمد والخطأ، أعمد إلى شاة فإذبحها وتصدق بلحمها اسق إهابها يعني ادفعه إلى مسكين يجعله سقاءً قال: فقمنا من عنده. فقلت لصاحبي: أيها الرجل أعظم شعائر الله والله مادرأ أمير المؤمنين مايفتيك حتى شاور صاحبه. قال قبيصة: اعمد إلى ناقتك فانحرها ففعل ذلك. قال قبيصة ومأأذكر الآية في سورة المائدة ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ قال: فبلغ عمر مقالتي فلم يفجأنا به إلا ومعه الدرة قال: فعلا صاحبي ضرباً بها وهو يقول: أقتلت في الحرم وسفهت الحكم ثم أقبل على ليضربني فقلت: ياأمير المؤمنين لا أحل لك حرم عليك قال: ياقبيصة بن جابر إني أراك شاب السن فسيح الصدر بين اللسان، وأن الشاب يكون فيه تسعة أخلاق حسنة وخلق سئ؛ فيفسد الخلق السئ الأخلاق الحسنة وإياك وعثرات الشباب.

[٦٨٠٥] حدثنا أبو إبراهيم الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن أعرابياً أتى أبا بكر قال: قتلت صيدا وأنا محرم فما ترى على من الجزاء.

فقال أبو بكر لأبى ابن كعب وهو جالس عنده: ماترى فيها. قال: قال الأعرابي أتيتك وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك فإذا أنت تسأل غيرك قال أبو بكر: وماتذكر قول الله﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾ فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنى على أمر أمرناك به

[٦٨٠٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم أبو وهب عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ يحكم به رجلان ذوا عدل في من قتل الصيد ـ وروى عن أبى الزناد نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿هديا﴾

[٦٨٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الأموي، ثنا سعيد بن يحيي، ثنا محمد بن إسحاق عن أبى جعفر محمد بن علي: أن رجلاً سأل علياً عن الهدي مما هو فقال: من الثمانية الأزواج. فكأن الرجل شك. قال علي: تقرأ القرآن ؟ قال نعم قال: فسمعت الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾ قال وسمعته يقول ﴿ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الأنعام﴾ ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾ قال: فسمعته يقول: من الضأن ومن البقر إثنين ومن المعز إثنين ومن الإبل اثنين قال فسمعت الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ إلى قوله﴿هديا بالغ الكعبة﴾ فقال الرجل: نعم. فقال علي: قتلت ظبياً فما علي. قال: شاة. قال علي: هدياً بالغ الكعبة. فقال الرجل: نعم. فقال علي: قد سماه الله ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ كما تسمع[1].

[٦٨٠٨] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن حنظلة عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال: إنما الهدى ذوات الجود.

[٦٨٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ يعني: بالهدى: البدن.

---

(١) الدر ٣ / ١٩٣ .

قوله تعالى: ﴿بالغ الكعبة﴾

[٦٨١٠] وبه عن مقاتل قوله: ﴿بالغ الكعبة﴾ قال: محلها مكة

قوله تعالى: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾

[٦٨١١] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ قال: إذا أصاب المحرم صيد حكم عليه نصف صاع يوماً. قال ﴿أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ قال: إنما أريد بالطعام والصيام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه.

[٦٨١٢] حدثنا أبي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا شعيب بن زريق أنه سمع عطاء الخراساني كتب: أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبى طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية، قضوا فيما كان من هدى يقتل المحرم من صيد فيه جزاء نظر إلى قيمة ذلك فأطعم به المساكين.

[٦٨١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾ فإنه يشتري بثمنها طعاماً ويطعم كل مسكين مدين.

قوله تعالى: ﴿أو عدل ذلك صياما﴾

[٦٨١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس﴿هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ فإذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه فإن قتل ظبياً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فإن قتل إبلاً أو نحوه فعليه بقرة، فإن لم يجد فأطعام عشرين مسكيناً، فإن لم يجد صام عشرين يوماً، وإن قتل نعامة أو حمارًا وحشياً أو نحوه فعليه بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكينا، فإن لم يجد صام ثلاثين يوماً.

[٦٨١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو عدل ذلك صياماً﴾: فإنه يصوم مكان كل مدين يوماً.

قوله تعالى: ﴿ليذوق وبال أمره﴾

[٦٨١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ليذوق وبال أمره﴾ قال: أما وبال أمره: فعقوبة أمره.

قوله تعالى: ﴿عفا الله عما سلف﴾

[٦٨١٧] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو بحر التكراوي عبد الرحمن بن عثمان، حدثنى الجريدي عن العلاء، حدثنى نعيم بن قعنب عن أبى ذر ﴿عفا الله عما سلف﴾ قال: عما كان في الجاهلية وروى بن عطاء مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن عاد﴾

[٦٨١٨] حدثنا العباس بن يزيد البحراني أثنا أبو بحر البكراوي، حدثنى الجريدي عن أبى العلاء حدثنى نعيم بن قعنب عن أبى ذر قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ قال: في الإسلام.

[٦٨١٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم قال: يحكم عليه مرة واحدة فإن عاد لم يحكم عليه، ثم تلا ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

[٦٨٢٠] حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن عاد﴾ قال: فإن عاد متعمداً.

والوجه الثاني:

[٦٨٢١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام قال: قال الحسن: يحكم عليه كلما أصاب يعني قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ وروى عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فينتقم الله منه﴾

[٦٨٢٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ قال: عاد متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفوا الله.

[٦٨٢٣] أخبرنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا المعتمر بن سليمان عن زيد أبى المعلا عن الحسين أن رجلاً أصاب صيداً فتجوز عنه ثم عاد فأصاب صيداً آخر فنزلت نار من السماء فأحرقته فهو قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

قوله تعالى: ﴿والله عزيز﴾

[٦٨٢٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ﴿والله عزيز﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

[٦٨٢٥] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ قال: عزيز ذو بطش.

قوله تعالى: ﴿ذو انتقام﴾

[٦٨٢٦] وبه عن ابن إسحاق ﴿والله عزيز ذوا انتقام﴾ قال: ذوا انتقام ممن أذاه.

[٦٨٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاءه منه فيها.

قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ آية ٩٦

[٦٨٢٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم عن عثمان عن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ قال: صيده طريه - وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[٦٨٢٩] حدثنا أبى ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبى مجلز عن ابن عباس في قوله: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ قال: الصيد مايصطاد وروى عن زيد بن ثابت، وأبى هريرة، وأبى سلمة بن عبد الرحمن نحو ذلك.

[٦٨٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا المحاربي قال: سفيان مانعلمه حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب.

[٦٨٣١] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو خلدة، حدثنى ميمون الكردي أن ابن

عباس كان راكباً فمر عليه جراد فضربه فقيل له: قتلت صيداً وأنت حرم فقال: إنما هو من صيد البحر.

[٦٨٣٢] حدثنا محمد بن عزيز الآيلي حدثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ فكان سعيد يقول: صيد البحر ماأكل منه غريقاً.

قوله تعالى: ﴿وطعامه متاعا لكم﴾

[٦٨٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت سليمان التيمي عن أبى مجلز عن ابن عباس في قوله: ﴿وطعامه﴾ قال: ماقذف يعني ميتاً.

[٦٨٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبده عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة في قوله: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم﴾ قال: مالفظ ميتاً فهو طعامه وروى عن زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأبى أيوب الأنصاري وأبى سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وإبراهيم النخعي، والحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٨٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وطعامه متاعاً لكم﴾ قال: السمك المالح يتزودونه.

[٦٨٣٦] حدثنا محمد بن عزيز، حدثنى سلامة عن عقيل بن خالد قال: وقال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله ﴿وطعامه﴾ السمك المالح.

والوجه الثالث:

[٦٨٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وطعامه﴾ فيعني: مالحه ويقال يعني: مالفظ البحر، ويقال: طعامه طريه ومالحه.

[٦٨٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: طعام البحر مالفظه حياً أو حصر عنه الماء فمات.

الوجه الرابع:

[٦٨٣٩] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم أنبا نافع بن يزيد ويحيي بن أيوب قالا، ثنا ابن جريج أن أبا بكر بن حفص أخبره، عن عكرمه عن ابن عباس أنه كان يقول ﴿طعامه متاعاً لكم﴾ فطعامه ميته.

الوجه الخامس:

[٦٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه ﴿وطعامه﴾ قال: كل مافيه.

قوله تعالى: ﴿متاعا لكم﴾

[٦٨٤١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿متاعاً لكم﴾ قال: الذي يتزود المسافر.

[٦٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سلمة، ثنا حمزة عن سفيان الثوري ﴿متاعاً لكم﴾ قال: متاع لكم طريه مانبذ وما حسر.

قوله تعالى: ﴿وللسيارة﴾

[٦٨٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وللسيارة﴾ أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٨٤٤] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عوف الواسطي، ثنا هشيم عن أبى إسحاق الكوفي عن عكرمة أنه قال: في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: السفر.

الوجه الثالث:

[٦٨٤٥] حدثنا سعدان بن نصير، ثنا مسكين بن بكير عن عبد السلام بن حبيب عن الحسن في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: هم المحرمون.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٦ .

[٦٨٤٦] حدثنا أبـى ، ثنا سليم، ثنـا شعبة عن أبي بـشر عن سعيد بن جـبير في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: الظهر. قال أبى وقال غيره: التتمير.

قوله تعالى: ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما﴾

[٦٨٤٧] حدثنا أبى، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن الدلاني عن سـماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله قال: أتـى عثمان بلحم صيد وعنده على فأبى علي أن يأكل، وقرأ ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾

[٦٨٤٨] حدثنـا أبى، ثنا ابن أبـى عمر ثنا سـفيان عن عـبدا لكريم أبى أمـيه عن طاوس عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وحرم عليكـم صيد البر مادمتم حرماً﴾ قال هي صيده وأكله حرام على المحرم.

[٦٨٤٩] حدثنـا عمرو الأودي، ثنـا وكيع عن عـمران بن حديـد عن أبى مجـلز ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾ قال: ماكان يعيش في البر والبحر فلا يصيده، وماكان حياته في الماء فذلك له.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة﴾ آية ٩٧

[٦٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بـن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤذن عن أبى إسحاق عن الحارث عن علي قال: نزلت سحابة من السماء على الكعبة فيها رأس فنادا الرأس انبوا على خيالي قال فوضعت الكعبه علي تربيع الرأس.

[٦٨٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مرتفعة.

[٦٨٥٢] حدثنـا ابن المقرى، ثنا سـفيان عن ابن أبـى نجيح عن مجاهـد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مكعبة ـ وروى عن عكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿البيت الحرام﴾

[٦٨٥٣] أخبرنـا أبو يزيد القـراطيسي فيـما كتب إلى، ثـنا اصبغ بن الـفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾ قال: كان الناس كلهم فيه ملوك يرفع بعضهم عن بعض، فلم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض، فجعل الله عز وجل لهم البيت الحرام قياماً يدفع بعضهم عن بعض به.

قوله تعالى: ﴿قياما للناس﴾

[٦٨٥٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: قياماً لدينهم ومعلماً لحجهم.

[٦٨٥٥] حدثنا أبى ،ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قول الله عز وجل ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: قياماً للناس تعظيمهم إياها.

[٦٨٥٦] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى الهيثم عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: شده لدينهم.

[٦٨٥٧] حدثنا أبى، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه تلا هذه الآية ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: لايزال الناس على دين ماحجوا واستقبلوا القبلة.

[٦٨٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب، قال: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال ابن شهاب: فجعل الله ذلك قياماً للناس يأمنون به في ذلك كله في الجاهليه الأولى لايخاف بعضهم بعضاً حين يلقونهم عند البيت وفي الحرم أو في الشهر الحرام.

[٦٨٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ جعل الله هذه الأربعة قياماً للناس هي قوام أمرهم

[٦٨٦٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم

عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ يقول قواماً مايقول عاما لقبلتهم يعني: وأمناً فهم فيه آمنون.

قوله تعالى: ﴿والشهر الحرام﴾

[٦٨٦١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قول الله ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ قال: قياماً للناس تعظيمهم إياها والشهر الحرام تعظيمهم إياه.

[٦٨٦٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿والشهر الحرام﴾ لمن سافر فيه كان آمناً.

[٦٨٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ قال: كان الناس كلهم فيه ملوك يدفع بعضهم عن بعض قال: ولم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت قياماً يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالأشهر الحرم

قوله تعالى: ﴿والهدي﴾

[٦٨٦٤] قرأت على محمد ثنا محمد، ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ ثم قال: والهدي وإذا سيق إلى البيت في الشهر الحرام كان آمناً.

قوله تعالى: ﴿ذلك لتعلموا أن الله يعلم مافي السموات ومافي الأرض﴾

[٦٨٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني عبيد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة مائة عام. فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب فقال القلم: وما أكتب. قال: اكتب في خلقي إلى يوم تقوم الساعه. فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿أن الله يعلم مافي السموات ومافي الأرض﴾

قوله تعالى: ﴿وأن الله بكل شئ عليم﴾

[٦٨٦٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿وأن الله بكل شئ عليم﴾ يعني من أعمالكم عليم.

قوله تعالى: ﴿اعلموا أن الله شديد العقاب﴾ آية ٩٨

[٦٨٦٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية ﴿شديد العقاب﴾ قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله، لما رقى لهم دمع وماقرت أعينهم بشئ.

قوله تعالى: ﴿وأن الله غفور رحيم﴾

[٦٨٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق. ﴿والله غفور﴾ أي يغفر الذنب. ﴿رحيم﴾ يرحم العباد على مافيهم.

قوله تعالى: ﴿ماعلى الرسول إلا البلاغ والله يعلم ماتبدون وماتكتمون﴾ آية ٩٩.

[٦٨٦٩] وبه قال: قال محمد بن إسحاق ﴿وماتكتمون﴾ أي ماتخفون.

قوله تعالى: ﴿قل لايستوي الخبيث والطيب﴾ آية ١٠٠

[٦٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لا يستوي الخبيث والطيب﴾ الخبيث هم المشركون. والطيب: هم المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿ولو أعجبك كثر ة الخبيث﴾

[٦٨٧١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني قال: كتب إلى عمر بن عبدالعزيز بعض عماله يذكر أن الخراج قد انكسر، فكتب إليه عمر، يقول: إن الله يقول ﴿لايستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث﴾ وكتب عمر إلى بعض عماله: إن استطعت أن تكون في العدل والإصلاح والإحسان بقوله من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة إلا بالله.

[٦٨٧٢] حدثنا أبى، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا داود بن الجراح، ثنا أبو معشر عن المقبري عن أبى هريرة قال: فإن شئتم فاقرأوا كتاب الله ﴿لايستوي الخبيث والطيب﴾

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله﴾

[٦٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿فاتقوا الله﴾ يعني المؤمنين يحذرهم.

قوله تعالى: ﴿ياأولي الألباب﴾

[٦٨٧٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ياأولي الألباب﴾ يقول: من كان له لب أو عقل.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ آية ١٠١

[٦٨٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان الأسدي عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبى البختري عن علي قال: لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً﴾ قالوا: يارسول الله الحج كل عام[1]. فسكت فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾

[٦٨٧٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة آثنا بن وهب، أخبرنى إبراهيم بن نشيط عن ابن لبيد حصيف عن شهر بن حوشب عن عبدا لرحمن بن غنم عن أبى مالك الأشعري أو أبى عامر ـ كلهم كان ثقة ـ أنه بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزلت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله يوم القيامة قال: فسكتوافلم يسألوا عن شئ

الوجه الثاني:

[٦٨٧٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو النضر حاتم بن الهيثم، ثنا أبو

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٥. قال حديث حسن غريب ٥/ ٢٣٩.

خيثمة زهير، ثنا أبو الجويريه قال: سمعت رجلاً أعرابياً من بني سليم أثنى وسأله ابن عباس قال: هل تدري فيما أنزلت هذه الآية ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ قال: كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء، فيقول الرجل: من أبى؟ ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي ؟ فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية(١).

[٦٨٧٨] حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا محمد بن عثمان ثنا شعبة بن بشير، ثنا قتادة عن انس بن مالك في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوا بالمسألة قال: فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال: لا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به قال: فلما سمع ذلك القوم أشفقوا أن يكون بين يديٍّ أمر قد حضر قال: فجعلت ألتفت عن يميني وشمالي فإذا كل رجل لافاً ثوبه برأسه يبكي، قال: فأتاه رجل فقال: يا نبي الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة وكان يلاحي فيدعى إلى غير أبيه فقال عمر ابن الخطاب: رضينا بالله وبالإسلام ديناً ونعوذ بالله من سوء الفتن.

[٦٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ قال هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من أبى؟. وأما سعيد بن جبير فقال : هم الذين سألوا رسلو الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة. وأما مقسم فقال هذا فينا سألت الأمم أنبياءها عن الآيات.

[٦٨٨٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حوشب بن عقيل الخنذمي قال: سألت الحسن عن هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ قال: فسألوه عن أشياء فوعظهم الله فاتعظوا

قوله تعالى: ﴿وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن﴾

[٦٨٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثنى عمي

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ١٩٠ .
(٢) المرجع السابق .

الحسين، حدثني أبي عن أبيه عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم﴾ نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين فنهاهم الله عن ذلك وقال ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ أن نزل القرآن فيها بتغليظ ساءكم ذلك ولكن إنتظروا فإذا نزل القرآن فأنكم لا تسألون عن شئ إلا وجدتم تبيانه

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنها والله غفور رحيم﴾

[٦٨٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن النبي قوله: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم﴾ قال: غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من الأيام، فقام خطيباً، فقال: سلوني فإنكم لا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به، فقام إليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة، وكان يطعن فيه، فقال: يارسول الله من أبي ؟ قال: أبوك فلان؛ فدعاه لأبيه، فقام إليه عمر فقبل رجله وقال: يارسول الله رضينا بالله رب وبالإسلام دينا وبك نبياً وبالقرآن إماماً؛ فاعف عنا عفا الله عنك؛ فلم يزل به حتى رضى. فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر، وأنزل ﴿قد سألتها قوم من قبلكم﴾[1]

قوله تعالى: ﴿قد سألها قوم من قبلكم﴾ آية ١٠٢

[٦٨٨٣] وبه عن السدى قوله: ﴿قد سألها قوم من قبلكم﴾ يقول: قد سأل الآيات قوم من قبلكم ذلك حين قيل له غير لنا الصفا ذهبا.

قوله تعالى: ﴿ثم أصبحوا بها كافرين﴾

[٦٨٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، حدثني أبى عن أبيه عن ابن عباس ﴿قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين﴾ نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين فنهاهم الله عن ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٩٠ .

قوله تعالى: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة﴾ آية ١٠٣

[٦٨٨٥] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبى الاخوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب، فقال لي، هل لك من مال ؟ قلت: نعم. قال: من أين المال ؟ قال: فقلت من كل المال من الإبل والغنم والخيل والرقيق. قال: فإذا أتاك الله مالا فلير عليك ثم قال: تنتج إبلك وافية آذانها قال: قلت نعم. قال: وهل تنتج الإبل إلا كذلك قال: فلعلك تأخذ موسى، فتقطع آذان طائفة منها، وتقول: هذه بخير، وتشق آذان طائفة منها وتقول هذه حرم ؟ فقلت: نعم. قال: فلا تفعل إن كل ماأتاك الله لك حل، ثم قال: ﴿ماجعل من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾

أما البحيرة فهي التي تجدعون آذانها فلا تنتفع إمرأته ولا بناته ولا أحد من أهل بيته بصوفها ولا أوبارها ولا أشعارها ولا ألبانها. فإذا ماتت اشتركوا فيها

[٦٨٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن إسرائيل عن إسحاق عن أبي الأحوص ﴿ماجعل الله في بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾ قال: البحيرة: الناقة التي قد ولدت خمسة أبطن فجعلها لآلهته فلا تشرب إمرأته ولا أخته ولا ذات قرابة من لبنها، ولا تنتفع بشئ من وبرها، ولا تمنع الكلاء والماء فإذا ماتت كانوا فيها سواء.

والوجه الثاني:

[٦٨٨٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح: كاتب الليث حدثني معاوية ين صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ماجعل الله في بحيرة ولا سائبة..﴾ فأما البحيرة فهي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس فإن كان ذكراً ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى جدعوا أدانها فقالوا: هذه بحيره.

[٦٨٨٨] وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ماجعل الله من بحيرة﴾ والبحيرة من الإبل كانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً[1] ذبحوه فأهدوه إلى آلهتهم، وكانت

(١) إضافة عن الدر ٣ / ٢١١

أمه من عرض الإبل، وإن كانت ربعة إستحيوها وشقوا آذان أمها وجزوا وبرها وخلوها من البطحاء فلا يجزون له وبراً ولا يحلبوا لها لبنا ولم يجزوا لها وبراً، ولم يحملوا على ظهرها، وهي من الأنعام التي حرمت ظهورها.

الوجه الثالث:

[٦٨٨٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال: كان ابن المسيب[١] يقول: إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحدمن الناس[٢].

والوجه الرابع:

[٦٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق في قوله: ﴿بحيرة﴾ قال: إذا أنتجت الناقة ستة أبطن إناثا كلها، شقت آذانها ولا ينتفع منها بشئ فما كان منها فللأوثان.

قوله تعالى: ﴿ولاسائبة﴾

[٦٨٩١] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ ﴿ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة﴾ فقال: وأما السائبة فهي التي يسيبون لآلهتهم. يذهبون إ لى آلهتهم فيسيبونها.

[٦٨٩٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا سائبة﴾ قال: وأما السائبة فكانوا يسيبون من أنعامهم لآلهتهم، ولا يركبون لها ظهراً، ولا يحلبون لها لبناً، ولا يجزون لها وبراً، ولا يحملون عليها شيئاً، ولكن يحملون طائفة من أنعامهم لايذكرون شيئاً من إسم الله على شئ منها لاأن يركبوا ولا أن ينتجوا ولا أن حملوا ولا أن ذبحوا ـ وروى عن سعيد بن المسيب قال: تسيب فلا يحمل عليها شئ.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٩١ .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ١٩١ .

والوجه الثاني:

[٦٨٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثناشبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولا سائبة﴾ والسائبة في الغنم نحو مافسر من البحيرة إلا أنها ماولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كانت على هيئتها وإذا ولدت السابع ذكراً أو ذكرين، ذبحوه أكله رجالهم دون نسائهم.

والوجه الثالث:

[٦٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن بشر بن عبادة عن أبي روق قوله: ﴿ولا سائبة﴾ قال: كانت الناقة تكون للرجل لرحله فإذا خرج في وجه فقضى حاجته في ذلك الوجه فجعلها سائبة فما كان منها فهو للأوثان من لبن أو وبر أو غير ذلك.

[٦٨٩٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا سائبة﴾ وأما السائبة فهو الرجل يسيب من ماله ماشاء على وجه الشكر إن كثر ماله أو برئ من وجع أو ركب ناقة فانجمع؛ فإنه يسمى السائبة يرسلها ولا يعوض من أحد من العرب إلا أصابته عقوبة في الدنيا.

والوجه الرابع:

[٦٨٩٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الأصبغ، حدثنى محمد بن سلمة قال ابن إسحاق: والسائبة: الناقة إذا ولدت عشرة إناث ليس بينهن ذكر فسيبت فلم تركب ولم يجز وبرها ولم يجلب لبنها إلا لضيف.

قوله تعالى: ﴿ولا وصيلة﴾

[٦٨٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح الوحاطي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة﴾ فقال: وأما الوصيلة فالتي تلد ستة أبطن وتلد السابعة جدعت وقطن قرنها فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مما ورد على حوض.

[٦٨٩٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا وصيلة﴾ قال: وأما الوصيلة فالشاة إذا أنتجت سبعة

أبطن نظروا السابع فإن كان ذكراً أو أنثى وهو من اشترك فيه الرجال دون النساء. وإن كانت أنثى استحيوها. وإن كان ذكراً وأنثى في بطن استحيوها، وقالوا وصلته أخته فحرمته علينا.

[٦٨٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر بن عبادة عن أبي روق قوله: ﴿ولا وصيلة قال: الوصيلة من الغنم قال: كانت الشاة إذا ولدت ستة أبطن أناث كلها وكان السابع جدى وعناق. قالوا: قد وصلت هذه فلا ينتفع منها بشئ وماكان منها فهو للأوثان.

والوجه الثاني:

[٦٩٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيي، ثنا محمد بن سلمة قال إبن اسحاق: والوصيلة من الغنم إذا ولدت عشر إناث في خمسة أبطن توأمين في كل بطن سميت الوصيلة وتركت، فما ولدت بعد ذلك في ذكر أو أنثى جعلت للذكور دون الإناث، وإن كانت ميته اشتركوا فيها.

[٦٩٠١] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الوصيلة من الغنم إذا ولدت سبع إناث متواليات فقد حمت لحمها أن يؤكل.

والوجه الثالث:

[٦٩٠٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع آنبا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن ابن الآشيب ﴿ولا وصيلة﴾ قال: فالوصيلة في الإبل كانت الناقه تبكر في الأنثى ثم تلت بأنثى، سموها الوصيلة، ويقولون: وصلت اثنتين ليس بينهما ذكر فكانوا يجدعونها لطواغيتهم ـ وروى عن مالك بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا حام﴾

[٦٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا حام﴾ وأما الحام فالفحل من الإبل إذا ولد لولده. قالوا حما هذا ظهره؛ فلا يحملوا عليه شيئا، ولا يجزون له وبراً، ولا يمنعوه من جمر، ولا من حوض شرب فيه وإن كان الحوض لغير صاحبه.

والوجه الثاني:

[٦٩٠٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ولا حام﴾ قال: كان الرجل له الفحل فإذا لقح عشراً، قيل حام فاتركوه.

[٦٩٠٥] وحدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق قوله: ﴿ولاحام﴾ قال: كان الجمل إذا كان لصلبه عشرة كلها يضرب في الإبل، قالوا: قد حما هذا ظهره لا ينتفع منه بشئ فهو للأوثان.

والوجه الثالث:

[٦٩٠٦] حدثنا الحسن ابن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾ والحام الفحل من الإبل إذا كان يضرب الضراب المعدود؛ فإذا بلغ ذلك؛ قالوا: قد حمى ظهره فيترك فسموه الحام قال معمر: قال قتادة: إذا ضرب عشرة.

[٦٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول أما الحام فمن الإبل كان يضرب في الإبل فإذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيبوه.

قوله تعالى: ﴿ولكن الذين كفروا﴾

[٦٩٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن داود بن أبى هند عن محمد بن أبى موسى في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: أهل الكتاب.

[٦٩٠٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا خارجة عن داود بن أبى هند عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: هم الأتباع.

قوله تعالى: ﴿يفترون على الله الكذب﴾

[٦٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ يكذبون في الدنيا.

[٦٩١١] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا خارجة عن داود بن أبى هند عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: أما الذين افتروا فعقلوا أنهم افتروا.

[٦٩١٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿يفترون﴾ أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم لا يعقلون﴾

[٦٩١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم لا يعقلون﴾ يقول: تحريم الشيطان الذى حرم عليهم إنما كان من الشيطان ولايعقلونه.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله..﴾ آية ١٠٤

[٦٩١٤] أخبرنا حمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله وإلى الرسول﴾ قال: كانوا إذا دعوا إلى ماأنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾

[٦٩١٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب أخبرنى عتبة بن أبى حكيم، حدثنى عمر بن جارية عن أبى أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الحشني، فقلت: كيف تصنع بهذه الآية ؟ قال: وأية آية؟ قال: قلت ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾فقال أبو ثعلبة: أما والله لقد سألت عنها خبيراً: سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بل امروا بالمعروف، وتناهو ا عن المنكر؛ حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ورأيت أيام الصبر، صبر منهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كأجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله[1].

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٨ قال: هذا حديث حسن غريب ٥ / ٢٤١ .

[٦٩١٦] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر العدني قال سفيان في قوله: ﴿عليكم أنفسكم﴾ قال: عليكم أهل دينكم.

[٦٩١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان ابن حكيم الأودي فيما كتب إلى أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿عليكم أنفسكم﴾ يقول: أهل ملتكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

[٦٩١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي يعني إسحاق بن سليمان عن أبى جعفر عن الربيع عن صفوان بن محرز قال: أتاه رجل من أصحاب الأهواء، فذكر له بعض أمره. فقال له صفوان: ألا أدلك على خاصة الله التي خص بها أولياءه ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم﴾

قوله تعالى: ﴿لايضركم من ضل﴾

[٦٩١٩] حدثنا عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمى، ثنا أبى عن الوليد بن كثير عن محمد بن مسلم بن شريك الثقفي أن إسماعيل مولى خرادش حدثهم أن قيس بن أبي حازم حدثه أنه سمع أبا بكر الصديق وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لايكون المنكر بين ظهر اني قوم لايغيرون إثما أوشك أن يعمهم الله العذاب[1].

[٦٩٢٠] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا مالك بن مغول، ثنا علي بن مدرك عن أبي عامر أنه كان فيهم شئ فاحتبس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتاه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماحبسك. قال: يارسول الله قرأت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل﴾ من الكفار ﴿إذا اهتديتم﴾

[٦٩٢١] حدثنا أبى، أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال: سمعت أبى قال: ثنا أبو سنان في قوله: ﴿لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: من الأمم إذا اهتديتم.

---

(١) الترمذي ،كتاب التفسير رقم ٣٠٥٧ قال هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٤٠ .

الوجه الثاني:

[٦٩٢٢] حدثنا كثير بن شهاب القزويني المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: كانوا عند عبد الله بن مسعود جلوساً فكان بين جلساء عبد الله: ألا أقوم فآمرهما بالمعروف وأنهاهما عن المنكر. فقال أخى إلى جنبه: عليك بنفسك فإن الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: فسمعها ابن مسعود. فقال: مه لم يجئ تأويل هذه الآية بعد. إن القرآن أنزل حيث أنزل، ومنه أي: قد مضى تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه أي: يقع تأولهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين. ومنه أي: يقع تأويلهن بعد اليوم. ومنه أي: يقع تأويلهن عند الحساب ماذكر من الحساب والجنة والنار. فما دامت قلوبكم واحدة وأهواءكم واحدة ولم تلبسوا شيعاً ولم يزق بعضكم بأس بعض، فمروا وانهوا فإذا اختلفت القلوب والأهواء وألبستم شعياً، وذاق بعضكم بأس بعض فكل امرئ ونفسه فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية.

[٦٩٢٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن شريح، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا معقل بن عبيد الله عن حبيب بن حري، عن محكول: أن رجلاً سأله عن قول الله عز وجل ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا إهتديتم﴾ فقال: إن تأويل هذه الآية لم يجئ، إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ، فعليك بنفسك لايضرك حينئذ من ضل إذا اهتديت.

الوجه الثالث:

[٦٩٢٤] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن كعب في قول الله ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: إذا هدمت كنيسة مسجد دمشق فجعلوها مسجداً وظهر لبس العصب فحينئذ تأويل هذه الآية.

الوجه الرابع:

[٦٩٢٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن الوزير، ثنا ابن شعيب، حدثنى عمر مولى غفرة قال: إنما نزلت هذه الآية: لأن الرجل كان يسلم ويكفر أبوه، ويسلم الرجل ويكفر أخوه، فلما دخل قلوبهم حلاوة الإيمان دعوا آباءهم وإخوانهم. فقالوا: حسبنا ماوجدنا عليه آباءنا، فأنزل الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾

قوله تعالى: ﴿إذا اهتديتم﴾

[٦٩٢٦] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان عن أبي العباس عن أبى البحتري عن حذيفة في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ يقول: أطيعوا أمري واحفظوا وصيتي.

[٦٩٢٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ يقول: إذا ماأطاعني العبد فيما أمرته من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده إذا عمل بما أمرته به.

[٦٩٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: لا يضركم ضلالة من ضل من مجوس أهل هجر وغيرهم من المشركين وأهل الكتاب من النصارى واليهود.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ آية ١٠٦

[٦٩٢٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ قال: هذا في الوصية عند الموت يوصي ويشهد رجلين من المسلمين ماله وماعليه.

[٦٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد

بن قتادة قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ فهذا رجل مات بغربة من الأرض، وترك تركة، وأوصى بوصية، وشهد على وصيته رجلان.

قوله تعالى: ﴿اثنان ذوا عدل﴾

[٦٩٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ويحي بن خلف قالا، ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: قال ابن مسعود: وسئل عن هذه الآية ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: هذا رجل مسافر ومعه مال فأدركه قدره، فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته وأشهد عليهما عدلين من المسلمين.

[٦٩٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: إن مات وعنده المسلمون فأمره الله أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين.

قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[٦٩٣٣] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: من المسلمين وروى عن عبيدة وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، ومجاهد ويحيي بن يعمر والسدى وقتادة، ومقاتل بن حيان، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو آخران من غيركم﴾

[٦٩٣٤] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن عون، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب ـ وروى عن عبيدة، وشريح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ويحي بن يعمر وعكرمة، ومجاهد وسعيد بن جبير، والشعبي وإبراهيم النخعي وقتادة، وأبي مجلز، والسدى ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٩٣٥] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا

عبد الله بن عبد الرحمن الجهني، عن ابن شهاب في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: هم من أهل الميراث.

الوجه الثالث:

[٦٩٣٦] حدثنا أبى، ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، ثنا أشعث عن الحسن في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: من غير قومكم مسلمان.

قوله تعالى: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾

[٦٩٣٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾ قال: في السفر.

قوله تعالى: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾

[٦٩٣٨] وبه عن السدى قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت﴾ قال: هذا في السفر، الرجل يدركه الموت في السفر وليس بحضرته أحد من المسلمين؛ فيدعوا رجلين من اليهود أو النصارى والمجوس فيوحي إليها ويرفع إليها ميراثه فيقبلانه فإن رضى أهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم[1] تركوا الرجلين فإن ارتأبوا دفعوهما إلى السلطان وذلك قوله: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾

[٦٩٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾ قال في أرض الكفر.

قوله تعالى: ﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾

[٦٩٤٠] حدثنا العباس بن يزيد العبدي أثنا عبد الرزاق[2]، ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله: ﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾ قال: صلاة العصر

قوله تعالى: ﴿فيقسمان بالله﴾

[٦٩٤١] حدثنا أبى، أخبرنا الحسين بن زياد، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن

(١) إضافه من الحاشية .
(٢) التفسير ١ / ١٩٣ .

إسحاق عن أبى النضر عن باذان يعني أبا صالح مولى أم هاني بنت أبي طالب عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الأية ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ قال: برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء. وكانا نصرانين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم- يقال له: بُديل بن أبى مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك، وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا ماترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام، فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء؛ فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ماكان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: ماترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم إن عند صاحبي مثلها، فوثبوا إليه أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه، فحلف، أنزل الله ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ إلى قوله: ﴿فيقسمان بالله﴾ فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا، فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء [1].

[٦٩٤٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس ﴿فيقسمان بالله﴾ يقول: يحلفان بالله بعد الصلاة.

[٦٩٤٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فيقسمان بالله﴾ أ صاحبكم لهذا أوصى وأن هذه لتركته.

قوله تعالى: ﴿ارتبتم﴾

[٦٩٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى عقيل قال: ابن شهاب قوله: ﴿إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً﴾ قال: كانوا يقولون هي فيما بين أهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم، فيشهد من شهده على ماأوصى به لذوي القربى وغيرهم؛ فيخبرون من غاب عنهم

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٩ وقال هذا حديث غريب ٥ / ٢٤١ .

منهم بما حضروا من وصيته، فإن سلموا جازت وصيته، وإن ارتأبوا في أن يكون بدلوا قول الميت، وآثروا بالوصية من أرادوا، وتركوا من لم يوصِ له الميت بشئ؛ يحلف اللذان يشهدان على ذلك بعد الصلاة وهي صلاة المسلمين ﴿فيقسمان بالله إن إرتبتم لا نشتري به ثمناً ـ الآية﴾

قوله تعالى: ﴿لانشتري به ثمنا﴾

[٦٩٤٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿لانشتري به ثمناً﴾ يقول: لا نأخذ عليه أجراً.

[٦٩٤٦] قرئ على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لانشتري به ثمناً﴾ قال: لانشتري بأيماننا ثمناً من الدنيا ولو كان ذا قربى.

[٦٩٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿لانشتري به ثمناً﴾ قال: لا نأخذ به رشوة.

قوله تعالى: ﴿ولو كان ذا قربى﴾

[٦٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ذا قربى﴾ يعني قرابته.

قوله تعالى: ﴿ولانكتم شهادة الله﴾

[٦٩٤٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا علي بن عاصم عن داود عن عامر في قوله: ﴿ولا نكتم شهادة الله﴾ يعني: بقطع الألف وخفض اسم الله على القسم.

[٦٩٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ولانكتم شهادة الله﴾ قال: وإن كان صاحبها بعيداً.

قوله تعالى: ﴿فإن عثر﴾آية ١٠٧

[٦٩٥١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فإن عثر﴾ قال: فإن اطلع أولياء الميت.

[٦٩٥٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن عثر﴾ يقول: فإن اطلع ـ وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿على أنهما إستحقا إثما﴾

[٦٩٥٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب أخبرنا عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثماً﴾ قال: فإن اطلع أولياء الميت على أنهما استحقا بأيمانهما شهادتهما إثماً من مال الميت.

[٦٩٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن عثر على أنها إستحقا إثماً﴾ يعني: الداريان، يقول إن كتما حقاً.

قول تعالى: ﴿فآخران يقومان مقامهما﴾

[٦٩٥٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى، أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿فآخران يقومان مقامهما﴾ من أولياء الميت وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾

[٦٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن أبي عبيدة عن إسحاق بن سويد عن يحيي بن يعمر أنه قرأها ﴿أو الأوليان﴾ قال: هما الوليان.

[٦٩٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾ قال: على الأوليان يقول من الذين شهد عليها.

قوله تعالى: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾

[٦٩٥٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فما كتب إلى، ثنا أبى ثنا عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ يقول يحلفان بالله ماكان صاحبنا يوصي بهذا أو أنهما لكاذبان، ولشهادتنا أحق من شهادتهما.

[٦٩٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ قال: حلفاً بالله لشهادتنا إنهما لخائنان متهمان في دينهما مطعون عليها أحق من شهادتهما بما شهدا وما اعتدينا.

[٦٩٦٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتناأحق من شهادتهما﴾ يقول: فيحلفان بالله إن مال صاحبنا كان كذا وكذا وإن الذي نطلب قبل الدارين لحق.

قوله تعالى: ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾

[٦٩٦١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾ هذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الدارين.

قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ آية ١٠٨

[٦٩٦٢] حدثنا محمد بن يحيي اثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ يقول: ذلك أحرى أن يصدقوا في شهادتهم.

[٦٩٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ يعني الدارين.

[٦٩٦٤] أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ فيقول: لهما الإمام قبل صلى الله عليه وسلم، تحلفان إنكما إن كنتما كتمتما أو خنتما فضحتكما في قومكما ولم تجز لكما شهادة وعاقبتكما خافا. قال لهما ذلك ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾

قوله تعالى: ﴿أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾

[٦٩٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي،

حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾ يعني: أولياء الميت فيستحقون ماله بأيمانهم ثم يوضع ميراثه كما أمر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة.

[٦٩٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾ يقول: أي يخافون العقاب

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله واسمعوا﴾

[٦٩٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واتقوا الله واسمعوا﴾ يعني القضاة ﴿والله لايهدي القوم الفاسقين﴾

قوله تعالى: ﴿والفاسقين﴾

[٦٩٦٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ والله لايهدي القوم الفاسقين﴾ الكاذبين الذين يحلفون على الكذب.

قوله تعالى: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ آية ١٠٩

[٦٩٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام: حدثني أبو أسامة الباهلي أن رجلاً قال: يارسول الله كم كان الرسل. قال: ثلاثمائة وخمسة عشر.

قوله تعالى: ﴿فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾

[٦٩٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ قالوا: لا علم لنا قال: ثم يرد الله عليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسألون. يقول الله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين.

[٦٩٧١] حدثنا أبو سعد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيي الرازي قال: سمعت عنبسة قاضينا يحدث عن الحسين ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لاعلم لنا﴾ قال: من هول ذلك اليوم.

[٦٩٧٢] أخبرنى عمر بن ثور السقيساري فيما كتب إلى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان [١] عن الأعمش عن مجاهد في قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ فيقول: لا علم لنا إلا ماعلمتنا. قال: فترد إليهم أفئدتهم فيعلمون.

[٦٩٧٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ قالوا لاعلم لنا﴾ ذلك أنهم نزلوا منزلاً ذهبت فيه العقول فلما سئلوا قالوا: لا علم لنا. ثم نزلوا منزلاً آخر فشهدوا علي قومهم.

[٦٩٧٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن أبى الحواري قال: قلت لإسحاق بن خلف قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾ قلت: أليس قد علموا ماذا عليهم في الدنيا قال: بلى. ولكن من عظم قول السؤال طاشت عقولهم فلم يردوا ماأجيبوا، فإذا رجعت إليهم بعد عرفوا فحدث به أبو سليمان فقال: هم في سماعهم تلك صادقين، ثم ترجع إليهم عقولهم بعد فيخبر بما أجيبوا [٢].

قوله تعالى: ﴿إنك أنت علام الغيوب﴾

[٦٩٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا﴾ للرب تبارك وتعالى: لا علم لنا إلاعلم أنت أعلم به منا.

قوله تعالى: ﴿ إذ قال الله ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك ﴾ آية ١١٠

[٦٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيزأنه سمع أبا بردة بن أبى موسى يحدث عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة أن أباه أبا موسى حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدعى يوم القيامة كل أمة بإمامها فتجيئ النصارى بالإنجيل ويذكرون عيسى فيقال: أين عيسى قال: فتأتيه الملائكة فما يبقى في

(١) الثوري ص ١٠٥ .

(٢) غير صحيح ـ كذا كتب في الحاشية .

رأسه وجسده شعرة إلا قبض عليها ملك ويطول..... حتى يكون في أيديها.

قال: فيأتون به حتى يقفون به بين يدي ربه فيقرره ربه بنعمته عليه وبربوبيته إياه فيقول الله: ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس حتى بلغ يوم ينفع الصادقين صدقهم. فيقول الله عز وجل لعيسى: فقرر الحجة عليهم. قال فيجاء بهم فيخاصمهم بين يدي ربهم تبارك وتعالى مقدار ألف سنة فتوقع عليهم الحجة ويوقع لهم الصليب وينطلق بهم إلى النار.

[٦١٩٥] حدثنا أبي، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش على ابن وهب عن أبيه قال: قدم رجل من أهل الكتاب اليمن فقال أبي آتيه فأسمع منه فقلت: تحيلني على رجل نصراني. قال: نعم آتيه واسمع منه ـ فأتيته فقال: لما رفع الله عيسى صلى الله عليه وسلم أقامه بين يدي جبريل وميكائيل. فقال له: أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. فعلت بك وفعلت بك ثم أخرجتك من بطن أمك ففعلت بك، وفعلت بك وستكون أمة بعدك ينتحلونك وينتحلون ربوبيتك ويشهدون أنك قد مت وكيف يكون رب يموت فجزى لاناصهم[1] الحساب يوم القيامة ولأقيمنهم مقام الخصم مع الخصم حتى ينفذوا ماقالوا ولن ينفذوه أبداً قال: قلت كيف تكلم بذا الكلام في عيسى وأنت نصراني قال: لا أجد أحداً أثق به. قال قلت: فأنا. قال: فأسلم وجاء من الأحاديث لم أسمع مثلها.

قوله تعالى: ﴿إذ أيدتك﴾

[٦٩٧٧] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله ﴿أيدنا﴾ يقول: قربنا.

[٦٩٧٨] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إبراهيم إسماعيل[2] بن أبي خالد ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: أعانه جبريل.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا بالأصل ولعلها خطأ من الناسخ لأنها زياده في الإسم والصحيح (إسماعيل بن خالد)

قوله تعالى: ﴿بروح القدس﴾

[٦٩٧٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله ﴿روح القدس﴾ جبريل - وكذا روى عن محمد بن كعب القرظى وقتادة وعطية العوفي والسدى والربيع بن أنس وإسماعيل بن أبى خالد نحوذلك.

قوله تعالى: ﴿القدس﴾

[٦٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿بروح القدس﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٩٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمى حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿إذ أيدتك بروح القدس﴾ قال: القدس المطهر.

الوجه الثالث:

[٦٩٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿روح القدس﴾ قال: القدس الله تبارك وتعالى.

الوجه الرابع:

[٦٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قال: القدس: البركة.

قوله تعالى: ﴿تكلم الناس في المهد﴾

[٦٩٨٤] حدثنا أبو الصقر يحيي بن محمد بن قزعة بسامراء، ثنا حسين المروذي، ثنا جرير بن حاتم عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى، وصبي كان في زمن جريج، وصبي آخر.

[٦٩٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله: ﴿تكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ قال:

كلمهم في المهد صبياً وكلمهم كبيراً ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس مثل ذلك.

[٦٩٨٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿تكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ يخبرهم في الآية التي يتقلب بها في عمره كتقلب بني آدم في أعمارهم صغاراً وكباراً إلا أن الله تبارك وتعالى ـ خصه بالكلام في المهد آية لنبوته وتعريفاً لعباده... قدرته.

قوله تعالى: ﴿كهلا﴾

[٦٩٨٧] حدثنا أبو زرع،ة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وكهلاً﴾ يقول في سن الكهل.

الوجه الثاني:

[٦٩٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وكهلاً﴾ يقول: الكهل الحليم.

الوجه الثالث:

[٦٩٨٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿تكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ قال الكهل منتهى الحلم.

قوله تعالى: ﴿وإذ علمتك الكتاب﴾

[٦٩٩٠] حدثنا علي بن الحسين ابن الجنيد قال: قال أبو كريب محمد بن العلا ثنا يونس بن بكير عن مطر بن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس قال: الكتاب: الخط بالقلم.

[٦٩٩١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب قال: سألت عمر بن عطاء عن قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: الخط ـ وروى عن يحيي بن أبى كثير ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٩٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بالصباح، ثنا أسباط عن محمد عن الهذلي، ثنا الحسين في قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: القرآن.

قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٦٩٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بن محمد، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة - وروى عن أبى مالك وقتادة ومقاتل بن حيان ويحيي بن كثير نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٦٩٩٤] حدثنا أبى حمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى في قوله: ﴿الحكمة﴾ يعني: النبوة.

الوجه الرابع:

[٦٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا همام، ثنا ابن وهب، حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين.

قوله تعالى: ﴿والتوراة والإنجيل﴾

[٦٩٩٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن قتادة قوله ﴿والتوراة والإنجيل﴾ قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

[٦٩٩٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والتوراة والإنجيل﴾ أي كتاب لم يسمعوا به جاءهم به وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرد به عليهم.

قوله تعالى: ﴿وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني﴾

[٦٩٩٨] حدثنا أبى، أنبا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال: ثم جعل علي يديه - يعني عيسى - أموراً يدل بها على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت وخلقه ماشاء أن يخلق من شئ يرى أو لايرى فجعله ينفخ في الطين يكون طيراً بإذن الله.

قوله تعالى: ﴿وتبرئ الأكمه والأبرص﴾

[٦٩٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وتبرئ الأكمه﴾ قال: الأكمه الذي يولد وهو أعمى - وروى عن الحسن والضحاك، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٠٠٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم الهروي، ثنا حجاج، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال: الأكمه الأعمى الممسوح العين.

الوجه الثالث:

[٧٠٠١] حدثنا يعقوب بن عبيد النقريزي، ثنا أبو عاصم ثنا عيسى بن ميمون بن ذايه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الأكمه الذي لا يرى بالليل، الذي ينظر بالنهار ولا ينظر بالليل.

الوجه الرابع:

[٧٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علياء، ثنا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة الأكمه قال: الأعمش.

قوله تعالى: ﴿وإذ تخرج الموتى بإذني﴾

[٧٠٠٣] حدثنا أبى، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا محمد بن طلحة يعني ابن مصرف عن أبى بشر عن أبى الهذيل قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذ أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين، يقرأ في الأولى ﴿تبارك الذين بيده الملك﴾ وفي الثانية ﴿الم. تنزيل﴾ السجدة. فإذا فرغ منها مدح الله وأثنى عليه ثم دعى بسبعة أسماء: ياقديم ياخفي، يادائم، يا فرد، ياوتر، ياأحد، ياصمد، وكان إذا أصابته شدة دعا بسبعة أخري ياحي، ياقيوم ، ياله، يارحمن، ياذا الجلال والإكرام يانور السموات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم، يارب[1].

---

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً ٣ / ٢١٨ .

قوله تعالى: ﴿وإذ كففت بني إسرائيل عنك﴾

[٧٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبى عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ﴿البينات﴾ أي الآيات التي وضع على يديه من أحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وإبراء الأسقام وإخباره بكثير من الغيوب بما يدخرون في بيوتهم ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

قوله تعالى: ﴿وإذ أوحيت﴾ آية ١١١

[٧٠٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان ابن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، أنبا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين﴾ يقول: قذفت في قلوبهم - وروى عن الحسن أنه قال: ألهمتهم.

قوله تعالى: ﴿إلى الحواريين﴾

[٧٠٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن أبى عثمان النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى الحواريين، قال كانوا صيادين أبياض ثيابهم - وروى عن مسلم البطين نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٠٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك قوله تعالى: ﴿الحواريون﴾ قال: أصفياء الأنبياء.

الوجه الثالث:

[٧٠٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم عن جويبر عن الضحاك في قوله ﴿الحواريون﴾ قال: مر عيسى عليه الصلاة والسلام بقوم ضالين فدعاهم فأجابوه قال: فلذلك سماهم الحواريين قال: وبالنبطية هواري - وبالعربيه المجور.

الوجه الرابع:

[٧٠٠٩] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن عليه عن روح بن القسم عن قتادة أنه قال: الحواريون هم الزمق تصلح لهم الخلافة.

الوجه الخامس:

[٧٠١٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[١] قال: معمر قال قتادة الحواري: الوزير.

الوجه السادس:

[٧٠١١] ذكر عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن يزيد بن أبى سلم قال: كانوا أبناء ملوك . يعني: الحواريين.

الوجه السابع:

[٧٠١٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان قال: الحواري: الناصر.

قوله تعالى: ﴿قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون﴾

[٧٠١٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿واشهد بأننا مسلمون﴾ لا مايقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه.

قوله تعالى: ﴿إذ قال الحواريون ياعيسى بن مريم هل يستطيع ربك﴾ آية ١١٢

[٧٠١٤] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن عليه ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن شيبة بن نصاح عن القسم بن محمد قال: قالت عائشة: هم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع أنت وربك.

[٧٠١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا ابن الأصبهاني عن شريك عن جابر عن عامر أنه كان يقرأها يعني علياً: هل تستطيع قال: هل يطيعك ربك.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٣ .

قوله تعالى: ﴿أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾

[٧٠١٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب وأخبرنى الليث بن سعد عن عقيل قال: ابن شهاب وكان ابن عباس يحدث أن عيسى بن مريم قال لبني إسرائيل، يابني إسرائيل، هل لكم أن تصوموا لله ثلاثين يوماً، ثم تسألوه[1] فيعطيكم ماسألتم فإن أجر العامل على من عمل له. ففعلوا ثم قالوا: يامعلم الخير قلت لنا إن اجر العامل على من عمل له وأمرتنا أن نصوم لله ثلاثين يوماً ففعلنا، ولم نكن لنعمل لأحد ثلاثون يوماً إلا أطعمتنا يوم نفرغ طعاماً ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: اتقو ا الله إن كنتم مؤمنين

قوله تعالى: ﴿قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ﴾ آية١١٣

[٧٠١٧] أخبرنا جعفر بن علي المعروف بأبى اذك الحواري فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل ابن أبى أويس، حدثنى أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب ابن منبه، عن أبى عثمان النهدي، عن سليمان الخير أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة من السماء، فإنها نزلت عليكم كانت آية من ربكم وإنما نكلت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها فأبو إلا أن يأتيهم بها فلذلك قالوا، ﴿نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين﴾

[٧٠١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير قوله: ﴿تطمئن﴾ قال: توقن.

قوله تعالى: ﴿قال عيسى بن مريم اللهم ربنا﴾ آية ١١٤

[٧٠١٩] أخبرنا أبو جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عقبيد الله عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن عثمان الهدى عن سلمان الخير قال: فلما رأى عيسى أن قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها، قام فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود وجبة من شعر وعباء ة

(١) اضافه عن ابن كثير ٢ / ٢٢١ .

من شعر، ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه، فصلى ماشاء الله، فلما قضى صلاته قام قائما مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب وحاذ الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطأطأ رأسه خشوعاً، ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه، فلما رأى ذلك دعا الله فقال: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء[١].

قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة﴾

من فسره أنه سفره:

[٧٠٢٠] وبه عن سلمان ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ فأنزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها، وغمامة تحتها..

ومن فسره على أنه الخوان:

[٧٠٢١] ذكر أبي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا محمد بن الصلت قال: سمعت قيساً عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: المائدة الخوان.

قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾

[٧٠٢٢] حدثنا أبي، ثنا الحسن ابن قزعة الباهلي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت المائدة من السماء خبز ولحم وأمروا أن لايخونوا ولا يخبئوا ولا يدخروا قال: فخان القوم وخبئوا وادخروا فمسخهم الله قردة وخنازير[٢].

الوجه الثاني:

[٧٠٢٣] حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سعيد عن قتادة عن خلاس عن عمار قال: نزلت المائدة ثمر من ثمر الجنة.

---

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً، قطعه ابن أبى حاتم في مواضع من هذه القصة وقد جمعته أناله ليكون سياقه أتم واكمل والله سبحانه وتعالى أعلم ـ ٣ / ٢٢٥ .

(٢) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٦١ ٥ / ٢٤٢ .

الوجه الثالث:

[٧٠٢٤] حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد، ثنا عقيل بن خالد ابن شهاب أخبره عن ابن عباس: أن عيسى بن مريم قالوا له: ادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء فنزلت الملائكة مائدة يحملونها عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة فأكل كل منهما آخر الناس كما أكل منه أولهم.

[٧٠٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة ومقسم عن ابن عباس قال: المائدة سمكة وأرغفة.

[٧٠٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال: المائدة سمكه فيها طعم من كل الطعام.

[٧٠٢٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنا عبد الرزاق[١] أنبا المنذر بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات.

ومن قال: أنه كان خبزاً وأرز.

[٧٠٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد عن عكرمة حدثه: أن الخبز الذي أنزل مع المائدة كان من أرز

الوجه الرابع:

[٧٠٢٩] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الخير قال: فقال عيسى ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء﴾ فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين، غمامة فوقها وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها في الهواء منقضة من فلك السماء تهوي إليهم وعيسى يبكي خوفاً للشروط التي أخذ الله عليهم فيها إنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذاباً لم يعذبه أحداً من العالمين.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٣ .

وهو يدعو الله في مكانه ويقول: إلهي[١] اجعلها رحمة، إلهي لا تجعلها عذاباً، إلهي كم من عجيبه سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين، إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً وجزاء، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثله.

فما زال يدعو حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى والحواريين وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى مثلها قط، وخر عيسى والحواريون لله سجداً شكراً بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا، وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة. وأقبلت اليهود ينظرون فرأوا أمراً عجيباً أورثهم محمداً وغماً، ثم انصرفوا بغيظ شديد، وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطى . قال عيسى: من أجرؤنا على كشف المنديل عن هذه الآية حتى نراها، ونحمد ربنا ونذكر باسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا. فقال الحواريون: ياروح الله وكلمته أنت أولانا بذلك، وأحقنا بالكشف عنها. فقام عيسى عليه الصلاة والسلام فاستأنف وضوءاً جديداً ثم دخل مصلاه فصلى بذلك ركعات ثم بكى طويلاً. ودعى الله تعالى أن يأذن له في الكشف عنها، ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً ثم انصرف فجلس إلى السفرة وتناول المنديل، وقال ﴿باسم الله خير الرازقين﴾، وكشف السفرة، فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية، ليس عليه بواسير وليس في جوفها شوك، يسيل السمن منها سيلاً، قد نفد حولها بقول من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خل، وعند ذنبها ملح، وحول البقول الخمسة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الآخر ثمرات، وعلى الآخر خمس رمانات، فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى: ياروح الله وكلمته، أمن طعام الدنيا هذا أمْ من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن تنقير المسائل؟ ماأخوفن عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية، فقال شمعون: لا وإله إسرائيل، ماأردت بها سؤالاً ياابن الصديقة، فقال عيسى عليه السلام: ليس شيء مما ترون من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا، إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة العالية القاهرة فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين، فكلوا مما سألتم باسم الله، واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم، فإنه بديع قادر شاكر.

(١) إضافة عن ابن كثير ٣ / ٢٢٣ .

الوجه الخامس:

[٧٠٣٠] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبى شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا حسن بن عطية، ثنا قيس، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير قال: أنزل على المائدة كل شيء إلا اللحم.

[٧٠٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: قال الليث: أما القرظى فيقول: من كل طعام حلال في الدنيا.

[٧٠٣٢] حدثنا إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، حدثنى أبى، عن إسماعيل بن الضحاك بن فيروز أنهم سألوا وهب بن منبه عن المائدة التي أنزلها الله من السماء على بني إسرائيل قال: فكان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة، فأكلوا ماشاءوا من ضروب شتى، فكانت تقعد عليها أربعة آلاف؛ فإذا أكلوا بدل الله مكان ذلك بمثله، فليبيتوا بذلك ماشاء الله تعالى.

الوجه السادس:

[٧٠٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة العجلى، ثنا يحيي بن آدم، ثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: هو مثل ضرب، ولم ينزل شيء [١].

قوله تعالى: ﴿تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا﴾

[٧٠٣٤] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم عن إبراهيم، بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبى عثمان النهدي، عن سلمان الخير أنه قال: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ أي: تكون لنا عظة لأولنا وآخرنا.

الوجه الثاني:

[٧٠٣٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد ابن

---

(١) قال ابن كثير: الذي عليه الجمهور أنها نزلت ٣ / ٢٢٥ .

مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿تكون لنا عيداً﴾ يقول: نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا.

الوجه الثالث:

[٧٠٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ قال: يوما نصلي فيه.

قوله تعالى: ﴿وآخرنا﴾

[٧٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾ قال: أرادوا أن تكون لعقبهم من بعدهم.

قوله تعالى: ﴿وآية منك﴾

[٧٠٣٨] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر بن وهب بن منبه، عن أبيه عثمان، عن سلمان ﴿وآية منك﴾ أي: وعلامة منك تكون بيننا وبينك.

قوله تعالى: ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾

[٧٠٣٩] وبه عن سلمان: ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾ قال: وارزقنا عليها طعاماً نأكله، وأنت خير الرازقين، فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء، عليها مما تقدم ذكره.

قوله تعالى: ﴿قال الله إني منزلها عليكم﴾ آية ١١٥

[٧٠٤٠] وبه عن سلمان الخير قال: قال الله تعالى: ﴿إني منزلها عليكم﴾ فأنزل الله عليهم سفرة حمراء وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فقالوا: ياروح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية. فقال عيسى: سبحان الله، أما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية أخرى؟ ثم أقبل عيسى على السمكة فقال: ياسمكة، عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله تعالى بقدرته، فاضطربت، وعادت بإذن الله حية طرية تلمط كما يتلمط الأسد تدور عيناها،

لها بصيص، وعادت عليها بواسيرها. ففزع القوم منها وانحازوا، فلما رأى عيسى ذلك منهم فقال: مالكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها؟ ماأخوفن عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون. ياسمكة عودي بإذن الله كما كنت. فعادت بإذن الله مشوية كما كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى: كن أنت ياروح الله الذي تبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم امتناع نبيهم منها- خافوا أن يكون في نزولها سخط، وفي أكلها مثله فتخافوها، فلما رأى ذلك عيسى دعى لها الفقراء والزمنى[١]، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم، واحمدوا الله الذي أنزلها لكم؛ فيكون مهيئوها لكم، وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا كلكم باسم الله، واختموه بالحمد لله، ففعلوا، فأكل منها ألف وثلاثمائة إنسان بين رجل وامرأة، إيصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ، ونظر عيسى والحواريون فإذا ماعليها كهيئة إذ نزلت من السماء، لمن ينتقص منها شيء، ثم إنها رفعت إلى السماء وهم ينظرون، استغنى كل فقير أكل منها، ويرى كل زمنٍ أكل منها، فلم يزالوا أغنياء صحاحاً حتى خرجوا من الدنيا.

وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة، سألت منها أشفاءهم، وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى الأغنياء والفقراء، والصغار والكبار والأصحاء والمرضى، يركب بعضهم بعضاً.

فلما رأى ذلك جعلها نوائب، تنزل يوماً ولا تنزل يوماً. فلبثوا في ذلك أربعين يوماً تنزل عليهم غباً عند ارتفاع الضحى، فلا تزال موضوعة يؤكل منها، حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله إلى جو السماءوهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم[٢].

[٧٠٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان قال: يذكرون أنها نزلت المائدة مرتين.

---

(١) أي أصحاب العاهة.

(٢) قال ابن كثير: أثر غريب جداً ٣ / ٢٢٥.

قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾

[٧٠٤٢] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير، ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾ فأوحى الله إلى نبيه عيسى عليه السلام، أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الأغنياء من الناس.

فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء من الناس، وغمطوا ذلك حتى شكوا فيها في أنفسهم، وشككوا فيها الناس، وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر. وأدرك الشيطان منهم حاجته، وقذف وسواسه في قلوب المرتابين، حتى قالوا لعيسى: أخبرنا عن المائدة، ونزولها من السماء أحق، فإنه قد ارتاب منها بشر كثير ؟ فقال عيسى عليه السلام: هلكتم وإله المسيح، طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم؛ فلما أن فعل، وأنزلها عليكم رحمة ورزقاً، وأراكم الآيات والعبر، وكذبتم بها وشككتم فيها؛ فأبشروا بالعذاب. فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله، وأوحى الله إلى عيسى بأني آخذ المكذبين بشرطي؛ فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها- عذاباً لاأعذبه أحداً من العالمين.

[٧٠٤٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾: بعدما جاءته المائدة.

قوله تعالى: ﴿فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين﴾

[٧٠٤٤] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبة عن أبي عثمان النهدي، عن سليمان الخير ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ قال: فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله خنازير، فأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات.

[٧٠٤٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن قزعة الباهلي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاد، عن عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: نزل الله المائدة من السماء، وأمروا ألا يخونوا، ولايرفعوا الغد، فخانوا وادخروا، ورفعوا فمسخوا قردة وخنازير[١].

[٧٠٤٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن سعيد، عن قتادة، عن عمار بن ياسر قوله: ﴿إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ ذكر لنا أنهم حولوا خنازير.

قول: وكان الحسن يقول: لما قيل لهم فمن يكفر فإني أعذبه عذاباً. قالوا: لاحاجة لنا فيها فلم تنزل[٢].

قوله تعالى: ﴿أحدا من العالمين﴾

[٧٠٤٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ يقول: أعذبه عذاباً لايعذب به أحد من العالمين غير أهل المائدة.

قوله تعالى: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس﴾ آية ١١٦

[٧٠٤٨] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: لما قال الله تعالى: ﴿يعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: فأرعدت مفاصله، وخشى أن يكون قد قالها. قال: سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق.

[٧٠٤٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: سمعت يحيي بن معين يقول: سمعت يحيي بن آدم يقول: سمعت حسن بن صالح يقول: لما قال: ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: زال كل مفصل له عن مكانه خيفة فيقول: ﴿سبحانك إن كنت قلته فقد علمته﴾.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٦١ ٥ / ٢٤٢ وقال: هذا أصح من حديث الحسن بن عرفة.

(٢) قال محقق تفسير ابن كثير: هذا الكلام يحتاج إلى دليل، وإنه لا دلالة في ظاهر القرآن إلا على أن الحواريين سألوا إنزال مائدة من السماء، وأن الله قد أجابهم إلى ذلك، وهددهم بالعذاب الشديد إذا هم كفروا بعد تحقيق هذه الرغبة.

أما وصف المائدة، وما كان عليها، وكيفية نزولها، وعدد من أكلوا منها وكم مرة نزلت، فلم يعرض له القرآن بتصريح ولا تلميح. والأولى الاقتصار على ماورد في الكتاب العزيز، وما ثبت في السنة الصحيحة ـ انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٦.

[٧٠٥٠] أخبرنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ متى يكون قال: يوم القيامة ألا ترى أنه يقول: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾؟

[٧٠٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: لما رفع الله تعالى عيسى ابن مريم إليه قالت النصارى ماقالت وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك.

قوله تعالى: ﴿سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق﴾

[٧٠٥٢] حدثنا أبى، ثنا ابن عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: تلقى عيسى حجته ولقاءه[٢] الله في قوله: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: فلقاه الله: ﴿سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته﴾ الآية كلها[٣]

[٧٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس قال: احتج عيسى ربه في هذه الآية، والله وفقه.

قوله تعالى: ﴿إن كنت قلته فقد علمته﴾

[٧٠٥٤] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن ميسرة في قوله: ﴿يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: أرعد كل مفصل فيه حتى وقع مخافة أن يكون قالها، وماقال: إني لم أقل، ولكنه قال: إن كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك إنك أنت علام الغيوب.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٥ .

(٢) أي ان الله تعالي أقدره على أن يجيب بما أجاب به - حاشية تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٨ .

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٦٢ قال: هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٤٣ .

قوله تعالى: ﴿ماقلت لهم إلا ماأمرتني به﴾آيه ١١٧

[٧٠٥٥] ذكر أبى، عن محمود بن مرداس، ثنا يحيي بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أن اعبدوا الله ربي وربكم﴾ قال: سيدي وسيدكم.

قوله تعالى: ﴿وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم﴾

[٧٠٥٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود قال: انطلقت أنا وسفيان الثوري إلى المغيرة بن النعمان فأملاه على سفيان وأنا معه فلما قام . .[١] من سفيان فحدثنا قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: يأيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول الخلق نعيده، وإن أول الخلائق تحشر يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي فيقال: إنك لا تدري ماأحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم﴾ الآية إلى ليفرقا فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

قوله تعالى: ﴿فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾

[٧٠٥٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبدالرزاق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾ قال: الحفيظ.

قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ آية ١١٨

[٧٠٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن بكر بن سوارة، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي. وبكى. فقال الله عز وجل: ياجبريل اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فسأله مايبكيه فأتاه جبريل

(١) لم أستطع قراءتها.
(٢) التفسير ١ / ١٩٥ .

فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال: وهو أعلم فقال الله: ياجبريل اذهب إلى محمد، فقل، إنا سنرضيك في أمتك فلا نسوؤك.

[٧٠٥٩] أخبرنا جعفر بن علي الحنفي فيما كتب إلى، ثنا ابن أبى أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبى عثمان النهدي، عن سلمان الخير أنه قال:

لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة- أوحى الله إلى عيسى بن مريم أني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين: فقال عيسى مستكينا لربة إلهي ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله خنازيز، وأصبحوا يتتبعون الأقذار في الكناسات، وأما سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى خوفاً ورعباً مما لقى أصحابهم.

[٧٠٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿إن تعذبهم فانهم عبادك﴾ يقول: إن تعذبهم تميتهم بنصرانيتهم؛ فيحق عليهم العذاب فانهم عبادك.

[٧٠٦١] ذكر عن سلمة بن شبيب، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، حدثنا أبو تميم، حدثنى سعيد بن المسيب أنه سمع حذيفة يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم يخرج حتى ظننا ألايخرج، فلما خرج قال: إن ربي قال لي: في أمتي بالذي يفعل به. فقلت: ماشئت هم خلقك وعبادك، إن تعذبهم فأنت أعلم ثم قال في الثالثة: فقلت مثل ذلك. فبشرني أني أول من يدخل الجنة، ومعي سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة، مع كل ألفاً سبعون ألف بغير حساب.

[٧٠٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإن تغفر لهم﴾ فتخرجهم من النصرانية، وتهديهم إلى الإسلام؛ فإنك أنت العزيز الحكيم. هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ آية ١١٩

[٧٠٦٣] ذكر أبى، عن محمد بن مرداس، ثنا يحيي بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ يقول: هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم.

[٧٠٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا رجل سماه، ثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾: أبو بكر وعمر ـ زعم ذلك الحسن.

[٧٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾: هذا أفضل من كلام عيسى، وهذا يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٧٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٧٠٦٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٧٠٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون.

قوله تعالى: ﴿أبدا﴾

[٧٠٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيدبن جبير، عن ابن عباس ﴿خالدين فيها أبدا﴾: لا انقطاع له.

قوله تعالى: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾

[٧٠٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن عثمان بن عمر أبى

اليقظان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فيقول: سلوني، سلوني أعطكم قال: فيسألونه الرضى. فيقول: رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فاسألونى أعطكم، فيسألونه الرضى قال: فيشهدهم أنه قد رضى عنهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾

[٧٠٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿لله ملك السموات والأرض ومافيهن وهو على كل شيء قدير﴾ آية ١٢٠

[٧٠٧٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ إن الله على كل شيء ماأراد بعباده من نقمة أو عفو فهو قدير.

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها المائدة.

والحمد لله رب العالمين.

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : ﴿الحمد لله﴾. آية ١

[٧٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال : قال عمر : قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟ قال علي : كلمة رضي الله لنفسه.

[٧٠٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زير بن جدعان، عن يوسف بن مهران قال : قال ابن عباس : الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد : الحمد لله قال : شكرني عبدي.

والوجه الثاني :

[٧٠٧٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : الحمد لله هو: الشكر لله الاستخذاء له، الإقرار بنعمه وابتدائه، وغير ذلك.

والوجه الثالث :

[٧٠٧٦] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح،عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال : الحمد لله: ثناء الله.

والوجه الرابع :

[٧٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا بزيع أبو خازم، عن يحيى بن عبدالرحمن يعني: أبا بسطام، عن الضحاك قال : الحمد لله رداء الله، ﴿الرحمن﴾ تبارك وتعالى.

قوله تعالى : ﴿الذي خلق السموات والأرض﴾.

[٧٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية عن أرطأة، عن

المعلى بن إسماعيل أن رجلاً أتى أبي بن كعب، فسأله عن القدر فقال : سبحان الله العظيم، إن الله خلق السموات والأرض، وخلق الخير والشر، وأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

[٧٠٧٩] وحدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق السموات والأرض﴾، قال : خلق السموات قبل الأرض.

[٧٠٨٠] أخبرنا محمد بن حماد أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم، أخبرني عبدالصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول قال عزير : يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعاً، وسميتها السموات، ثم أمرت الماء ينفتق من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكان ذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

قوله تعالى : ﴿وجعل الظلمات﴾

[٧٠٨١] حدثنا الحسن بن أيوب القزويني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد قال : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ قال : نزلت هذه الآية في الزنادقة، قالوا : إن الله لايخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئاً قبيحاً، وإن الله يخلق الضوء وكل شيء حسن قال: فأنزلت فيهم هذه الآية.

[٧٠٨٢] وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : الظلمات: ظلمة الليل.

[٧٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال: خلق الظلمة قبل النور.

قوله : ﴿والنور﴾.

[٧٠٨٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل،

ثنا أسباط عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال خلق الظلمة قبل النور.

قوله : ﴿والنور﴾.

[٧٠٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : النور نور النهار.

قوله : ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾

[٧٠٨٦] ثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمى، عن جعفر، عن ابن ابزى، عن علي قال : أتاه رجل من الخوارج فقال له : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾. أليس كذلك ؟ قال : نعم، فانصرف عنه ثم قال له علي : ارجع ارجع، أي قل : إنما أنزلت في أهل الكتاب وهم الذين عدلوا بربهم، يعني أهل الكتاب.

[٧٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبدالحميد المقرى، ثنا يعقوب عن جعفر عن ابن أبزى، نحو ذلك، ولم يذكر عن علي رضي الله عنه.

[٧٠٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] في قوله : ﴿يعدلون﴾ قال : يشركون. وروى عن السدى، نحو ذلك.

[٧٠٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾، قال : الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله، وليس له عدل، ولا ند، ولا معه آلهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا.

قوله : ﴿ثم قضى أجلا﴾. آية ٢

[٧٠٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثم قضى أجلاً﴾ قال : أجل الدنيا.

[٧٠٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ثم قضى أجلاً﴾ يعني : أجل الموت.

[٧٠٩٢] وروى عن الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدى وعطية، وقتادة، والضحاك، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٧٠٩٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، قال : أما قوله : ﴿قضى أجلاً﴾ فهو النوم، يقبض فيه الروح ثم يرجع إلى صاحبه حين اليقظة.

والوجه الثالث :

[٧٠٩٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني : أما قوله: ﴿قضى أجلاً﴾ فيقال : ما خلق في ستة أيام.

قوله : ﴿وأجل مسمى﴾

[٧٠٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ قال : إلى يوم القيامة. وروى عن سعيد بن جبير، وعطية، والضحاك، وعكرمة، والسدى، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٧٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ أجل الساعة.

والوجه الثاني :

[٧٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ فهو أجل موت الإنسان.

وروى عن الحسن أنه قال : مابين أن يخلق إلى أن يموت.

والوجه الثالث :

[٧٠٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، يقول: أجل حياتك إلى يوم موتك، وأجل موتك إلى يوم تبعث، وأنت بين أجلين من الله.

[٧٠٩٩] وروى عن مجاهد، وخالد بن معدان، أنهما قالا : أجل البعث.

والوجه الرابع :

[٧١٠٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾، قال: لايعلمه إلا الله.

[٧١٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾، قال : الوقوف عند الله.

قوله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾

[٧١٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾: تشكون.

[٧١٠٣] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور، عن خالد بن معدان، ﴿ثم أنتم تمترون﴾ يقول : في البعث.

الوجه الثاني :

[٧١٠٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني ابن شعيب بن شابور، أخبرني ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، في قول الله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾ يعني : الشك والريبة في أمر الساعة.

قوله : ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم﴾. الآية ٣

[٧١٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿يعلم سركم﴾، قال : السر: ما أسر ابن آدم في نفسه.

[٧١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿يعلم سركم﴾ قال: السر: ما حدثت به نفسك.

قوله : ﴿وما تأتيهم من آية﴾ الآية ٤

[٧١٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين﴾ يقول : ما تأتيهم من شيء من كتاب الله إلا أعرضوا عنه.

قوله : ﴿فقد كذبوا بالحق لما جاءهم﴾ الآية ٥

[٧١٠٨] وبه عن قتادة، قوله : ﴿أنباء ماكانوا به يستهزؤون﴾، يقول : سيأتيهم يوم القيامة أنباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز وجل.

قوله تعالى : ﴿ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن﴾ آية ٦

[٧١٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿من قرن﴾، قال: القرن أمد .

قوله : ﴿مكناهم في الأرض﴾

[٧١١٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق[١] ، أنا معمر، عن قتادة في قوله ﴿مكناهم في الأرض﴾، يقول : أعطيناهم.

قوله : ﴿ما لم نمكن لكم﴾

[٧١١١] وبه عن قتادة في قوله : ﴿ما لم نمكن لكم﴾، قال : مالم نعطكم.

قوله : ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا﴾ الآية

[٧١١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿مدرارا﴾، يقول : يتبع بعضها بعضاً.

(١) التفسير ١/١٩٧

والوجه الثاني :

[٧١١٣] حدثنا إسحاق بن أحمد الرازي، ومحمد بن عمار بن الحارث الرازي قال : أنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو عيش، عن هارون التيمى، في قول الله : ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا﴾ قال : المطر في إبانه.

[٧١١٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن زياد القطواني، ثنا سيار بن حاتم العنزي، ثنا جعفر هو: ابن سليمان، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : إذا كان القحط يقول: بذنوبنا، وإذا كان الخصب يتلو هذه الآية: ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين﴾.

قوله عز وجل : ﴿ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس﴾ آية ٧

[٧١١٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كتاباً في قرطاس﴾ يقول : في صحيفة. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾

[٧١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾، قال : مسوه، نظروا إليه.

[٧١١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾، يقول : فعاينوا ذلك معاينة ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾.

قوله :﴿لقال الذين كفروا﴾ الآية.

[٧١١٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾، لزادهم ذلك تكذيباً.

[٧١١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله : ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ قال: فنظروا إليه، ولم يصدقوا به.

---

(١) التفسير ١/ ٢١١.

(٢) المرجع السابق

قوله : ﴿وقالوا لولا﴾ آية ٨

[٧١٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام، وكلمهم فأبلغ إليهم فيما بلغني، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب، والنضر بن الحارث بن كلدة، وعبدة بن عبد يغوث، وأبي بن خلف بن وهب، والعاص بن وائل بن هشام الذي يقول له : لو جعل معك ملك يا محمد يحدث عنك ويرى معك، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾ الآية.

قوله : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾

[٧١٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله : ﴿لولا أنزل عليه ملك﴾، قال : في صورته.

قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا﴾

[٧١٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولو أنزلنا ملكاً﴾ قال : ولو أتاهم ملك في صورته.

قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر﴾

[٧١٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿لقضي الأمر﴾ يقول : لأهلكناهم.

والوجه الثاني :

[٧١٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبن أبي نجيح عن مجاهد [٢] ﴿لقضي الأمر﴾ : لقامت الساعة. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

والوجه الثالث :

[٧١٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،[٣] أنا معمر، عن قتادة

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢.
(٢) التفسير ١ / ٢١٢.
(٣) التفسير ١ / ١٩٧.

﴿لقضي الأمر﴾ يقول : لو أنزلنا ملكاً، ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب. وروى عن السدى مثل ذلك .

قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾

[٧١٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك ،عن ابن عباس قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾ قال : ثم لا يؤمنون.

[٧١٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة. قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾ يقول : ثم لم ينظروا.

قوله تعالى : ﴿ولو جعلناه ملكا﴾ آية ٩

[٧١٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ولو جعلناه ملكاً﴾ يقول : لو آتاهم ملك.

قوله : ﴿لجعلناه رجلا﴾

[٧١٢٩] وبه عن ابن عباس قوله ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً﴾ يقول : لو أتاهم ملك ما أتاهم إلا في صورة رجل منهم، لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكة.

[٧١٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبدالملك بن هشام، ثنا زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام، فقال له زمعة بن الأسود، والأسود بن عبد يغوث، وأبيٌ بن خلف والعاص بن وائل : لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم مايلبسون﴾.

قوله : ﴿وللبسنا عليهم﴾

[٧١٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لخلطنا عليهم.

[٧١٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لشبهنا عليهم .

[٧١٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان [١]: وللبسنا عنهم فلا يعرفون.

قوله : ﴿ما يلبسون﴾

[٧١٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لخلطنا عليهم ما يخلطون.

[٧١٣٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ما يلبسون﴾ يقول : شبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم.

[٧١٣٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن ابن عباس قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ هم أهل الكتاب فارقوا دينهم وكذبوا رسلهم، وهو تحريف الكلام عن مواضعه.

قوله : ﴿ولقد استهزيء برسل من قبلك﴾ آية ١٠

[٧١٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال : قال محمد بن إسحاق : ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، وأبي جهل بن هشام، فهمزوه واستهزءوا به، فغاظه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه في ذلك من أمرهم : ﴿ولقد استهزيء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون﴾.

قوله : ﴿فحاق بالذين سخروا منهم﴾

[٧١٣٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿فحاق بالذين سخروا منهم﴾ من الرسل.

---

(١) الثوري ص ١٠٦.

قوله : ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾

[٧١٣٩] وبه عن السدى، قوله : ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾، يقول : وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به.

قوله تعالى : ﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ آية ١١

[٧١٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله : ﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال : بئس والله ماكان عاقبة المكذبين، دمر الله عليهم وأهلكهم ثم صيرهم إلى النار.

قوله تعالى : ﴿قل لمن مافي السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة﴾ آية ١٢

[٧١٤١] حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه؛ فهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي.

[٧١٤٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،[1] أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان في قوله عز وجل : ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾، قال : انا نجد في التوراة عطيفتين : ان الله خلق السموات والأرض وخلق مائة رحمة، أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق. ثم خلق الخلق، فوضع بينهم رحمة واحدة، وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة. قال : فبها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها يتباذلون، وبها يتزاورون، وبها تحن الناقة، وبها تتوج البقرة، وبها تثفو الشاة، وبها تتابع الطير، وبها تتابع الحيتان في البحر، فإذا كان يوم القيامة، جمع الله تلك الرحمة إلى ما عنده، ورحمته أفضل وأوسع.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٧.

قوله تعالى : ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾

[٧١٤٣] حدثنا أبي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن أبي هانىء، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة، خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم.

قوله عز وجل : ﴿لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم﴾

[٧١٤٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف عن عبدالرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: الريب : يعني: الشك.

[٧١٤٥] وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبي مالك، ونافع مولى، بن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدى، وإسماعيل بن أبي خالد قالوا : الريب : الشك.

قوله تعالى : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ آية ١٣

[٧١٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار﴾ يقول: ما استقر في الليل والنهار.

قوله : ﴿قل أغير الله أتخذ ولياً﴾ آية ١٤

[٧١٤٧] وبه عن السدى قوله : ﴿قل أغير الله أتخذ ولياً﴾، أما الولي فالذي يتولاه، ويقر له بالربوبية.

قوله : ﴿فاطر السموات والأرض﴾

[٧١٤٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال : بديع السموات والأرض.

[٧١٤٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال : خالق السموات والأرض.

قوله تعالى : ﴿وهو يُطعِم﴾

[٧١٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿وهو يطعم﴾ قال : فيرزق.

قوله عز وجل : ﴿ولا يُطعَم﴾.

[٧١٥١] وبه عن السدى قوله : ﴿ولا يطعم﴾ قال : ولا يرزق.

قوله : ﴿قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم﴾ الآية

[٧١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿أول من أسلم﴾ أول المصدقين.

قوله : ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي﴾ ا لآية ١٥

[٧١٥٣] وبه عن ابن عباس ﴿عذاب﴾ يقول : نكال.

قوله : ﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾ الآية ١٦

[٧١٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي عمر، ثنا بشر بن السرى، ثنا هارون النحوى قال : في قراءة أبى: من يصرفه الله.

[٧١٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾ قال : من يصرف عنه العذاب.

قوله : ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير..﴾ الآية ١٧

[٧١٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿على كل شيء قدير﴾ أي : لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

قوله تعالى : ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾.. الآية ١٨

[٧١٥٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله : ﴿الحكيم﴾ قال : الحكيم في أمره.

[٧١٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله : ﴿الحكيم﴾ قال : الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

قوله : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ آية ١٩

[٧١٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ قال : أُمر محمد أن يسأل قريشاً.

قوله : ﴿قل الله شهيد بيني وبينكم﴾

[٧١٦٠] وبه عن مجاهد قوله : ﴿قل الله شهيد بيني وبينكم﴾، أمر أن يسأل قريشاً، ثم أمرهم أن يخبرهم فيقول : الله شهيد بيني وبينكم.

قوله عز وجل : ﴿وأوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به﴾

[٧١٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس : ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾ يعني : أهل مكة.

[٧١٦٢] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال : سمعت سفيان [٢] الثورى يحدث لا أعلمه إلا عن مجاهد : ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾ : العرب.

قوله : ﴿ومن بلغ﴾

[٧١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله : ﴿ومن بلغ﴾ يعني : من بلغه هذا القرآن، فهو له نذير من الناس.

[٧١٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [٣] قوله : ﴿ومن بلغ﴾ : من أسلم من العرب والعجم وغيرهم.

[٧١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو أسامة وأبو خالد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قوله : ﴿ومن بلغ﴾ قال : من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ : ﴿ومن بلغ أئنكم لتشهدون﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

(١) التفسير ص ١٠٦ وفيه : (من الأعاجم).

(٣) التفسير ١ / ٢١٢.

وفي حديث أبي خالد زيادة : فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه.

[٧١٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلغوا عن الله، فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمره تعالى.

[٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾، فحق على من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو كالذي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ينذر كالذي أنذر فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل أحداً من الناس حتى يدعوه إلى الإسلام، فإذا أبو ذلك نبذ إليهم على سواء.

قوله : ﴿ائنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾ الآية

[٧١٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد قال أتا النبي صلى الله عليه وسلم النمام بن زيد وقردم بن كعب وبحرى ابن عمرو، فقالوا : يا محمد " ما نعلم مع الله إلهاً غيره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إله الإ الله، بذلك بعثت، وإلى ذلك أدعو، فأنزل الله فيهم وفي قولهم : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون﴾.

قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾ آية ٢٠

[٧١٦٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿الذين أتيناهم الكتاب﴾، اليهود والنصارى.

قوله : ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ الآية

[٧١٧٠] وبه عن قتادة في قوله : ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾، قال : اليهود والنصارى يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾.

(١) التفسير ١/ ٢٠٠

[٧١٧١] وروى عن خصيف أنه قال : يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾.

[٧١٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾ يقول : يعرفون أن الإسلام دين الله، وأن محمداً رسول الله، يجدون ذلك مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل.

قوله تعالى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ـ الآية﴾ آية ٢١

[٧١٧٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص بن عمر العوفي، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : قال النضر وهو من بني عبدالدار : إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى : ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون﴾ .

قوله تعالى : ﴿ويوم نحشرهم جميعا﴾ الآية ٢٢

[٧١٧٤] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن مجاهد : ﴿ويوم نحشرهم﴾ قال : الحشر: الموت.

[٧١٧٥] عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: قوله ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ قال : معذرتهم.

[٧١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾، وكذلك كان يقرأها، يقول : حجتهم

[٧١٧٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، وروى عن قتادة مثل ذلك.

والوجه الثاني :

[٧١٧٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه : أما ﴿لم تكن فتنتهم﴾ فلم تكن بليتهم حين ابتلوا ﴿إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾.

والوجه الثالث :

[٧١٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ يعني: كلامهم.

قوله تعالى : ﴿والله ربنا ماكنا مشركين﴾

[٧١٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عباس. سمعت الله يقول : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ قال : أما قوله : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، فإنهم إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة قالوا: تعالوا فلنجحد فيجحدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً. فهل في قلبك الآن شيء ؟ إنه ليس من القرآن شيء إلا وقد أنزل فيه شيء، ولكن لا تعلمون وجهه.(١)

[٧١٨١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ يعني: المنافقين المشركين، وإنما سماهم الله منافقين؛ لأنهم كتموا الشرك، وأظهروا الإيمان، فقالوا وهم في النار : هلموا فلنكذب ههنا؛ فلعله أن ينفعنا كما نفعنا في الدنيا، فإنا كذبنا في الدنيا فنفعنا، حقنا دماءنا وأموالنا، فقالوا : ياربنا ما كنا مشركين.

[٧١٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) قوله : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ قول أهل الشرك، حين رأوا كل أحد يخرج منها غير أهل الشرك، ورأوا الذنوب تغفر، ولا يغفر الله الشرك.

[٧١٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن حمزة الزيات، عن هاشم، عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذا الحرف، ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا﴾. حلفوا واعتذروا.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٢٤١. (٢) التفسير ١ / ٢١٣.

قوله تعالى : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾ آية ٢٤

[٧١٨٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾، بتكذيب الله إياهم.

قوله : ﴿وضل عنهم﴾

[٧١٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: قال الله : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾ هنا في القيامة.

قوله : ﴿ما كانوا يفترون﴾.

[٧١٨٦] وبه، عن ابن عباس قوله : ﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ ما كانوا يكذبون في الدنيا.

والوجه الثاني :

[٧١٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ما كانوا يفترون﴾، أي : يشركون.

قوله : ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾.

[٧١٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ قال : قريش.

قوله : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾.

[٧١٨٩] وبه، عن مجاهد ﴿أكنة﴾ قال : كالجعبة للنبل.

[٧١٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿أكنة أن يفقهوه﴾ قال : أما ﴿أكنة﴾ فالغطاء أكن قلوبهم. وروى، عن مجاهد، وعطية، والضحاك، نحو ذلك.

قوله : ﴿أن يفقهوه﴾.

[٧١٩١] وبه، عن السدى قوله : ﴿أن يفقهوه﴾ : لا يفقهون الحق.

قوله : ﴿وفي آذانهم وقرا﴾.

[٧١٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، ،عن قتادة في قوله : ﴿أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً﴾، قال : يسمعونه بآذانهم، ولا يعون منه شيئاً، كمثل البهيمة التي تسمع النداء، وما تدري ما يقال لها.

[٧١٩٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،عن السدى قوله : ﴿وفي آذانهم وقراً﴾ قال : صمم.

قوله : ﴿وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك﴾.

[٧١٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، ،عن عطية، ،عن ابن عباس قوله : ﴿حتى إذا جاءوك يجادلونك﴾ قال : هم المشركون.

قوله : ﴿يجادلونك﴾.

[٧١٩٥] وبه،عن ابن عباس. قوله : ﴿يجادلونك﴾ قال : هم المشركون يجادلون المسلمين في الذبيحة.

قوله : ﴿يقول الذين كفروا﴾.

[٧١٩٦] وبه،عن ابن عباس، قوله : ﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ قال : هم المشركون يقولون : أما ما ذبحتم وقتلتم، فتأكلون، وأما ما قتل الله، فلا تأكلون، وأنتم تتبعون أمر الله.

قوله : ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾.

[٧١٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،عن السدى قوله : ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾: أساجيع الأولين.

[٧١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس،ثنا يزيد، عن سعيد، ،عن قتادة ﴿أساطير الأولين﴾ أي : أحاديث الأولين وباطلهم.

قوله عز وجل : ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ آية ٢٦

[٧١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ،عن سفيان، ،عن حبيب بن أبي

ثابت، عمن سمع ابن عباس يقول في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ : نزلت في أبي طالب، قال : كان ينهى،عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى.

والوجه الثاني :

[٧٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾، قال : ينهون الناس،عن محمد أن يؤمنوا به.

[٧٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، ،عن حجاج، ،عن سالم المكي، ،عن محمد بن الحنفية ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : كان كفار قريش لا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم، وينهون عنه.

وروى،عن الضحاك، وحبيب بن أبي ثابت نحو ذلك.

الوجه الثالث :

[٧٢٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، ،عن ابن أبي نجيح، ،عن مجاهد [١]﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : قريش ينهون،عن الذكر.

[٧٢٠٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق،[١] أنا معمر، ،عن قتادة، في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : ينهون،عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع :

[٧٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ،عن أبي لهيعة، ،عن خالد بن يزيد،عن سعيد بن أبي هلال في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾، قال : نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا عشرة، فكانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

الوجه الخامس :

[٧٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى، ثنا أبو معشر ،عن محمد بن كعب في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : ينهون،عن قتله.

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

قوله تعالى : ﴿وينأون عنه﴾.

[٧٢٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ،عن سفيان،[١] وحدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، أنا سفيان، ،عن حبيب بن أبي ثابت، عمن سمع ابن عباس يقول: نزلت في أبي طالب : ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ قال : كان ينهى،عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى، وينأى عما جاء به أن يؤمن به. وفي حديث أبي حذيفة: ﴿وينأون عنه﴾ قال : يجفوا عما جاء منه.

[٧٢٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة، ،عن ابن عباس قوله : ﴿وينأون عنه﴾ يقول : يتباعدون عنه.

[٧٢٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول في قوله: ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ قال : ﴿وينأون عنه﴾: يبعدونه.

[٧٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى، ثنا أبو معشر،عن محمد بن كعب في قوله : ﴿ينأون عنه﴾: لا يتبعونه.

قوله : ﴿وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾.

[٧٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، ،عن حبيب بن أبي ثابت أخبرني من سمع ابن عباس يقول : ﴿وان يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ قال: أبوطالب.

قوله تعالى : ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد﴾ الآية.

[٧٢١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة، ،عن ابن عباس قوله : ﴿ولو ردوا﴾ إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا.

[٧٢١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله يعني ابن موسى، ،عن إسرائيل، ،عن السدى، حدثني مرة الهمداني، ،عن ابن مسعود أنه حدثهم قال : يردون النار ويصدرون منها بأعمالهم.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٩.

قوله : ﴿بل بدا لهم﴾ آية ٢٨

[٧٢١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، ،عن قتادة في قوله : ﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل﴾، قال : من أعمالهم.

[٧٢١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى قوله : ﴿بل بدا لهم﴾ يقول : بدت لهم أعمالهم في الآخرة.

قوله : ﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾.

[٧٢١٥] وبه،عن السدى قوله : ﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾ يقول : بدت أعمالهم في الآخرة التي أخفوها في الدنيا.

قوله : ﴿ولو﴾.

[٧٢١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، ،عن أبي روق، ،عن الضحاك، ،عن ابن عباس قال : كل شيء في القرآن ﴿ولو﴾ فإنه لا يكون أبداً.

قوله تعالى : ﴿ولو ردوا﴾.

[٧٢١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،عن علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس قال : فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا علي الهدى، وقال : ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾.

[٧٢١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس أنا يزيد بن زريع، ،عن سعيد، ،عن قتادة ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ يقول : ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم.

قوله : ﴿لعادوا لما نهوا عنه﴾.

[٧٢١٩] وبه،عن قتادة قوله : ﴿لعادوا لما نهوا عنه﴾، لعادوا إلى أعمالهم، أعمال السوء.

قوله : ﴿وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾ الآية ٢٩

[٧٢٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال:

(١) الثوري ص ١٠٧.

سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول في قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ قال: ﴿وقالوا﴾ - حين يردون - : ﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين﴾.

قوله: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم..﴾ إلى آخر الآية ـ آية ٣٠

[٧٢٢١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿تكفرون﴾ قال: تجحدون.

قوله: ﴿قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله﴾ آية ٣١

[٧٢٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان، ،عن سهيل بن أبي صالح، ،عن أبيه، ،عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلقى العبد يوم القيامة، فيقول: أي فل. ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع، فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

قوله: ﴿حتى إذا جاءتهم الساعة﴾.

[٧٢٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو عون الزيادي، حدثني إبراهيم بن طهمان، حدثني محمد بن زياد، ،عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها، وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوباً يتبايعانه، فلا يطويانه ولا يبتاعانه.

[٧٢٢٤] حدثني أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن الحكم، ،عن عكرمة أنه قال: لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد: يا أيها الناس. أتتكم الساعة، أتتكم الساعة، أتتكم الساعة. ثلاثاً.

عن الأعمش، ،عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يا حسرتنا﴾ قال: الحسرة يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة، قال: فهي الحسرة.

[٧٢٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، ،عن أبي روق، ،عن الضحاك، ،عن ابن عباس في قوله: ﴿يا حسرة﴾ قال: الندامة.

قوله : ﴿على ما فرطنا فيها﴾.

[٧٢٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى قوله : ﴿على ما فرطنا فيها﴾، أما ﴿فرطنا﴾ فضيعنا من عمل الجنة.

[٧٢٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو إبراهيم الأسدى، ،عن ورقاء، ،عن ابن أبي نجيح، ،عن مجاهد : يا حسرة قال : كانت عليهم حسرة إستهزاؤهم بالرسل.

قوله : ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء مايزرون﴾.

[٧٢٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ،عن عمرو بن قيس، ،عن أبي مرزوق قال : ويستقبل الكافر أو الفاجر عند خروجه من قبره كأقبح صورة رآها، وانتنها ريحاً، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أو ما تعرفني ؟ فيقول : لا، ألا إن الله قد قبح وجهك، ونتن ريحك. فيقول : أنا عملك الخبيث، هكذا كنت في الدنيا خبيث العمل منتنه، قال : فطالما ركبتني في الدنيا هلم أركبك. فهو قوله : ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء مايزرون﴾.

[٧٢٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى قوله : ﴿يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾، فإنه ليس من رجل ظالم يموت، فيدخل قبره إلا جاءه رجل قبيح الوجه أسود اللون، منتن الريح، عليه ثياب دنسة، حتى يدخل معه قبره، فإذا رآه قال له : ما أقبح وجهك، قال : كذلك كان عملك قبيحاً. قال : ما أنتن ريحك. قال : كذلك كان عملك منتناً، قال: ما أدنس ثيابك قال : فيقول : إن عملك كان دنساً. قال له : من أنت ؟ قال : أنا عملك. قال : فيكون معه في قبره، فإذا بعث يوم القيامة قال له : إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات، وأنت اليوم تحملني. قال فيركب على ظهره، فيسوقه حتى يدخله النار. فذلك قوله : ﴿يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾.

قوله : ﴿ألا ساء ما يزرون﴾.

[٧٢٣٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، ،عن معمر، ،عن قتادة، في قوله: ﴿ألا ساء ما يزرون﴾ قال : ما يعملون.

قوله : ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو﴾، الآية ٣٢

[٧٢٣١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء قال : زعم عبدالله بن أبي نجيح، ،عن إبراهيم بن أبي بكر، ،عن مجاهد قال: اللهو هو: الطبل.

قوله : ﴿وللدار الآخرة خير﴾ الآية.

[٧٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة، ،عن ابن عباس قوله : ﴿وللدار الآخرة خير﴾ يقول : باقية.

[٧٢٣٣] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، ،عن عكرمة قوله: ﴿وللدار الآخرة﴾، يقول : الجنة.

قوله : ﴿قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون﴾ آية ٣٣

[٧٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن فضيل البزاز نزيل مكة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ،عن أبي إسحاق، ،عن ناجية بن كعب،عن علي : قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لانكذبك، ولكن نكذب بما جئت به. فأنزل الله تعالى : ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾.

[٧٢٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، ،عن أبي إسحاق، ،عن ناجيه بن كعب قال : قال أبو جهل : فذكر نحوه، ولم يذكر في الإسناد على.

الوجه الثاني :

[٧٢٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة،عن أبي روق،عن الضحاك،عن ابن عباس في قوله : ﴿لا يكذبونك﴾ مخفف. قال: وكذلك كان يقرؤها، قال : لا يقدرون على ألا تكون رسولاً، ولا على ألا يكون القرآن قرآناً. فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك وذلك الكذاب وهو التكذيب .

الوجه الثالث :

[٧٢٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، سمعت أبا معشر،عن

محمد بن كعب أنه كان يقرؤها، ﴿فإنهم لا يكـذبونك﴾ بالتخفيف يقول : لا يبطلون ما في يديك.

[٧٢٣٨] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مـرزوق، ثنا ابن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة قـال : قرأ علي بن أبي طالب : ﴿فـإنهم لا يكذبونك﴾ قال: لا يـجيئون بحق هو أحق من حقك. وقرأ : ﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾.

[٧٢٣٩] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي بمكـة، ثنا بشر بن المبشر الواسطى،عن سلام بن مسكـين،عن أبي يزيد المدني أن النبي صـلى الله عليه وسلم لـقي أبا جهل فصافحه. فقال له رجل : الا أراك تصافح هذا الصابيء. فقال : والله إني لأعلم أنه لنبي، ولـكن متى كنا لـبني عبد منـاف تبعاً ؟ فتلا أبـو يزيد: ﴿فإنهم لا يـكذبونك﴾ الآية.

قوله عز وجل : ﴿ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾.

[٧٢٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فـيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،عن السدى قوله : ﴿ولكن الظـالمين بآيات الله يجحدون﴾ وآيات الله: هو محمد صلى الله عليه وسلم.

[٧٢٤١] حدثنا الحسن بن أبي الـربيع أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر،عن قتادة، في قولـه: ﴿ولكن الظـالمين بآيـات الله يجـحدون﴾ يقـول : يعلـمون أنك رسول الـله ويجحدون.

قوله : ﴿يجحدون﴾.

[٧٢٤٢] حدثنـا أبي، ثنا علـي بن نصر، ثنـا عمرو يعـني: ابن عاصم، ثـنا أبو الأشهب قال : قـرأ رجل عند الحسن : ﴿فإنهـم لايكذبونك﴾ خفيفـة. قال الحسن: ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾. وقال : إن القوم قد عرفوه، ولكنهم جحدوا بعد المعرفة.

قوله : ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك﴾ الآية.

[٧٢٤٣] حدثنا محـمد بن يحيى، أنا العبـاس بن الوليد، ثنا يزيـد بن زريع، ثنا

(١) التفسير ١ / ٢٠١.

سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا﴾ يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون، وتخبره أن الرسل قد كذبت قبله، فصبروا على ما كذبوا وأوذوا.

قوله: ﴿حتى أتاهم نصرنا﴾ الآية.

[٧٢٤٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله﴾، قال: حتى جاء حكم الله، وهو خير الحاكمين.

قول الله عز وجل: ﴿وإن كان كبر عليك إعراضهم﴾ الآية ٣٥

[٧٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿نفقاً في الأرض﴾ قال: سرباً في الأرض.

[٧٢٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، عن قتادة ﴿فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض﴾ قال: سرباً. وروى، عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو سلما في السماء﴾.

[٧٢٤٧] وبه، عن قتادة(٢) قوله: ﴿أو سلماً في السماء﴾ يعني: الدرج.

[٧٢٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو سلماً في السماء﴾ تجعل لهم سلماً في السماء فتصعد عليه. وروى، عن السدى نحو ذلك.

قوله: ﴿فتأتيهم بآية﴾.

[٧٢٤٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فتأتيهم بآية﴾ قال: فترجه فيه، فتأتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ الآية.

[٧٢٥٠] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ الآية قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس

---

(١) التفسير ١ / ٢٠١.

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠١.

ويتابعوه على الهدى، فأخبر الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول.

قوله : ﴿إنما يستجيب﴾. آية ٣٦

[٧٢٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال : المؤمنون. وروى، عن مجاهد مثل ذلك.

قوله تعالى : ﴿الذين يسمعون﴾.

[٧٢٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال : المؤمنون للذكر.

[٧٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾، قال : وهذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فأخذ به ،وانتفع به وعقله.

قوله : ﴿والموتى﴾.

[٧٢٥٤] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن ﴿والموتى يبعثهم الله﴾ قال : الكفار.

[٧٢٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله : ﴿والموتى﴾ قال : الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى.

قوله : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه﴾[2] الآية ٣٧

قوله : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾ الآية ٣٨

[٧٢٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿إلا أمم أمثالكم﴾ قال : أصناف مصنفة تعرف بأسمائها.

[٧٢٥٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق أنا معمر، عن قتادة،

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

(٢) لم يفسر المصنف هذه الآية.

قوله ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾ يقول الطير أمة، والإنس امة والجن امة.

[٧٢٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿إلا أمم أمثالكم﴾ قال : خلق أمثالكم.

قوله : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾.

[٧٢٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ يعني: ما تركنا شيئاً إلا قد كتبناه في أم الكتاب.

[٧٢٦٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ قال: لم يغفل الكتاب، ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب.

قوله : ﴿ثم إلى ربهم يحشرون﴾.

[٧٢٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، يعني قوله : ﴿ثم إلى ربهم يحشرون﴾ قال : حشرها: الموت. وروى، عن مجاهد والضحاك مثل ذلك.

[٧٢٦٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول : ما من دابة في الأرض، ولا طائر يطير بجناحيه إلا سيحشر يوم القيامة، ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجماء من ذات القرن. ثم يقول لها : كوني تراباً. فعند ذلك يقول الكافر: ﴿ياليتني كنت تراباً﴾ النبأ : ٤٠ (١). وإن شئتم فاقرءوا : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾.

قوله : ﴿والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم﴾ آية ٣٩

[٧٢٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠٠.

﴿والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات﴾، هذا مثل الكافر، أصم أبكم، لا يسمع هدى، ولا ينتفع به، أصم، عن الحق.

قوله : ﴿في الظلمات من يشأ الله يضلله﴾.

[٧٢٦٤] وبه، عن قتادة، يعني قوله : ﴿في الظلمات من يشأ الله يضلله﴾، قال: في ظلمات لا يستطيع منها خروجاً، متسكع فيها.

قوله تعالى : ﴿ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم﴾.

[٧٢٦٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، ،عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال : دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصراط المستقيم: كتاب الله.

الوجه الثاني :

[٧٢٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، قال : فالصراط: الإسلام.

[٧٢٦٧] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية ﴿الصراط المستقيم﴾ قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده. قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن. فقال صدق أبو العالية ونصح.

الوجه الرابع :

[٧٢٦٨] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد في قوله : ﴿صراط مستقيم﴾، قال : الحق.

قوله تعالى : ﴿قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله﴾. الآية ٤٠

[٧٢٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله﴾ قال : فجاءة آمنين.

(١) التفسير ١ / ٢١٥.

قوله : ﴿بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء﴾ الآية ٤١

[٧٢٧٠] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامن الناس أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، وكف عنه من السوء مثله، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم.

قوله تعالى : ﴿ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون﴾ آية ٤٢

[٧٢٧١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود في قوله: ﴿البأساء﴾ قال : البأساء : الفقر.

[٧٢٧٢] وروى، عن ابن عباس، وأبي العالية، والحسن في أحد قوليه، ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، والربيع بن أنس والسدى ومقاتل ابن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٧٢٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا أصحابنا، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير ﴿البأساء﴾ قال : البؤس.

والوجه الثالث :

[٧٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن المنصور، عن الحسن ﴿البأساء﴾ قال البلاء.

والوجه الرابع :

[٧٢٧٥] ذكر، عن المطلب بن زياد، عن سالم الأغطس عن سعيد بن جبير ﴿فأخذناهم بالبأساء﴾، قال : خوفاً من السلطان.

قوله : ﴿والضراء﴾.

[٧٢٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد

العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود، قوله: ﴿والضراء﴾ قال: الضراء السقم.

[٧٢٧٧] وروى، عن ابن عباس، وأبي العالية، ومرة الهمداني، وأبي مالك، والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدى، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والضراء﴾ يعني: حين البلاء والشدة.

الوجه الثالث:

[٧٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿والضراء﴾ قال: هذه الأمراض، والجوع ونحو ذلك.

قوله: ﴿لعلهم يتضرعون﴾.

[٧٢٨٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿لعلهم﴾ يعني: كي.

قوله: ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا﴾ الآية.

[٧٢٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة: قوله: ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ قال: عاب الله عليهم القسوة عند ذلك، فتضعضعوا؛ لعقوبة الله. بارك الله فيكم لا تَعَرَّضوا لعقوبة الله بالقسوة، فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم.

قوله تعالى : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ آية ٤٤

[٧٢٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ يعني : تركوا ما ذكروا به.

قوله : ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾.

[٧٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عراك بن خالد بن يزيد، حدثني أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بقوم بقاء أو نماء ـ رزقهم القصد والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعاً ـ فتح لهم أو فتح عليهم باب خيانة ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ كما قال : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾.

[٧٢٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال : رخاء الدنيا ويسرها.

[٧٢٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وزاد فيه : علي القرون الأولى.

[٧٢٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع آنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ يعني : الرخاء وسعة الرزق.

الوجه الثاني :

[٧٢٨٧] ذكر، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن أبي سنان الشيباني، أنه قال في قوله: ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال : فتح عليهم أربعين سنة.

قوله تعالى : ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾.

[٧٢٨٨] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، ثنا حرملة وابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيت الله يعطى العبد، وهو في

(١) التفسير ١ / ٢٠٣.

ذلك مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج. ثم تلا قول الله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

[٧٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ قال: رخاء الدنيا ويسرها.

[٧٢٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، أنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ من الرزق.

[٧٢٩١] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق قال: وقال الفضيل بن عياض في قوله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ من الدنيا وركنوا إليها، واطمأنوا بها ﴿أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

قوله: ﴿أخذناهم﴾.

[٧٢٩٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾، يقول: أخذهم العذاب بغتة.

[٧٢٩٣] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الفزارى مروان بن معاوية، حدثني رجل من بين عجل كوفي، عن الحسن قال: من وسع عليه فلم ير أنه يمكر به فلا رآي له، ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رآي له. ثم قرأ: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾. قال: وقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا حاجتهم ثم أخذوا

قوله: ﴿بغتة﴾.

[٧٢٩٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال: بغت القوم أمر الله، وما أخذ الله قوماً قط إلا عند سلوتهم وعزتهم ونعمتهم، فلا تفتروا بالله، إنه لا يفتر بالله إلا القوم الفاسقون.

الوجه الثاني :

[٧٢٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال : ستين سنة.

الوجه الثالث :

[٧٢٩٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ثنا محمد بن شيبة بن أحمد بن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر الحارثي في قوله : ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال : أمهلوا عشرين سنة.

قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾.

[٧٢٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ابلسوا﴾، يقول : ايسوا.

والوجه الثاني :

[٧٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني، ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل، عن السدى في قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾، قال : تغير الوجه، وإنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيره.

والوجه الثالث :

[٧٢٩٩] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : ﴿فإذا هم مبلسون﴾ قال : عام الفتح.

والوجه الرابع :

[٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾، قال : مهلكون متغير حالهم .

الوجه الخامس :

[٧٣٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾ قال المبلس : المجهود المكروب، الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه، والمبلس أشد من المستكبر.

قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ آية ٤٥

[٧٣٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ يقول قطع أصل الذين ظلموا.

[٧٣٠٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ قال : استؤصل القوم.

قوله : ﴿والحمد لله رب العالمين﴾.

قد تقدم تفسيره.

[٧٣٠٤] حدثنا علي بن طاهر الرازي، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال جبريل : قل يا محمد : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال : قل يا محمد لله الخلق كله، السموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن، ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

[٧٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية : ﴿رب العالمين﴾ قال : الإنس عالم والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة، على الأرض أربع زوايا، في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم، خلقهم لعبادته..

[٧٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث بن سمي، عن تبيع في قول الله : ﴿رب العالمين﴾ قال : العالمون ألف امة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

[٧٣٠٧] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله : ﴿رب العالمين﴾، قال : ما وصف من خلقه.

والوجه الثاني :

[٧٣٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس. وروى، عن علي، بإسناد لا يعتمد عليه، مثله. وروى، عن مجاهد مثله.

قوله : ﴿قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم﴾ الآية ٤٦

[٧٣٠٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، ،عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿وختم﴾ يعني : طبع.

قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾.

[٧٣١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿يصدفون﴾ يعدلون.

والوجه الثاني :

[٧٣١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾ قال : يعرضون. وروى، عن أبي مالك، وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثالث :

[٧٣١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾، قال : يصدون.

قوله : ﴿قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة﴾ آية ٤٧

[٧٣١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله : ﴿قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة﴾ قال: فجأة آمنين.

قوله : ﴿أو جهرة﴾.

[٧٣١٤] وبه، عن مجاهد قوله: ﴿بغتة أو جهرة﴾ قال: ﴿جهرة﴾: وهم ينظرون.

---

(١) التفسير ١/ ٢١٥.

قوله: ﴿وما نرسل المرسلين﴾ آية ٤٨

[٧٣١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾. إن الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب عند الاختلاف.

[٧٣١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾، فكان أول نبي بعث نوحاً صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿إلا مبشرين﴾.

[٧٣١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله المسفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مبشرين﴾ قال: مبشراً بالجنة.

قوله: ﴿ومنذرين﴾.

[٧٣١٨] وبه، عن ابن عباس قال: نذيراً من النار.

قوله: ﴿فمن آمن وأصلح﴾.

[٧٣١٩] أخبرنا محمد بن عبيدالله بن المنادى فيما كتب إلي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿وأصلح﴾ قال: أصلح مابينه وبين الله.

قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾.

[٧٣٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة. وروى، عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾.

[٧٣٢١] وبه، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني: لا يحزنون للموت.

قوله: ﴿والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب﴾. الآية ٤٩

- قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن الله﴾ إلى قوله: ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾. آية ٥٠

[٧٣٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾ قال: ﴿الأعمى﴾: الضال.

[٧٣٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾، و ﴿الأعمى﴾: الكافر الذي عمي، عن حق الله وآمره، ونعمه عليه.

قوله: ﴿والبصير أفلا تتفكرون﴾.

[٧٣٢٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾ قال: ﴿والبصير﴾: المهتدى.

[٧٣٢٥] حدثنا محمد، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾ قال: ﴿البصير﴾: العبد المؤمن أبصر بصراً نافعاً، فوحد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله.

قوله عز وجل: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ آية ٥١

[٧٣٢٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، ثنا أشعث ابن سوار، عن كردوس بن عباس، عن ابن عباس قال: مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب وبلال وصهيب فقالوا: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا، أتأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ اطردهم عنك فلعلنا نتبعك. فأنزل الله: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ إلى قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾. الآيات ٥٢ ـ ٥٥.

[٧٣٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع﴾، هؤلاء المؤمنون.

(١) التفسير ١ / ٢١٥.

الوجه الثاني:

[٧٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق الرقي قال: قال الفضيل بن عياض: ليس كل خلقه عاتب، إنما عاتب الذين يعقلون فقال: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾.

قوله: ﴿لعلهم يتقون﴾.

[٧٣٢٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيى أبي النضر، ثنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لعلهم يتقون﴾ يقول: لعلهم يتقون النار بالصلوات الخمس.

[٧٣٣٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لعلهم يتقون﴾: لعلهم يطيعون.

قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الآية.

[٧٣٣١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي سعد الأزدي وكان قارىء الأزد، عن أبي الكنود، عن خباب، في قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب، وبلال، وعمار، وخباب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم. فأتوه فخلوا به فقالوا: انا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، قال: فدعا بالصحيفة، ودعا علياً ليكتب، ونحن قعود في ناحية. فنزل جبريل فقال: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين﴾. فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ثم دعانا فأتيناه.(١)

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٣ / ٢٥٥.

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان[١]، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود فيهم، فأنزلت أن أدن هؤلاء.

الوجه الثاني:

[٧٣٣٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قال: كان رجال يستبقون إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال، وصهيب، وسلمان. قال: فيجيء أشراف قومه وسادتهم، وقد أخذ هؤلاء المجلس، فيجلسون ناحية. فقالوا: صهيب رومي، وسلمان فارسي وبلال حبشي، يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية، حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا، قال: فهم أن يفعل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ يعني: سلمان وأصحابه.

قوله: ﴿الذين يدعون ربهم﴾.

[٧٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ يعني: يعبدون ربهم.

[٧٣٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: هم أهل الذكر.

[٧٣٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان يجلس معهم يعلمهم القرآن.

قوله: ﴿بالغداة﴾.

[٧٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾ قال: الصلاة المفروضة الصبح. وروى، عن الضحاك نحو ذلك. وروى، عن ابن عباس ومجاهد والنخعي قالوا: في الصلاة المكتوبة.

---

(١) الثوري ص١٠٧.

قوله: ﴿والعشي يريدون وجهه﴾.

[٧٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: الصلاة المفروضة العصر

[٧٣٣٨] حدثنا أبو عبيدالله بن أخي بن وهب، ثنا عمي، حدثني يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب في قول الله: ﴿يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: العشي: صلاة العشاء.

قوله تعالى: ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾.

[٧٣٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم﴾: بلالاً وابن ام مفيد فكانا يجالسان محمداً صلى الله عليه وسلم. قالت قريش: نحتقرهما، لولا هما وأمثالهم لجالستك. فنهى، عن طردهم. إلى قوله: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾

قوله: ﴿فتكون من الظالمين﴾.

[٧٣٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فتطردهم فتكون من الظالمين﴾: ما بينك وبين أن تكون من الظالمين إلا أن تطردهم.

قوله: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ آية ٥٣

[٧٣٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ يعني: جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء.

قوله: ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾.

[٧٣٤٢] حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشير، ثنا ابن المبارك، أنا أشعث

ابن سوار، عن كردوس بن عباس، عن عبدالله بن مسعود قال: مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب وبلال وصهيب، فقالوا: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ؟ أيأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء ؟.

[٧٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ قال: فقال الأغنياء للفقراء: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ؟ يعني: هداهم الله. وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخريا.

قوله: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

[٧٣٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي عسد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب قال ثم ذكر الأقرع وعيينة فقال: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ يقول الله تعالى: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

قوله تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ آية ٥٤

[٧٣٤٥] حدثني أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[١]، عن مجمع التيمي قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا، أصبنا ذنوباً عظاماً، فلم يرد عليهم شيئاً، فلما ذهبوا نزلت هذه الآية: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ الآية. فدعاهم فقرأها عليهم.

قوله: ﴿فقل سلام عليكم﴾.

[٧٣٤٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي عسد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب، ثم قال: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾، فدنونا منه يومئذ حتي وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله تعالى:

(١) الثوري ص ١٠٧.

﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ قال خباب: فكنا نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتي يقوم.

قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوءا﴾.

[٧٣٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، وجويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿سوءا بجهالة﴾ قالا: ليس من جهالته (أن لا يعلم) حلالاً ولا حراماً، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

[٧٣٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سوءا بجهالة﴾، من (عصى) ربه فهو جاهل حتى ينزع، عن معصيته.

[٧٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: الجهالة العمد. وروي، عن عطاء، مثله.

[٧٣٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿السوء بجهالة﴾ قلت: ما هذه الجهالة ؟ قال: هم قوم لم يعلموا ما لهم مما عليهم. قلت: أرأيت لو كانوا علموا؟ قال: فليخرجوا منها، فإنها جهالة.

الوجه الثاني:

[٧٣٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والمقدمي، ويحيى بن خلف قالوا: ثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿السوء بجهالة﴾ قال: الدنيا كلها جهالة.

قوله: ﴿ثم تاب من بعده وأصلح﴾.

[٧٣٥٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن مجمع بن صمعان قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصابوا ذنوباً عظاماً، فقال ماهان: فما إخاله رد عليهم شيئاً. فذهبوا، فنزلت هذه الآية: ﴿ثم تاب من بعده وأصلح﴾. فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقرأ عليهم.

قوله: ﴿فأنه غفور﴾

[٧٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ يعني: لما كان منه قبل التوبة.

قوله: ﴿رحيم﴾

[٧٣٥٤] وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رحيم﴾: لمن تاب.

[٧٣٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بعباده.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ آية ٥٥

[٧٣٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، في قوله: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ أما نفصل: فنبين

قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾.

[٧٣٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾ قال: الذين يأمرونك بطرد هؤلاء.

قوله: ﴿قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله﴾ الآية.

[٧٣٥٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل قال: جاء رجل إلى أبي موسى، وسلمان بن ربيعة فسألهما، عن ابنة وابنة ابن وأخت ؟ فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت عبدالله فإنه سيتابعنا، فأتى عبدالله فآخبره فقال: ﴿قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين﴾، لأقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس وما بقي فللأخت.

قوله: ﴿قل إني على بينة من ربي﴾ آية ٥٧.

[٧٣٥٩] ذكر، عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية: ﴿قل إني على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

قوله: ﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق﴾ الآية.

[٧٣٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء: قرآ ابن عباس: ﴿يقص الحق، وهو خير الفاصلين﴾ وقال: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾.

[٧٣٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري عبدالله بن عمرو، ثنا عبدالوارث قال حميد: قال مجاهد: لو كانت ﴿يقص﴾ لكانت يقضي بالحق، ولكنها يقص الحق. وروى، عن عطية مثله.

[٧٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن معبد، ثنا الأصمعي قال: قرأ أبوعمرو ﴿يقض الحق﴾، وقال: لا يكون الفصل إلا بعد القضاء.

[٧٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا خلاد بن خالد المقري، ثنا حسن بن صالح، عن مغيرة، عن إبراهيم قال مغيرة: فسمعته يقرأ: ﴿يقضى الحق وهو خير الفاصلين﴾. قال ابن حمى: لا يكون الفصل إلا مع القضاء.

قوله: ﴿قل لو أن عندي ما تستعجلون به﴾ آية ٥٨

[٧٣٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثورى، عن أبيه، عن عكرمة، في قوله: ﴿لقضي الأمر بيني وبينكم﴾ قال: قامت الساعة.

والوجه الثاني:

[٧٣٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج مرسلاً: ﴿لقضي الأمر﴾ قال: ذبح الموت.

قوله عز وجل: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ آية ٥٩.

[٧٣٦٦] ذكر، عن مكي بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح

الهذلي، عن أبي عزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله عز وجل قبض عبد بأرض، جعل له بها حاجة فلم ينته حتي يقدمها. ثم قرأ آخر سورة لقمان. ثم قال: هذه مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو.

[٧٣٦٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مفاتيح الغيب في خمس لا يعلمهن إلا الله. لايعلم مافي غد إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم مافي الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾.

[٧٣٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ يقول: خزائن الغيب.

قوله: ﴿ويعلم مافي البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾.

[٧٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن حسان النمري، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ قال: مامن شجرة في بر ولا بحر إلا ملك موكل بها يكتب ما يسقط منها.

قوله: ﴿ولا حبة في ظلمات الأرض﴾.

[٧٣٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا خليل بن عمرو البغدادي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن النضر، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: إن تحت الأرض الثالثة وفوق الرابعة من الجن مالو أنهم ظهروا. يعني: لكم لم تروا معه نوراً. على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله. على كل خاتم ملك من الملائكة، يبعث الله إليه في كل يوم ملكاً من عنده: أن احتفظ بما عندك.

قوله: ﴿ولا رطب ولا يابس﴾.

[٧٣٧١] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور الزهري، ثنا مالك بن سعير، ثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث قال:

مافي الأرض من شجرة ولا مغرز إبرة إلا عليها ملك موكل، يأتي الله ربنا بعلمها رطوبتها إذا رطبت، ويبسها إذا يبست.

قوله تعالى: ﴿إلا في كتاب مبين﴾

[٧٣٧٢] ذكر، عن أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: خلق الله تبارك وتعالى النون - وهي الدواة - وخلق الألواح، فكتب فيها أمر الدنيا حتى تنقضي ماكان من خلق مخلوق، أو رزق حلال أو حرام، أو عمل بر أو فجور، وقرأ هذه الآية: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾.

[٧٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد، ، عن قتادة قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين.

قوله: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ آية ٦٠

[٧٣٧٤] حدثني محمد بن حماد الطهراني أبو عبدالله، أنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ قال: يتوفى الأنفس عند منامها، مامن ليلة إلا والله عز وجل يقبض الأرواح كلها، فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو ملك الموت فيقول: اقبض هذا، اقبض هذا. وما من يوم إلا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس. قائل يقول: ثلاثاً وقائل يقول: خمساً.

[٧٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ قال: أما وفاته إياهم بالليل، فمنامهم.

قوله: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾

[٧٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾ يعني: ما تكسبون من الإثم. وروى، عن مجاهد، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ثم يبعثكم﴾

[٧٣٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ثم يبعثكم فيه﴾ والبعث: اليقظة.

قوله: ﴿فيه﴾

[٧٣٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ثم يبعثكم فيه﴾ قال: في النهار. وروى، عن قتادة والسدى مثل ذلك.

قوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾.

[٧٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾: وهو الموت.

[٧٣٨٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله، أنا الحجاج قال: قال ابن جريج قال ابن كثير: يعني قوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾ قال: ليقضى أجل مدتهم. وله: ﴿ثم إليه مرجعكم﴾ الآية.

[٧٣٨١] حدثنا أبو سعيد، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

[٧٣٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ آية ٦١

[٧٣٨٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾ قال: هم المعقبات من الملائكة، يحفظونه، ويحفظون عمله.

[٧٣٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ يقول: حفظة يا ابن آدم، يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك.

قوله: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا﴾.

[٧٣٨٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. قال أبو داود: وحدثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. وحديث أبي عوانة أتمهما قال البراء: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولم يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فجعل يرفع بصره وينظر إلى السماء، يخفض بصره وينظر إلى الأرض. ثم قال: عوذوا بالله. قالها مراراً. ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة، وانقطاع من الدنيا، جاءه ملك، فجلس عند رأسه، فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج نفسه، فتسيل كما يسيل القطر من السقاء. قال عمرو في حديثه، ولم يقله أبو عوانة، وإن كنتم ترون غير ذلك: وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم أكفان من أكفان الجنة، حنوط من حنوطها، فيجلسون منه مد البصر، فإذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين، فذلك قوله: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾.

[٧٣٨٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان[1]، عن منصور، عن إبراهيم ﴿توفته رسلنا﴾ قال: الرسل تتوفى الأنفس ثم يذهب بها ملك الموت.

[٧٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس ﴿توفته رسلنا﴾ قال: أعوان ملك الموت.

قوله: ﴿وهم لا يفرطون﴾.

[٧٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وهم لا يفرطون﴾ يقول: لا يضيعون.

وروى، عن السدى مثل ذلك.

---

(١) الثوري ص ١٠٨.

قوله: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق﴾ آية ٦٢

[٧٣٨٩] ذكر، عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل، عن قيس قال: دخل عثمان بن عفان على عبدالله بن مسعود، فقال: كيف تجدك ؟ قال: مردوداً إلى مولاي الحق. فقال: طبت أو طيبت، شك يزيد.

[٧٣٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾، وما أعلمه يعقل.

قوله تعالى: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ آية ٦٣

[٧٣٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ يقول: من ينجيكم من كرب البر والبحر.

قوله: ﴿تدعونه تضرعا﴾.

[٧٣٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿تضرعاً﴾ يعني: مستكيناً.

قوله: ﴿وخفية﴾.

[٧٣٩٣] وبه، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وخفية﴾ يعني: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

قوله: ﴿لئن أنجانا من هذه﴾.

[٧٣٩٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية﴾ يقول: إذا ضل الرجل الطريق دعا الله: ﴿لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

[٧٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو حمزة، عن أبي العفيف، وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: يدخل أهل الجنة الجنة على

أربعة أصناف: المتقين، ثم الشاكرين، ثم الخائفين، ثم أصحاب اليمين. قال قلت: لم سموا الشاكرين ؟ قال: شكروا الله في الرخاء، ووطنوا أنفسهم على الصبر عند البلاء، فهم على إثر المتقين.

قوله: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾.

[٧٣٩٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قل هو القادر علي أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال: أعوذ بوجهك.

[٧٣٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص: سئل النبي صلى الله عليه وسلم،عن هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما انها كائنة، لم يأت تأويلها بعد.

[٧٣٩٨] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ إلى قوله : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ قال : فهن أربع خلال ،جاء منهم اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة : ألبسوا شيعاً، وأذيق بعضهم بأس بعض . وبقيت اثنتان هما لا بد واقعتان : الرجم، والخسف .

[٧٣٩٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ﴾ قال : حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها، فما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها .

[٧٤٠٠] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال : سمعت خلاد بن سليمان يقول : سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول : إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾: فائمة السوء .

[٧٤٠١] حدثني أبي، ثنا عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل قال : سمعت أبي يقول: ثنا أبو سنان في قوله : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾، قال : أشرافكم وأمراؤكم .وروى عن عمير بن هاني أنه قال : أمراء السوء .

الوجه الثاني :

[٧٤٠٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدى عن أبي مالك قال : ﴿ عذاباً من فوقكم ﴾، قال : الرجم .

[٧٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال : من السماء . وروى عن السدى مثل ذلك .

الوجه الثالث :

[٧٤٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، فعفا عنهم .

والوجه الرابع :

[٧٤٠٥] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا هارون الأعور، عن حفص بن سليمان، عن الحسن ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾ قال: هذه للمشركين .

قوله عز وجل : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ .

[٧٤٠٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال : نزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أو من تحت أرجلكم﴾، فقال : أعوذ بوجهك .

[٧٤٠٧] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال : سمعت خلاد بن سليمان يقول : سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول : إن ابن عباس كان يقول في هذه

(١) التفسير ١ / ٢١٦ .

الآية: ﴿ عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾، أما العذاب من تحت أرجلكم : فخدم السوء .

والوجه الثاني :

[٧٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ يعني: من سفلتكم .وروى عن أبي سنان الشيباني أنه قال : عبيدكم وسفلتكم .

والوجه الثالث :

[٧٤٠٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ قال : الخسف . وروى عن مجاهد مثل ذلك

قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعا ﴾ .

[٧٤١٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء المكي سنة خمس وخمسين ومائتين، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال : نزل على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ فقال : هاتان أهون، أو هاتان أيسر .

[٧٤١١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو الأسود يعني: النضر بن عبدالجبار، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية: ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه أيسر، ولو استعاذه لأعاذه . وروى عن مقاتل بن حيان، ومجاهد مثله .

[٧٤١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ يعني : الشيع : الأهواء المختلفة . وروى عن مجاهد، ومقاتل بن حيان مثله .

[٧٤١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ ماكان فيه من الفتن والاختلاف .

---

(١) التفسير ١ / ٢١٦ .

[٧٤١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ قال: يفرق بينكم .

قوله تعالى : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ .

[٧٤١٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة. سألته ألا تكفر أمتي واحدة فأعطانيها، وسألته ألا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها . وسألته ألا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلكم فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

[٧٤١٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض﴾: يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل .

[٧٤١٧] حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد، عن أبي هارون المعبدي، عن نوف أنه قرأ هذه الآية : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ قال : هي والله للرجال بأيديها الحراب، يطعن بها حواصلهم .

قوله : ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴾ .

[٧٤١٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا المؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبدالرحمن، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار العدني، قال : سمعت زيد بن أسلم يقول : لما نزلت : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف . قالوا : ونحن نشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله قال : نعم فقال بعض الناس : لايكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون . فنزلت : ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ﴾ .

قوله : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾ آية ٦٦

[٧٤١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى، حدثني محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر قال : قرأ عبدالله بن سهيل على أبيه : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ﴾، فقال: أما والله يا بني لو كنت إذ ذاك، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فهمت منها إذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت إذ ذاك أسلمت .

[٧٤٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ وكذب به قومك ﴾ يقول : كذبت قريش بالقرآن، وهو الحق .

قوله : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾ .

[٧٤٢١] وبه عن السدى قوله : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾، أما الوكيل فالحفيظ . وروى عن قتادة نحو ذلك .

قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾ آية ٦٧

[٧٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾ يقول : حقيقة . وروى عن مجاهد مثل ذلك .

[٧٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن قرأ : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾، قال: حبست عقوبتها، حتى إذا عمل ذنبها أرسلت عقوبتها .

[٧٤٢٤] آخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾، فكان نبأ القرآن استقر يومئذ بد بما كان يعدهم من العذاب .

قوله : ﴿ وسوف تعلمون ﴾ .

[٧٤٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد

قوله: ﴿ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ﴾، ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الآخرة فسوق يبدو لكم .

قوله عز وجل : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ آية ٦٨

[٧٤٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ ونحو هذا في القرآن، قال : أمر الله عز وجل المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه انما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في الدين .

[٧٤٢٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن السدى، عن أبي مالك ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ قال: الخوض: التكذيب. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

[٧٤٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، عن محمد في هذه الآية : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ قال : كان يرى أن هذه الآية نزلت في أهل الأهواء .

والوجه الثاني :

[٧٤٢٩] حدثنا الأشج، ثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك وسعيد بن جبير، في قوله : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا، فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ قال : يعني المشركين .

[٧٤٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ﴾ قال : كان المشركون إذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن، فسبوه واستهزءوا به، فأمرهم الله عز وجل ألا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره .

والوجه الثالث :

[٧٤٣١] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا روح بن عبادة، ثنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال : سمعت أبا وائل يقول : إن الرجل ليجلس

المجلس فيحدث جلساءه بأمر ليضحك به القوم؛ فيسخط عليهم الله . قال : فلقيت النخعي فذكرت ذلك له، فقال : صدق، وإن ذلك لفي كتاب الله ثم تلا هذه الآية : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ﴾ إلى آخر الآية .

قوله تعالى : ﴿ في آياتنا ﴾ .

[٧٤٣٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ في آياتنا ﴾ يعني: القرآن .

قوله : ﴿ فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ .

[٧٤٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابي يحيى، عن مجاهد قوله : ﴿ فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾ قال: هم أهل الكتاب، نهى أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق .

[٧٤٣٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، وقوله : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ يقول : قصر عن مجالستهم، ولا تسمع حديثهم حتى يخوضوا في حديث غيره .

قوله : ﴿ وإما ينسينك الشيطان ﴾ .

[٧٤٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير ﴿ وإما ينسينك الشيطان ﴾ قال: إن نسيت فذكرت، فلا تجلس معهم .

قوله : ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى ﴾ .

[٧٤٣٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان،[١] عن السدى، عن أبي مالك ﴿ وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى ﴾، بعد ما تذكر مع القوم الظالمين .

---

(١) الثوري ص ١٠٨ .

[٧٤٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ يقول : لا تقعد بعدما تذكر النهي مع القوم الظالمين .

[٧٤٣٨] وبه عن مقاتل قوله : ﴿ مع القوم الظالمين ﴾ يعني: المشركين .

قوله : ﴿ وما على الذين يتقون ﴾ آية ٦٩

[٧٤٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، قوله : ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾ قال : ما عليك أن يخوضوا في آيات الله إن فعلت ذلك .

[٧٤٤٠] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، ثم ذكر المؤمنين في قولهم حين قالوا : إنا نخاف أن نحرج في سكوتنا عنهم، فقال الله تعالى : ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾، ولا من ذنوبهم ولا من خوضهم ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ وذلك أن القوم كان يعجبهم مجالسة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا إذا خاضوا قام عنهم المسلمون، فكانوا يتقون الخوض كراهية أن يقوم عنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى : ﴿ من حسابهم من شيء ﴾ .

[٧٤٤١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ من حسابهم من شيء ﴾ يقول : من حساب الكفار من شيء .

قوله : ﴿ ولكن ذكرى ﴾ .

[٧٤٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان : قوله : ﴿ ولكن ذكرى ﴾، يقولون لو خضنا قاموا عنا فإذا ذكروا ذلك لم يخوضوا، فذلك قوله : ﴿ ولكن ذكري لعلهم يتقون ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ لعلهم يتقون ﴾ .

[٧٤٤٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن

السدى، عن أبي مالك . قال سفيان : وأظنه ذكر سعيد بن جبير ﴿ لعلهم يتقون ﴾، قال : يتقون مساءتكم .

[٧٤٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ لعلهم يتقون ﴾ قال : لعلهم يتقون مساءتكم . إذا رأوكم لا تجالسونهم استحيوا منكم فكفوا عنكم . ثم نسخها الله بعد فنهاهم أن يجلسوا معهم أبداً، قال : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ .

[٧٤٤٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ مساءة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخوضوا فقال سعيد بن جبير : لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسون المسلمين، إذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزءوا كفعل المشركين بمكة، فقال المسلمون : لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم، ما علينا في خوضهم من شيء، فنزلت بالمدينة قوله : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ﴾ .

[٧٤٤٦] ذكر عن شريك، عن السدى، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ لعلهم يتقون ﴾ قال : لعلهم ينتهون .

قوله : ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم ﴾ آية ٧٠ .

[٧٤٤٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ مثل قوله : ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ .

[٧٤٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ قال : نسختها قوله : ﴿ اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٥ .

(٢) سورة التوبة آية ٥ .

قوله : ﴿ لعبا ولهوا ﴾ .

[٧٤٤٩] حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبي، ثنا جعفر ابن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة : ﴿ اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ قال: أكلاً وشرباً .

[٧٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد قال : كل لعب لهو .

قوله : ﴿ وغرتهم الحياة الدنيا ﴾ .

[٧٤٥١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال : غرهم ما كانوا يفترون .

قوله : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ﴾ .

[٧٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ أن تبسل نفس بما كسبت ﴾، يقول : تسلم نفس بما كسبت، يقول : تسلم تدفع بما كسبت .

وروى عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والسدى، مثل ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٤٥٣] حدثني أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس ﴾ يعني ﴿ أن تبسل﴾: أن تفضح .

والوجه الثالث :

[٧٤٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ أن تبسل نفس ﴾ يقول : تؤخذ تحبس .وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو هذا

قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ .

[٧٤٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في

قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ قال : لو جاءت بملء الأرض ذهباً لم يقبل منها .

[٧٤٥٦] كتب إليَّ أبو يزيد القراطيسى، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالرحمن بن زيد في قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ ﴾، قال : ﴿ وإن تعدل ﴾ وإن يفتد يكون له الدنيا وما فيها، يفتدى بها لا يؤخذ منه عدلا في نفسه، لا يقبل منه

قوله : ﴿ أولئك الذين أبسلوا ﴾ .

[٧٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ﴾ ﴿ أبسلوا﴾ اسلموا بما عملوا .

الوجه الثاني :

[٧٤٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ﴾ يعني فضحوا .

الوجه الثالث :

[٧٤٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ﴾ قال : أخذوا بما كسبوا .

الوجه الرابع :

[٧٤٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير قال : سئل سفيان بن حسين عن قوله : ﴿ ابسلوا بما كسبوا ﴾ قال : خذلوا أسلموا، أما سمعت قول الشاعر : أفقرت منهم فإنهم بسل .

والوجه الخامس :

[٧٤٦١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال سفيان في قوله : ﴿ أبسلوا بما كسبوا ﴾ قال: أسلموا ارتهنوا .

الوجه السادس :

[٧٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن مسلم بن صالح، ثنا القاسم بن الفضل، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ أبسلوا بما كسبوا ﴾ قال : أنضجوا .

قوله تعالى : ﴿ بما كسبوا ﴾ .

[٧٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ بما كسبوا ﴾ يقول : بما عملوا .

قوله : ﴿ لهم شراب من حميم ﴾ .

[٧٤٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، وأبي رزين: ﴿ حميم ﴾ قالا : ما يسيل من صديدهم .

قوله : ﴿ وعذاب أليم ﴾ .

[٧٤٦٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله : ﴿ وعذاب أليم ﴾ قال : الأليم: الموجع .

وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك، وقتادة، وأبي مالك، وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله تعالى : ﴿ قل اندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ .

[٧٤٦٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾، قال المشركون للمؤمنين : اتبعوا سبيلنا، واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى : ﴿ قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ بهذه الآلهة .

[٧٤٦٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ قال : الأوثان .

قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ﴾ .

[٧٤٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل،

(١) التفسير ١ / ٢١٨ .

ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ﴾ قال : نرد على أعقابنا في الكفر بعد إذ هدانا الله، فيكون مثلنا مثل الذي استهوته الشياطين في الأرض .

قوله : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض ﴾ .

[٧٤٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض﴾ يقول : هم الغيلان يدعونه بإسمه واسم أبيه فيتبعها ويرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في هلكة، وربما أكلته، أو تلقيه في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشاً . فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله عز وجل .

[٧٤٧٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك : قوله: ﴿ الشياطين ﴾ يعني : إبليس وذريته .

قوله : ﴿ حيران ﴾ .

[٧٤٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿ في الأرض حيران ﴾، رجل حيران يدعوه أصحابه إلى الطريق فذلك مثل من يضل بعد إذ هدى .

[٧٤٧٢] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ في الأرض حيران ﴾ يقول : مثلكم إن كفرتم بعد الإيمان، كمثل رجل كان مع قوم على الطريق، فضل الطريق، فحيرته الشياطين واستهوته في الأرض، وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه إليهم يقولون : ائتنا فإنا على الطريق، فأبى أن يأتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام .

قوله تعالى : ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾ .

[٧٤٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن

(١) التفسير ٢١٨ .

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾، قال : هذا مثل ضربه الله للآلهة، وللدعاة الذين يدعون إلى الله، كمثل رجل ضل عن الطريق تائهاً ضالاً إذ ناداه مناد : فلان ابن فلان، هلم إلى الطريق، وله أصحاب يدعونه : يافلان، هلم إلى الطريق . فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في هلكة، وإن اجاب من يدعو إلى الهدى اهتدى إلى الطريق . وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان . يقول: مثل من يعبد هذه الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة .

[٧٤٧٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾ :محمد صلى الله عليه وسلم، الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام .

قوله : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ الآية .

[٧٤٧٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية عن ابن عباس قوله : ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ قال: هو الذي لا يستجيب لهدى الله، وهو رجل أطاع الشيطان، وعمل في الأرض بالمعصية، وجار عن الحق وضل عنه، وله أصحاب يدعونه إلى الهدى، ويزعمون أن الذي يأمرونه به هدى الله يقول ذلك لأوليائهم من الإنس، يقول : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾، والضلالة: ما يدعو إليه الجن .

[٧٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ . خصومة علمها الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة .

قوله تعالى : ﴿ وأن أقيموا الصلاة ﴾ آية ٧٢

[٧٤٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿ وأن أقيموا الصلاة ﴾، قال : فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها.

[٧٤٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، ثنا عبدالرحمن، عن نمر قال : سألت الزهري، عن قول الله : ﴿ أقيموا الصلاة ﴾، قال الزهري : إقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها . وروي، عن عطاء بن أبي رباح وقتادة نحو ذلك .

[٧٤٧٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: قوله لأهل الكتاب: ﴿أقيموا الصلاة ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : ﴿ واتقوه ﴾ .

[٧٤٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ واتقوه ﴾ يعني : لاتعصوه .

قوله : ﴿ وهو الذي إليه تحشرون ﴾ .

[٧٤٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : يحشر كل شيء حتى أن الذباب لتحشر .

قوله : ﴿ وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون ﴾ آية ٧٣

[٧٤٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويوم يقول كن فيكون قوله الحق ﴾ قال : فهو خلق الإنسان .

قوله : ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ .

[٧٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شفاف، عن عبدالله بن عمرو قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصور فقال : قرن ينفخ فيه .

[٧٤٨٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن

أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿ يوم ينفخ في الصور﴾ يقول: ﴿ في الصور﴾ النفخة الأولى، ألم تسمع أنه يقول : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى ﴾ الثانية ﴿ فإذا هم قيام ينظرون﴾.

قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ .

[٧٤٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾، يعني أن عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور .

[٧٤٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: الشهادة ، ما قد رأيتم من خلقه، والغيب: ما غاب عنكم مالم تروه .

قوله : ﴿ وهو الحكيم الخبير ﴾ .

[٧٤٨٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله : ﴿ حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

[٧٤٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله : ﴿ الحكيم ﴾ قال : الحكيم في عذره ورحمته إلى عباده .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ آية ٧٤ .

[٧٤٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا أبو عاصم، أنا شبيب، ثنا عكرمة، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر﴾ يعني بآزر: الصنم، وأبو إبراهيم اسمه : يازر . وأمه اسمها: مثانى . وامرأته إسمها: سارة . وأم إسماعيل اسمها : هاجر، وهي سرية إبراهيم .

[٧٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ قال : اسم أبيه آزر، فقال : بل اسمه تارح، واسم الصنم آزر، فقال : ﴿ أتتخذ أصناماً ﴾.

والوجه الثاني :

[٧٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لآبيه آزر ﴾ قال : إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر، إنما كان اسمه تارح .

[٧٤٩٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال : ليس آزر أبا إبراهيم .

الوجه الثالث :

[٧٤٩٣] ذكر، عن معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقرأ : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر﴾ قال: بلغني أنها أعوج، وأنها أشد كلمة قالها إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

[٧٤٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل قال محمد بن إسحاق : كان من حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أن آزر كان رجلاً من أهل كوثا، من أهل قرية بالسواد، سواد الكوفة .

قوله : ﴿ أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك ﴾ .

[٧٤٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة﴾، قال: كان يقول : أعضدا تعتضد بالآلهة من دون الله لاتفعل، ويقول : إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه أأزر إنما كان اسمه تارح . قال أبو زرعة بهمزتين .

قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ﴾ .

[٧٤٩٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهيم، ثنا يعقوب القمى، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عباس قال : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : كشف مابين السماء والأرض حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة على حوت، وهو الحوت الذي منه طعام الناس حتى يقضى بينهم.

[٧٤٩٧] حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنادى، ثنا روح، ثنا عبدالجليل بن عطية

قال: سمعت شهر بن حوشب يقول : رفع إبراهيم إلى السماء. قال الله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ قال : فنظر أسفل منه، فرأى رجلاً على فاحشة، فدعا فخسف به، حتى دعا على سبعة كلهم يخسف بهم، فنودي يا إبراهيم رفِّهْ، عن عبادي، ثلاث مرار، إنى من عبدي بين ثلاث، إما أن يتوب فأتوب عليه، وإما أن أستخرج من صلبه ذرية مؤمنة، وإما أن يكفر فحسبه جهنم .

قوله : ﴿ ملكوت السموات والأرض ﴾

[٧٤٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : يعني الشمس والقمر والنجوم . وروى، عن مجاهد نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٤٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ملكوت السموات والأرض﴾ يعني ملكوت السموات والأرض: خلق السموات والأرض .

الوجه الثالث :

[٧٥٠٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبدالملك بن عمرو، ثنا عمر يعني: ابن أبي زائدة، عن عكرمة في قوله : ﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : هو الملك، ولكنه بكلام النبطية ملكوتا .

[٧٥٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : تفرجت لإبراهيم السموات السبع حتى العرش فنظر فيهن، وتفرجت إليه الأرضون السبع فنظر فيهن .

[٧٥٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : أقيم على صخرة، وفتحت له أبواب السموات، فنظر إلى ملك الله عز وجل

فيها، وحتى نظر إلى مكانه في الجنة . وفتحت له الأرضون حتى نظر إلى أسفل الأرض، فذلك قوله : ﴿ آتيناه أجره في الدنيا ﴾ .

[٧٥٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١)، قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ . قال: آيات .

والوجه الرابع :

[٧٥٠٤] قال أبو محمد : وجدت في كتاب عتاب بن أعين، أخرجه إلى ابن ابنه، حدثني سفيان الثوري، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾، قال : الحق .

قوله تعالى : ﴿ والأرض ﴾

[٧٥٠٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق(٢)، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾، فكان ملكوت السموات: الشمس والقمر والنجوم، وملكوت الأرض : الجبال والشجر والبحار .

[٧٥٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبدالله بن إبراهيم ابن كيسان الصنعاني، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال : لما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض سأل ربه أي يريه جنتي سبأ وغوطة دمشق .

قوله : ﴿ وليكون من الموقنين ﴾

[٧٥٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وليكون من الموقنين ﴾، فإنه جلَّى له الأمر سره وعلانيته، فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلائق، فلما جعل يلعن أصحاب الذنوب قال الله: إنك لا تستطيع هذا، فرده الله كما كان قبل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٨ .

(٢) التفسير ١ / ٢٠٥ .

قوله : ﴿ فلمَّا جنَّ عليه الليل ﴾ آية ٧٦

[٧٥٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ فلما جن عليه الليل رآى كوكباً ﴾ قال : وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس .

قوله : ﴿ رأى كوكبا ﴾

[٧٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبى، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا الصباح بن يحيى، عن زيد بن علي في قوله : ﴿ فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : الزهرة .

الوجه الثاني :

[٧٥١٠] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمى، ثنا القعنبى، ثنا علي بن عابس، عن السدى، في قول الله : ﴿ فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : هو المشترى .

قوله : ﴿ قال هذا ربي ﴾

[٧٥١١] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾، فعبده حتى غاب .

قوله : ﴿ فلما أفل ﴾

[٧٥١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾، قال : فلما رفع رأسه إلى السماء فإذا هو بالكوكب، وهو المشترى، فقال : هذا ربي، فلم يلبث أن غاب .

[٧٥١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿ فلما أفل ﴾، قال : ذهب .

قوله : ﴿ قال لا أحب الآفلين ﴾

[٧٥١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ قال لا أحب الآفلين ﴾، قال : لا أحب ربّا يغيب .

[٧٥١٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾، ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم بعدما أراه الله ملكوت السموات ﴿ رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾ علم أن ربه دائم لا يزول .

[٧٥١٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، في قوله : ﴿ لا أحب الآفلين ﴾، قال : الزائلين .

قوله : ﴿ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي ﴾ . آية ٧٧

[٧٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي ﴾، قال: فعبده حتى غاب .

[٧٥١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قال ابن عباس : وخرج في آخر الشهر، فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل رأى القمر، ﴿ فلما رأى القمر بازغاً ﴾ قد طلع، ﴿ قال هذا ربي ﴾ .

قوله : ﴿ فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي ﴾ .

[٧٥١٩] وبه، عن السدي: ﴿ فلما أفل ﴾، يقول : غاب ﴿ قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾ .

قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ﴾ . آية ٧٨

[٧٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾، فعبدها حتى غابت .

[٧٥٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ فلما ﴾ أصبح ﴿رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ .

قوله : ﴿ هذا أكبر ﴾

[٧٥٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة: قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾، ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، لما أراه الله ملكوت السموات ﴿ رأى الشمسن بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ أي خلقاً هو أكبر من الخليقتين الأوليين وأنور .

قوله : ﴿ فلما أفلت قال ياقوم إني برىء مما تشركون ﴾

[٧٥٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ فلما أفلت ﴾ فلما غابت ﴿ قال يا قوم إنى برىء مما تشركون ﴾، قال الله له: أسلم . قال : أسلمت لرب العالمين .

قوله : ﴿ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ﴾ آية ٧٩

[٧٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله : ﴿ فطر السموات ﴾، قال : خلق السموات .

قوله : ﴿ حنيفاً وما أنا من المشركين ﴾ .

[٧٥٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ﴿ حنيفاً ﴾، يقول : حاجّا .

وروي، عن الحسن والضحاك وعطية والسدى، نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٥٢٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر، قالا : ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿حنيفاً﴾، قال : متبعاً . وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثالث :

[٧٥٢٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قال : ﴿ حنيفاً ﴾، قال: الحنيف المستقيم . قال أبو صخر، عن عيسى بن جارية: سمعه يقول : مثله .

الوجه الرابع :

[٧٥٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿ حنيفاً ﴾، فيقال: مخلصاً .

والوجه الخامس :

[٧٥٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ حنيفاً ﴾ قال: الحنيفية شهادة أن لا إله إلا الله، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والعمات والخالات وما حرم الله تعالى والختان .

الوجه السادس :

[٧٥٣٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي قتيبة البصري، هو نعيم بن ثابت، عن أبي قلابة في قوله : ﴿ حنيفاً ﴾، قال: الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم .

قوله عز وجل : ﴿ وحاجَّه قومه ﴾ آية ٨٠

[٧٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع : أما قوله : ﴿ وحاجَّه قومه ﴾، يقول : خاصموه .

قوله تعالى : ﴿ قال أتحاجُّونِّي في الله وقد هدان ﴾ .

[٧٥٣٢] ذكر، عن محمد بن الصلت، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ أتحاجُّونِّي في الله ﴾ قال أتخاصمونني في الله .

[٧٥٣٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق : ﴿ وحاجه قومه ﴾ عند ذلك في الله يستوصفونه إياه، ويخبرونه أن آلهتهم خير مما يعبد، فقال : ﴿ أتحاجُّونِّي في الله وقد هدان ﴾ .

قوله : ﴿ ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ﴾ .

[٧٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع،ثنا معتمر قال سمعت أبي يحدث، عن سيار أبي الحكم، عن ابن عباس أنه سأل كعباً، عن أم الكتاب، فقال: إن الله علم ماهو خالق وما خلقه عاملون .

قوله : ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ﴾ آية ٨١

[٧٥٣٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة،ثنا

سلمة، عن ابن إسحاق : ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ﴾، قال : كيف أخاف وثناً تعبدونه من دون الله مالا ينفع ولا يضر .

قوله : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ﴾

[٧٥٣٦] وبه، عن محمد بن إسحاق، قوله : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم بالله﴾ قال : لا تخافون أنتم الذي يضر وينفع، وقد جعلتم معه شركاء لا تضر ولا تنفع .

قوله : ﴿ ما لم ينزل به عليكم سلطانا ﴾

[٧٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .

وروى، عن أبي مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك والسدى ونضر بن عربي، مثله .

قوله : ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون؟ ﴾ .

[٧٥٣٨] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين سألهم : ﴿ أي الفريقين أحق بالأمن؟ ﴾ قال: حجة إبراهيم .

[٧٥٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن؟﴾: أمَنْ خاف غيرَ الله ولم يخفه، أمْ مَنْ خاف الله ولم يخف غيرَه ؟ فقال الله عز وجل: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

[٧٥٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق : ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ﴾ أي بالأمن من عذاب الله في الدنيا والآخرة الذي يعبد الذي بيده الضر والنفع، أم الذي يعبد مالا يضر ولا ينفع؟

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم ﴾ آية ٨٢

[٧٥٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾، يقول: لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

قوله : ﴿ بظلم ﴾ .

[٧٥٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال : لما نزلت ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، قالوا : أينا لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس كما تظنون، إنما قال لقمان لابنه : ﴿ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ .

[٧٥٤٣] حدثنا عمر بن شبة النميرى، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾، قال : بشرك .

وروي، عن أبي بكر الصديق، وعمر، وأبي بن كعب، وسلمان، وحذيفة، وابن عمر، وعمرو بن شرحبيل، وابن عباس، وأبي عبدالرحمن السلمي، ومجاهد [١]، وعكرمة، والنخعى، والضحاك، وقتادة، السدى نحو ذلك، رضي الله عنهم .

الوجه الثاني :

[٧٥٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة قال : سئل علي، عن هذه الآية ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قال : هذه لإبراهيم خاصة . رضي الله، عن علي وبنيه .

قوله عز وجل : ﴿ أولئك لهم الأمن ﴾

[٧٥٤٥] حدثنا يونس بن عبدالأعلى قراءة عليه، انا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على

---

(١) التفسير ١/ ٢١٩ .

المسلمين فقتل رجلاً، ثم حمل فقتل آخر، ثم حمل فقتل آخر، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ قالوا : ما ندري حتى نذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : نعم. فضرب فرسه فدخل فيهم، ثم حمل على أصحابه فقتل رجلاً، ثم آخر، ثم آخر، ثم قُتِل . قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

قوله : ﴿ وهم مهتدون ﴾ .

[٧٥٤٦] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا يونس بن عبدالأعلى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير سراةٍ، إذ عرض له أعرابي فقال : يارسول الله، والذي بعثك بالحق لقد خرجت من بلادي وتلادي ومالي لأهتدي بهداك وآخذ من قولك، فما بلغتك حتى مالي طعام إلا من خضر الأرض، فاعرض علي. فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل، فازدحمنا حوله، فدخل خف بكره في بيت جرذان، فتردى الأعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق والذي بعثني بالحق؛ لقد خرج من بلاده وتلاده وماله، يهتدي بهداي، ويأخذ من قولي، فما بلغني حتى ما له طعام إلا من خضر الأرض، أسمعتم بالذي عمل قليلاً وجزي كثيراً ؟ هذا منهم . أسمعتم بالذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ؟ فإن هذا منهم .

[٧٥٤٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق : ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾، والهدى في الحجة بالمعرفة والاستقامة .

[٧٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا محمد بن المعلى ابن أخي زبيد اليامي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبدالله بن سخبرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظُلِمَ فَغَفَرَ وظَلَمَ فاستغفر، ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : يا رسول الله، ما له ؟ قال: ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ آية ٨٣

[٧٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ قال: وذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه، والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمرود

قوله : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ .

[٧٥٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن أبي الغمر، ثنا عبدالرحمن بن القاسم قال : قال مالك : سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾: إنه العلم، يرفع الله به من يشاء في الدنيا .

قوله تعالى : ﴿ إن ربك حكيم عليم ﴾

[٧٥٥١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية : ﴿ حكيم ﴾، يقول : حكيم في أمره .

[٧٥٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : حكيم في عذره وحجته إلى عباده .

[٧٥٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ عليم ﴾، أي : عليم بما يخفون .

قوله : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كُلا هدينا ﴾ آية ٨٤

[٧٥٥٤] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا علي بن عابس، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال : أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، تجده في كتاب الله، وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده . قال : أليس تقرأ سورة الأنعام : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ﴾ حتى بلغ: ﴿ويحيى وعيسى ﴾ ؟ قال : بلى . قال : أليس من ذرية إبراهيم وليس له أب ؟ قال: صدقت

قوله تعالى : ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كُلٌّ من الصالحين ﴾ آيه ٨٥.

[٧٥٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول : الخال والد، والعم والد، نسب الله عيسى إلى أخواله، قال: ﴿ ومن ذريته ﴾، حتى بلغ إلى قوله : ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كُلٌّ من الصالحين ﴾.

قوله : ﴿ وإلياس ﴾

[٧٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة قال : قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : إن إلياس هو إدريس .

قوله : ﴿ وإسماعيل واليسع ويونس ﴾ الآية ٨٦

[٧٥٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح،حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كُلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل﴾ ثم قال في إبراهيم : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان ﴾ إلى قوله: ﴿ وإسماعيل واليسع ويونس ولوطًا وكُلا فضلنا على العالمين ﴾، ثم قال في الأنبياء الذين سماهم الله في هذه الآية : ﴿ فبهداهم اقتده ﴾ صلى الله عليهم .

قوله تعالى : ﴿ ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم ﴾ آية ٨٧

[٧٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله : ﴿ اجتبيناهم ﴾، قال : أخلصناهم .

قوله : ﴿ وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴾ .

[٧٥٥٩] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال : دخلت علىٍّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصراط المستقيم كتاب الله عز وجل .

الوجه الثاني :

[٧٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، فالصراط المستقيم الإسلام .

الوجه الثالث :

[٧٥٦١] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية : ﴿ الصراط المستقيم ﴾، قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده . قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن، فقال : صدق أبو العالية ونصح .

الوجه الرابع :

[٧٥٦٢] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد في قوله : ﴿ الصراط المستقيم ﴾، قال : الحق .

قوله : ﴿ ذلك هُدَى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا ﴾ الآية ٨٨

[٧٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ وقرأ : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده، ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴾ يريد هؤلاء الذين قال هديناهم ﴿ وفضلناهم ﴾ .

قوله : ﴿ أولئك الذين آتيناهم الكتاب ﴾ آية ٨٩

[٧٥٦٤] ذكر، عن مسلم بن إبراهيم، ثنا جويرية بن بشير قال : سمعت رجلا سأل الحسن، عن قوله : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ﴾، من هم يا أبا سعيد ؟ قال : هم الذين في صدر هذه الآية .

[٧٥٦٥] حدثنا علي بن الحسين قال : قال أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا : يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ﴿الكتاب﴾: الخط بالقلم.

وروى، عن مقاتل بن حيان ويحيى بن أبي كثير وعثمان بن عطاء مثل ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٥٦٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله : ﴿ الكتاب ﴾، قال : الكتاب القرآن .

قوله : ﴿ والحكم والنبوة ﴾ .

[٧٥٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قال : ﴿ الحكم ﴾ اللب .

الوجه الثاني :

[٧٥٦٨] حدثنا علي بن الحسين قال : قال محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ﴿ الحكم ﴾ العلم .

الوجه الثالث :

[٧٥٦٩] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿الحكم﴾ قال هو القرآن .

قوله : ﴿ فإن يكفر بها ﴾

[٧٥٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يقول : إن يكفروا بالقرآن .

[٧٥٧١] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني أهل مكة .

وروى، عن سعيد بن المسيب وقتادة والضحاك نحو ذلك . وروى، عن السدى قال قريش .

[٧٥٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[1] ثنا معمر، عن قتادة قوله ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني محمد صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني :

[٧٥٧٣] حدثنا يحيى بن عبدك ثنا حسان بن حسان ثنا أبو هلال، عن الحسن في قوله: ﴿ فأن يكفر بها هؤلاء إن يكفر بها أمتك .

---

(١) التفسير ١/٢٠٦ .

قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوما﴾

[٧٥٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ يعني أهل المدينة ولأنصار.

وروى عن سعيد بن المسيب والضحاك والسدي أنهم قالوا: الأنصار.

الوجه الثاني:

[٧٥٧٥] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان ثنا أبو هلال، عن الحسن في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ قال: إن يكفر بها أمتك فقد وكلنا بها النبيين والصالحين.

[٧٥٧٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبدالرزاق[1]، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ يعني النبيين الذين قص الله تعالى. ثم قال: ﴿أولئك الذين هداى الله فبهداهم اقتده﴾.

الوجه الثالث:

[٧٥٧٧] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن أبي رجاء العطاردي في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ قال: هم الملائكة.

الوجه الرابع:

[٧٥٧٨] ذكر عن يحيى بن يمان، عن قيس، عن سماك، عن عكرمة ـ يعني قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾: قال: هي لمن هاجر من مكة إلى المدينة.

قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ آية ٩٠

[٧٥٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غَنِيَّة، ثنا العوام قال: سمعت مجاهداً، عن السجدة التي في، قال: نعم سألت ابن عباس فقرأ هذه الآية: ﴿ومن

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

ذريته داود وسليمان﴾ إلى قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ قال: أمر نبيكم أن يقتدي بداود صلى الله عليه وسلم[١].

[٧٥٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أولئك الذين.. الآية﴾: يامحمد ﴿فبهداهم اقتده﴾، ولا تقتد بهؤلاء.

[٧٥٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ قال: قص الله عليه ثمانية عشر نبياً، ثم أمر نبيكم أن يقتدي بهم. قال: وأنتم، فاقتدوا بالصالحين قبلكم.

قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا﴾

[٧٥٨٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ قال: قل لهم يامحمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجراً.

[٧٥٨٣] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله تعالى: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: لا أسألكم على ما جئتكم به أجراً.

[٧٥٨٤] أخبرني أبو يزيد القراطيسي، ثنا أصبغ بن فرج قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: لا أسألكم على القرآن أجراً.

قوله: ﴿أجرا﴾

[٧٥٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: عرضاً من عرض الدنيا.

(١) الدر ٣ / ٢٨.

قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حقَّ قدره﴾ آية ٩١

[٧٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره.

[٧٥٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ يقول له: قريش.

[٧٥٨٨] حدثنا أبي، ثنا قطبة بن العلاء الغنوي ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: ما علموا كيف هو حيث كذبوا.

[٧٥٨٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي، جعفر، هو محمد بن عبدالله بن جعفر ـ عن يحيى بن الضَّريس، عن ميكائيل قال: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: ما عظموا الله حق عظمته.

قوله تعالى: ﴿حق قدره﴾

[٧٥٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي، موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ يعني ما عظموه حق عظمته.

قوله تعالى: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾

[٧٥٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ يعني من بني إسرائيل، قالت اليهود: أنزل الله عليك كتاباً ؟ قال: نعم. قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً. فأنزل الله: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس﴾.

الوجه الثاني:

[٧٥٩٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: ﴿ما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قال: قالها مشركو قريش.

قوله: ﴿على بشر﴾

[٧٥٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ يعني من بني إسرائيل.

[٧٥٩٤] اخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قال فنحاص اليودي: ما أنزل الله على محمد من شيء.

قوله: ﴿من شيء﴾

[٧٥٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبوصالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قالت اليهود: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً.

قوله عز وجل: ﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾

[٧٥٩٦] وبه عن ابن عباس قال: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال نعم. قالوا والله ما أنزل من السماء كتاباً. فأنزل الله: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾، ﴿قل الله﴾ أنزله.

[٧٥٩٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو الربيع ثنا يعقوب، أنبأ جعفر عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه و سلم فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ قال: و كان حبراً سميناً؛ فغضب و قال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا على موسى؟ قال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء، قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس؟﴾.

قوله: ﴿نورا﴾

[٧٥٩٨] قرأت على محمد الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿نوراً﴾ قال: نوراً من العمى.

قوله: ﴿وهدى للناس﴾

[٧٥٩٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبدالرزاق ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: هدى من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٧٦٠٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

الوجه الثالث:

[٧٦٠١] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا ابن لهيعة حدثنا عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير قوله (هدى) قال تبيان.

قوله: ﴿تجعلونه قراطيس﴾

[٧٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ قال: اليهود.

[٧٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ هم اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾

[٧٦٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا﴾ قال: هؤلاء مشركوا العرب.

[٧٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد،ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا انتم ولا آباؤكم﴾ قال: هم اليهود والنصارى قوماً آتاهم الله علماً فلم يقتدوا به،ولم يأخذوا به،ولم يعملوا به، فذمهم الله في عملهم ذلك.

الوجه الثالث

[٧٦٠٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾ قال مجاهد: هذه للمسلمين.

[٧٦٠٧] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني ابن كثير عن مجاهد: ﴿قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ قال مجاهد: يهود الذين تبدونها وتخفون كثيراً.

قوله تعالى: ﴿قل الله﴾

[٧٦٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم و لا آباؤكم قل الله﴾ قال: الله أنزله.

[٧٦٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ قال: فذمهم الله في عملهم ذلك.

قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ آية ٩٢

[٧٦١٠] وبإسناده في قوله: ﴿و هذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ قال: هو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه و سلم.

قوله: ﴿مصدق﴾

[٧٦١١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن عبدالله بن عباس: قوله: ﴿مصدق﴾ قال شاهد.

قوله: ﴿مصدق لما بين يديه﴾

[٧٦١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿مصدق﴾ يقول ﴿مصدق الذى بين يديه﴾ يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله و الآيات و الرسل الذين بعثهم الله بالآيات، نحو موسى و عيسى و نوح و هود و شعيب و صالح و أشباههم من المرسلين: ﴿مصدق﴾ يقول: وأنت تتلو عليهم يا محمد و تخبرهم به غدوة و عشيا وبين ذلك، وأنت عندهم أمياً لم تقرأ كتاباً و لم تبعث رسولاً، و أنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه وصدقه، يقول الله، في ذلك لهم عبرة وبيان عليهم حجة لو كانوا يعقلون.

[٧٦١٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: ﴿مصدق الذى بين يديه﴾ يعني من التوراة و الإنجيل.

قوله: ﴿ولتنذر أم القرى﴾

[٧٦١٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لتنذر أم القرى﴾ يعني بأم القرى مكة.

[٧٦١٥] حدثنا أبي حدثني الأنصاري حدثني ابن جريج قال عطاء وعمرو بن دينار يزيد أحدهما على الآخر: فبعث الله رياحاً فشققت الماء فأبرزت موضع البيت على حشفة بيضاء، فمد الله الأرض منها؛ فلذلك هي أم القرى.

[٧٦١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ أما ﴿أم القرى﴾ فهي مكة، وإنما سميت أم القرى لأن أول بيت وضع بها.

[٧٦١٧] وروى عن مجاهد و الضحاك والحسن وقتادة[1] ويحيى بن يعمر وأبي فاختة نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن حولها﴾

[٧٦١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لتنذرأم القرى ومن حولها﴾ يعني وما حولها من القرى إلى المشرق و المغرب.

[٧٦١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو خالد الأحمر ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ومن حولها﴾: القرى كلها.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به﴾

[٧٦٢٠] أخبرنا محمود بن آدم المروزى فيما كتب إلي قال سمعت النضر بن شميل يقول في تفسير المؤمن: إنه أمن من عذاب الله عز و جل.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠٦.

قوله: ﴿وهم على صلاتهم يحافظون﴾

[٧٦٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ قال: على مواقيت الصلاة.

[٧٦٢٢] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ أي على وضو ئها ومواقيتها وروكوعها وسجودها.

قوله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ آية ٩٣

[٧٦٢٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ثنا مسعر بن عبد الملك بن سلع عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: قال عبد الله: ما من هذا القرآ ن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لأمر بهذه الآية: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾: ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيد.

[٧٦٢٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني ثنا مسكين بن بكير عن معان رفاعة قال: سمعت أبا خلف الأعمى قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فآتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي السرح، كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت. فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

قوله: ﴿أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾

[٧٦٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[1] ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾ قال: نزلت في مسيلمة. ورواه شيبان عن قتادة: نزلت في مسيلمة و الأسود العنسي.

الوجه الثاني:

[٧٦٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

أوحى إلي ولم يُوحَ إليه شيء﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي، أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أملى عليه ﴿سميعاً عليمًا﴾ كتب: ﴿عليماً حكيماً﴾، وإذا قال: ﴿عليماً حكيماً﴾ كتب: ﴿سميعاً عليماً﴾ فشك وكفر: إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحي إلي.

قوله: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾

[٧٦٢٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال: زعم أنه لو شاء قال مثله. يعني الشعر.

[٧٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي أحمد ثنا إبراهيم بن مختار عن عنبسة عن جابر عن الشعبي قال: الذي قال: ﴿سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ عبدالله بن أبي سلول.

والوجه الثالث:

[٧٦٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سعد ابن أبي السرح القرشي، كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله، قال محمد: ﴿سميعاً عليماً﴾ فقلت أنا: ﴿عليماً حكيماً﴾.

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ الظالمون﴾

[٧٦٣٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾ قال: هذا عند الموت.

قوله: ﴿في غمرات الموت﴾

[٧٦٣١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: قوله: ﴿في غمرات الموت﴾ يعني سكرات الموت.

قوله: ﴿والملائكة﴾

[٧٦٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: ملك الموت.

[٧٦٣٣] أخبرنا أبو بدر الغبري فيما كتب إلي، ثنا جابر بن إسحاق ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: إن لملك الموت أعواناً من الملائكة، ثم تلا هذه الآية: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾.

[٧٦٣٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ثنا إسماعيل بن عبدالكريم ثنا عبدالصمد قال: سمعت وهباً يقول: إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم فتوفى لهم آجالهم فإذا كان يم كذا وكذا توفته ثم نزع: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾ إلى آخر الآية. فقيل لوهب: أليس قد قال الله: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ قال نعم أن الملائكة إذا توفوا نفساً دفعوها إلى ملك الموت وهو كلعاقب يعني العشار الذي يؤدي إليه من تحته.

قوله: ﴿باسطو أيديهم، أخرجوا أنفسكم﴾

[٧٦٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: هذا عند الموت، والبسط: الضرب ﴿يضربون وجوههم وأدبارهم﴾[١].

[٧٦٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: بالعذاب ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ قال: أما رأيت قوله: ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني﴾[٢]؟ وروى عن أبي صالح: ﴿باسطو أيدهم﴾ قال بالعذاب.

قوله: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾

[٧٦٣٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾ أما ﴿عذاب الهون﴾ قال: الذي يهينهم.

---

(١) سورة محمد آية ٢٧.
(٢) سورة المائدة آية ٢٨.

قوله: ﴿بما كنتم تقولون على الله غير الحق﴾ الآية

[٧٦٣٨] حدثنا على بن الحسين ثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى، ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال: آيتان يبشر بهما الكافر عند موته: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم﴾ إلى قوله: ﴿بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ قال: فهاتان آيتان يبشر بهما الكافر في الدنيا.

قوله: ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ آية ٩٤

[٧٦٣٩] حدثنا يونس بن عبدالأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن أبي هلال حدثه أنه سمع القرظي يقول: قرأت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ فقالت عائشة: يا رسول الله، واسوأناه! إن الرجال والنساء سيحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوأة بعض! فقال رسوا الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾[١] لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض[٢].

قوله تعالى: ﴿كما خلقناكم أول مرة﴾

[٧٦٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس ثنا عباد بن العوام ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبير أنه تلا هذه الآية: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ قال: كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد[٣].

قوله: ﴿وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾

[٧٦٤١] وذكر عن أبي داود عن أبي حرة عن الحسن قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيقول له تبارك وتعالى أين ما جمعت ؟ فيقول يا رب جمعته وتركته أوفر ما كان، فيقول: فإين ما قدمت لنفسك فلا تراه قدم شيئاً وتلا هذه الآية: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾[٤].

---

(١) سورة عبس آية ٣٧.
(٢) الحاكم ٤ / ٥٦٥، قال: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
(٣) الدر ٣ / ٣٢٣.
(٤) انظر الترمذي، كتاب صفة القيامة، رقم ٢٤٢٧ ـ ٤ / ٥٣٤.

[٧٦٤٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وتركتم ما خولناكم﴾ من المال والخدم.

قوله: ﴿وراء ظهوركم﴾

[٧٦٤٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿وراء ظهوركم﴾ قال: في الدنيا.

قوله: ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾

[٧٦٤٤] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني الحكم عن عكرمة قال قال النضر: سوف تشفع لي اللات والعزى. فنزلت: ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ الآية.

[٧٦٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾ قال: فإن المشركين يزعمون أنهم كانوا يعبدون هذه الآلهة لأنهم شفعاء لهم يشفعون لهم عندالله وأن هذه الآلهة شركاء لله، تعالى الله عن قولهم.

قوله: ﴿لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾

[٧٦٤٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾ يعني الأرحام، والمنزل.

[٧٦٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾، والبين: تواصلهم في الدنيا.

[٧٦٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ يقول: تقطع ما كان بينكم.

الوجه الثاني:

[٧٦٤٩] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ يعني ما كان بينهم وبين آلهتهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٩.

قوله تعالى: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ آية ٩٥

[٧٦٥٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أعمي حدثني عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ يقول: خلق الحب والنوى.

[٧٦٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[١] ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿فالق الحب والنوى﴾ قال: يفلق الحب والنوى عن النبات.

[٧٦٥٢] حدثنا أبي سهل بن عثمان ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ قال: خالق الحب والنوى.

[٧٦٥٣] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾: الشقان اللذان فيهما.

قوله تعالى: ﴿الحب والنوى﴾

[٧٦٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فالق الحب والنوى﴾ فالق الحبة عن السنبلة، قوله: ﴿والنوى﴾ فالق النواة عن النخلة.

قوله تعالى: ﴿يخرج الحي من الميت﴾.

[٧٦٥٥] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسائه، فقال: من هذه ؟ قيل: إحدى خالاتك يا رسول الله، قال: إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب فمن هي ؟ قيل: خالدة بنت الأسود ابن عبد يغوث فقال: سبحان الله، ﴿يخرج الحي من الميت﴾.

[٧٦٥٦] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري بمكة ثنا مؤمل ثنا حماد بن سلمة وسفين الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال عمر: ﴿يخرج الحي من الميت﴾، يخرج المؤمن من الكافر.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٠.

[٧٦٥٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نسائه فإذا بإمرأة حسنة الهيئة، فقال: من هذه؟ فقالت: خالدة بنت الأسود. فقال: سبحان الله الذي ﴿يخرج الحي من الميت﴾، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافراً.

الوجه الثاني:

[٧٦٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن السدي، عمن حدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾ قال: يخرج من النطفة بشراً.

وروى عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير ومجاهد والنخعي وقتادة والضحاك نحو ذلك.

[٧٦٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾، قال: النخلة من النواة، والسنبلة من الحبة.

[٧٦٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة ثنا أبو المنيب عن عكرمة: ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾ قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي.

قوله تعالى: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾

[٧٦٦١] أخبرنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة وسفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أبى عثمان عن سلمان قال: قال عمر: خمر الله عز وجل طينة آدم أربعين يوماً، ثم وضع يده فيها، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض. وقال مؤمل بيده: هكذا، ودمج إحداهما بالأخرى، ثم خلق منها آدم، فمن ثم ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾، يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن.

وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٦٦٢] أخبرنا أبو سعيد الأشج ثنا سلمة بن رجاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله: قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي.

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي والضحاك والسدي نحو ذلك.

[٧٦٦٣] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾ قال: الناس الأحياء من النطف، والنطفة ميتة تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضاً.

[٧٦٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي مالك في قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾، قال: النواة من النخلة، والحبة من السنبلة.

[٧٦٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة ثنا أبو المنيب عن عكرمة، قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة.

قوله: ﴿ذلكم الله فأنَّى تؤفكون﴾

[٧٦٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿أنى تؤفكون﴾، ﴿أنى﴾ قال: كيف.

[٧٦٦٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿فأنى تؤفكون﴾، قال: أنى تصرفون.

[٧٦٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿تؤفكون﴾ قال: تكذبون.

قوله: ﴿فالق﴾ آية ٩٦

[٧٦٦٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾، يقول: خالق.

قوله: ﴿الإصباح﴾

[٧٦٧٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل.

[٧٦٧١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن عطية عن ابن عباس: ﴿فالق الإصباح﴾ يقول: خالق الليل والنهار.

[٧٦٧٢] وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن مسلم أنه قال: فلق الإصباح عن الليل.

الوجه الثاني:

[٧٦٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]: ﴿فالق الإصباح﴾، إضاءة الفجر. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٧٦٧٤] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾ يقول: خالق النور، نور النهار.

قوله: ﴿وجعل الليل سكنا﴾

[٧٦٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادةُ، في قول الله: ﴿وجعل الليل سكناً﴾، يسكن فيه كل طير ودابَّة.

[٧٦٧٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي، ثنا ملبد بن إسحاق المروزي ثنا ابن المبارك عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: كان لصهيب امرأة فكان يطيل السهر، قال: فقالت له: يا صهيب، قد أفسدت عليَّ نفسك! فقال صهيب: إن الله جعل الليل سكناً لصهيب، إن صهيباً إذا ذكر الجنة طال شوقه، وإذا ذكر النار طار نومه.

قوله: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾

[٧٦٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾، يعني عدد الأيام والشهور والسنين.

[٧٦٧٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[٢] ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾، قال: يدوران في حساب.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٠.

(٢) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾، أي: ضياء.

[٧٦٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿العليم﴾ يعني عالماً بها.

قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها﴾ الآية ٩٧

[٧٦٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾، قال: يضل الرجل، وهو في الظلمة والجور عن الطريق[١].

قوله: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾ آية ٩٨

[٧٦٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي، يعني قوله: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾: أما ﴿نفس واحدة﴾ فمن آدم.

وروى عن مجاهد وأبي مالك وقتادة ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فمستقر﴾

[٧٦٨٣] حدثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر ما كان في أرحام النساء.

وروى عن عبدالله بن مسعود وقيس بن أبي حازم وأبي عبدالرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقتادة[٢] والسدي وعطاء الخرساني نحو ذلك.

الوجه الثاني.

[٧٦٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[٣] ثنا ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبدالله: مستقر في الدنيا.

---

(١) انظر الطبري ٧ / ٢٨٦.

(٢) انظر ١ / ٢٠٧.

(٣) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٨٥] قال أبو محمد: وروى الثقات عن ابن أبي خالد عن النخعي عن ابن مسعود: ﴿مستقرها﴾ في الرحم.

الوجه الثالث:

[٧٦٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق ثنا ابن التيمي عن ليث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: مستقرها حيث تأوي.

الوجه الرابع:

[٧٦٨٧] حدثنا الأشج ثنا أبو أسامة وأحمد بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد، سمع السدي يقول، في حديث أحمد بن بشير عن السدي: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر، ما فرغ من خلقه.

الوجه الخامس:

[٧٦٨٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر في الأرض.

الوجه السادس:

[٧٦٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور عن الحسن في قوله: مستقر، قال: المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله.

الوجه السابع:

[٧٦٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم ثنا يونس - يعني ابن محمد - ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا ابراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿مستقر ومستودع﴾ ؟ قال: المستقر في أصلاب الرجال.

الوجه الثامن:

[٧٦٩١] حدثنا أبي ثنا الوليد بن نفيل ثنا إسماعيل بن علية ثنا كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: إذا قروا في أرحام النساء، وعلى ظهر الأرض أو في بطنها، فقد استقروا.

قوله: ﴿ومستودع﴾

[٧٦٩٢] حدثني أبو عبدالله الطهراني محمد بن حماد ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال والمستودع ما كان في أصلاب الرجال.

[٧٦٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومستودع﴾، قال: المستودع ما استودع في أصلاب الرجال والدواب.

وروى عن قيس بن أبي حازم وسعيد بن جبير وأبي عبدالرحمن السلمي ومجاهد وإبراهيم النخعي وقتادة والسدي والضحاك وعطاء الخرساني نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٦٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبدالله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستودع المكان الذي يموت فيه.

وروى عن الضحاك عن ابن عباس مثل ذلك. وروى عن مجاهد في أحد قوليه مثله.

الوجه الثالث:

[٧٦٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[1] ثنا ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبدالله: مستودعها في الآخرة.

الوجه الرابع:

[٧٦٩٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور عن الحسن: ﴿ومستودع﴾ قال: إلى أجل.

الوجه الخامس:

[٧٦٩٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حا تم الز مى ثنا يونس بن محمد ثنا يعقوب الأشعري القمي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿فمستقر ومستودع﴾؟ قال: المستودع فى أ رحام النساء.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٩٨] قال أبو محمد: وهو أحد قولى عطاء بن أبي رباح، وقول زيد بن على ابن الحسين.

قوله: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾

[٧٦٩٩] أخبرنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن ربيع بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾ يقول: بينا ﴿الآيات لقوم يفقهون﴾.

قوله عز وجل: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء﴾ آية ٩٩

[٧٧٠٠] حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبدالجليل عن شهر ابن حوشب أن أبا هريرة قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

[٧٧٠١] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين أبن واقد ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه علي السحابة مثل البعير.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به نبات كل شيء﴾

[٧٧٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو الأشعث ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن سيار عن خالد بن يزيد قال: كان عند عبدالملك بن مروان فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فمماً كان من السماء.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا﴾

[٧٧٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً﴾ قال: السنبل.

قوله تعالى: ﴿ومن النخل من طلعها﴾

[٧٧٠٤] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿ومن النخل من طلعها﴾: يعني النخل الملتزقة بالأرض.

قوله تعالى: ﴿قنوان﴾

[٧٧٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾ يعني بالقنوان الدانية: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض.

[٧٧٠٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه عن السدي عن ابن عباس: قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: ﴿قنوان﴾ الكبائس.

[٧٧٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[١] ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: ﴿قنوان﴾ عذوق النخل.

[٧٧٠٨] أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع فيما كتب إلي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله: ﴿قنوان دانية﴾: يعني بالقنوان الطلع.

قوله تعالى: ﴿دانية﴾

[٧٧٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمرو العنقزي عن سفيان[٢] الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب: ﴿قنوان دانية﴾ قال قريبة.

[٧٧١٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه عن السدي عن ابن عباس: قوله: ﴿دانية﴾، والدانية المنصوبة.

[٧٧١١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: دانية، تهدل العذوق من الطلع.

[٧٧١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿قنوان دانية﴾ يقول: دانية، متهدلة. قال أبو محمد: يعني متدلية.

قوله: ﴿وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه﴾

[٧٧١٣] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة: قوله: ﴿مشتبهاً وغير متشابه﴾، يقال متشابهاً ورقه مختلفاً ثمره.

قوله تعالى: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر﴾.

[٧٧١٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن الزبرقان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر﴾ قال رطبه وعنبه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٧. (٢) التفسير ص ١٠٩.

قوله: ﴿وينعه﴾.

[٧٧١٥] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه﴾ قال: نضجه حين ينضج.

وروى عن ابن عباس والسدي والضحاك وعطاء الخرساني وقتادة وعبدالله بن أبي إسحاق البصري مثل ذلك.

قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾(١)

قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن، وخلقهم﴾ آية ١٠٠

[٧٧١٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن﴾، والله: ﴿خلقهم﴾.

[٧٧١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿وجعلوا لله شركاء﴾: يقول: هل تشركون عبيد كم في الذي لكم فتكونوا فيه سواء؟ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم؟

قوله: ﴿وخرقوا له بنين﴾

[٧٧١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾: يعني أنهم تخرصوا.

وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٧٧١٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾، قال: جعلوا له بنين وبنات.

[٧٧٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ يعني قطعوا.

[٧٧٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢): قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ يقول: كذبوا. وروى عن الحسن مثل ذلك.

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٠.

[٧٧٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ قال: وصفوا له.

[٧٧٢٣] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ثنا خالد بن قيس عن قتادة: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ قال: كذبوا له، أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه، وهم كذبوا به، وأما مشركو العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون: العزى بنات الله، فأكذبهم الله ونفاهم من فرائهم.

قوله: ﴿بنين وبنات بغير علم﴾

[٧٧٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾ يقول: قطعوا له بنين وبنات. قالت العرب: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود والنصارى: المسيح وعزير أبناء الله.

[٧٧٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾، قال: ﴿خرقوا﴾ كذبوا، لم يكن لله بنون ولا بنات. قالت النصارى: المسيح ابن الله، وقال المشركون: الملائكة بنات الله، فكل خرقوا الكذب، وخرق: اخترق.

قوله: ﴿سبحانه﴾

[٧٧٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: قوله: ﴿سبحان الله﴾، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، ثم قال عمر لعلي رضي الله عنهما، وأصحابه عنده: لا إله إلا الله ـ قد عرفناه، فما سبحان الله ؟ فقال له علي رضي الله عنه: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها، وأحب أن تقال.

[٧٧٢٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن موسى قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

[٧٧٢٨] حدثني أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك ـ يعني عمرو بن هاشم الجنبي ـ عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿سبحانه﴾ يقول: عجب.

قوله: ﴿وتعالى عما يصفون﴾

[٧٧٢٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبـي عن خالد بن قيس عن قتادة ﴿وتعالى عما يصفون﴾ أي عما يكذبون.

قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾ آية ١٠١

[٧٧٣٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: قوله: بديع السموات و الأرض، قال: ابتدع خـلقهما، ولم يشركه في خلقهما أحمد. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

[٧٧٣١] حدثنـا أبو زرعة ثنا عمـرو بن حماد بن طلـحة ثنا أسباط عـن السدي: ﴿بديع السموات والأرض﴾، يقول: ابتدعهما فخلقهما، ولم يخلق قبلهما شيئاً فيتمثل عليه.

وروى عن مجاهد نحو ذلك.

قوله: ﴿أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة﴾ الآية.

[٧٧٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يـحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيـعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿بكل شيء عليم﴾ يعني من أعمالكم عليم.

قوله عز وجل: ﴿ذلكم الله ربكم لا إله الا هو خالق كل شيء﴾ آية ١٠٢

[٧٧٣٣] حدثنا محمد بن يحيي ثنا أبو غسـان ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله: ﴿فاعبدوه، وهو على كل شيء وكيل﴾

[٧٧٣٤] حدثنا محمد بن يـحيي ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الـفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أبو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿اعبدو﴾ أي: وحدوا.

قوله: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ آية ١٠٣

[٧٧٣٥] حدثنا أبو سعيد بـن يحيي بن سعيد القطان ثنا يحـيي بن آدم ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبـى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت:

من زعم أن محمداً أبصر ربه فقد كذب، قال الله: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾(١).

[٧٧٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث التميمي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ قال: لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا ـ صفوا صفًا واحداً، ما أحاطوا بالله أبداً.

[٧٧٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة أنه قيل له: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، قال: ألست ترى السماء ؟ قال: بلى. قال: فكلها ترى ؟

الوجه الثاني:

[٧٧٣٨] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس قال: رأى محمد ربه تبارك وتعالى، فقلت له: أليس الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾ الآية. قال لي: لا أمَّ لك! ذلك نوره، إذا تجلَّى بنوره لا يدركه شيء(٢).

الوجه الثالث:

[٧٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن علي ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت أبا الحصين ـ يعني يحيي بن الحصين قارىء أهل مكة ـ يقول: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، قال: الأبصار، العقول(٣).

الوجه الرابع:

[٧٧٤٠] ذكر محمد بن مسلم ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيي بن معين قال: سمعت إسماعيل بن علية يقول في قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾، قال: هذا في الدنيا.

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٦٨ ٥ / ٢٤٥.

(٢) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٢٧٩ ٥ / ٣٦٨، قال: حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) قال ابن كثير: هذا غريب جداً ٣ / ٣٠٣.

[٧٧٤١] قال أبو محمد: وذكر أبي ـ رحمه الله ـ عن هشام بن عبيد الله أنه قال نحو ذلك.

قوله عزوجل: ﴿وهو يدرك الأبصار﴾

[٧٧٤٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لا تدركه الأبصار، وهويدرك الأبصار﴾، يقول: لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق.

قوله: ﴿وهو اللطيف﴾

[٧٧٤٣] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿لطيف خبير﴾ قال: لطيف لاستخراجها.

قوله: ﴿الخبير﴾

[٧٧٤٤] وبه عن أبي العالية: قوله: ﴿خبير﴾، قال: خبير بمكانها.

قوله تعالى: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ آية ١٠٤

[٧٧٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ قال: ﴿البصائر﴾ الهدى، بصائر ما في قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس، وقرأ: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾[1]، وقال: إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

[٧٧٤٦] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ أي بينة من ربكم ﴿فمن أبصر فلنفسه﴾.

قوله تعالى: ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾

[٧٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿حفيظ﴾ أي: حافظ.

---

(١) سورة الحج آية ٤٦.

قوله: ﴿وكذلك نصرف الآيات.....﴾ آية ١٠٥

[٧٧٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وليقولوا درست﴾، (قالوا: قرأت وتعلمت)[١]: تقول ذلك قريش.

[٧٧٤٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالرحمن عن سفيان[٢] عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس: ﴿وليقولوا درست﴾ قال: قارأت[٣] وتعلمت.

وفي رواية عكرمة عن ابن عباس، قال: قارأت أهل الكتاب.

[٧٧٥٠] حدثنا أبي ثنا المعلى بن أسد ثنا عبدالعزيز بن المختار عن أبي المعلي العطار عن سعيد بن جبير قال: دارست، قال، قارأت. قال، نعم، وأنشد هذا البيت: وجدتم دراسي كطعم الصاب والعلقم.

الوجه الثاني:

[٧٧٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[٤] ثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان عن ابن عباس قال: دارست تلوت وخاصمت وجادلت.

[٧٧٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٥]: قوله: ﴿وليقولوا درست﴾، فاقهت وقرأت على يهود وقرأوا عليك.

الوجه الثالث:

[٧٧٥٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق ثنا معمر وقال الحسن: ﴿درستْ﴾ يقول: تقادمت، امّحت.

[٧٧٥٤] حدثنا موسى ابن الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿درست﴾ يعني: دراسة القرآن.

---

(١) إضافة عن الثوري ص ١٠٩.
(٢) الثوري ص ١٠٩.
(٣) عن الثوري: (قرأت).
(٤) التفسير ١/ ٢٠٨.
(٥) التفسير ١ / ٢٢١.

[٧٧٥٥] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، وقرأ: ﴿درست﴾ قال: علمت.

قوله تعالى: ﴿ولنُبيِّنه لقوم يعلمون﴾

[٧٧٥٦] حد ثنا علي بن ا لحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿يعلمون﴾ يقول: يعقلون.

قوله: ﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾ آية ١٠٦

[٧٧٥٧] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾: توحيد.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ آية ١٠٧

[٧٧٥٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

قوله تعالى: ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾

[٧٧٥٩] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ أي: بحفيظ.

قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ آية ١٠٨

[٧٧٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾، قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجون ربك. فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾.

[٧٧٦١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[1] ثنا معمر عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار، فيسب الكفار الله عدواً بغير علم؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٨.

قوله تعالى: ﴿فيسبوا الله عَدْوا﴾

[٧٧٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾، قال: لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه، فإنا نستحي أن نقتله بعد موته فتقول العرب: كان يمنعه، فلما مات قتلوه. فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل، والنضر بن الحارث، وأمية وأبي ابنا خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص والأسود ابن البختري، وبعثوا رجلاً منهم يقال له المطلب، قالوا: استأذن لنا على أبي طالب، فأتى أبا طالب فقال: هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك. فأذن لهم عليه، فدخلوا، فقالوا: يا أبا طالب، أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولندعه وإلهه. فدعاه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا يريدون ؟ قالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا، ولندعك وإلهك. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيتم إن أعطيتكم هذا، هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب، وادنت لكم بها العجم وأدت لكم الخراج ؟ قال أبو جهل: وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي ؟ قال: قولوا: لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. قال أبو طالب: قل غيرها فإن قومك قد فزعوا منها. قال: يا عم، ما أنا بالذي يقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدي، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي، ما قلت غيرها. أراده أن يوئسهم، فغضبوا وقالوا: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك، فذلك قوله: ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾[1].

قوله تعالى: ﴿بغير علم﴾

[٧٧٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد ـ هو ابن بشير ـ عن قتادة: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ قال: كان المسلمون يسبون أوثان المشركين، فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يستسبوا لربهم قومًا جهلة لا علم لهم بربهم.

(١) ابن كثير ٣٠٨.

قوله تعالى: ﴿ثم إلى ربهم مرجعهم﴾

[٧٧٦٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿ثم إلى ربهم مرجعهم﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله﴾ آية ١٠٩

[٧٧٦٥] قرىء على يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، قال: هي يمين.

[٧٧٦٦] حدثنا أبو بجير المحاربي ثنا عبدالرحيم بن عبدالرحمن المحاربي عن زائدة قال: قرأ سليمان الأعمش، وزعم أن يحيي بن وثاب يقرأ: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، وهو الحلف.

قوله: ﴿لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾

[٧٧٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾، سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية استحلفهم ليؤمنن بها.

قوله: ﴿قل إنما الآيات عندالله، وما يشعركم﴾

[٧٧٦٨] وبه عن مجاهد: قوله: ﴿قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، قال: ما يدريكم.

قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾

[٧٧٦٩] وبه عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

[٧٧٧٠] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً، في قوله: ﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، قال: وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءتهم. ثم استقبل يخبر فقال: إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢١.

(٢) المرجع السابق.

قوله تعالى: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾ آية ١١٠

[٧٧٧١] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، قال: لما جحد المشركون ما أنزل الله، لم تثبت قلوبهم على شيء ورُدَّت عن كل أمر.

[٧٧٧٢] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام عن ابن جريج أخبرني ابن كثير عن مجاهد أنه قال: ﴿ونقلب أفئدتهم﴾ نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم آية كما حلنا بينهم وبينه أول مرة.

[٧٧٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، قال: نمنعه من ذلك كما فعلنا بهم أول مرة. وقرأ: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾.

[٧٧٧٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد عن شعيب بن رزيق عن عطاء الخرساني عن عكرمة في قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾ قال عكرمة: جاءهم محمد بالبينات، فلم يؤمنوا به، فقلبنا أبصارهم وأفئدتهم، ولو جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا، إلا أن يشاء الله.

[٧٧٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، ثم قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا.

قوله: ﴿ونذرهم﴾

[٧٧٧٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿ونذرهم﴾ يعني نتخلَّى عنهم.

قوله: ﴿في طغيانهم﴾

[٧٧٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿في طغيانهم﴾، في كفرهم.

[٧٧٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿في طغيانهم﴾، يعني: في ضلالتهم.

وروى عن السدي نحو قول ابن عباس وقتادة والربيع نحو قول أبي العالية.

قوله تعالى: ﴿يعمهون﴾

[٧٧٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿يعمهون﴾، قال: يتمادون. وروى عن السدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٧٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون.

وروى عن أبي العالية ومجاهد وأبي مالك والربيع بن أنس مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[٧٧٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش: ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

قوله تعالى: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى﴾ آية ١١١

[٧٧٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾، يقول: لو إستقبلهم ذلك كله لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله.

قوله: ﴿قبلا﴾

[٧٧٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾، يقول: معاينة.

قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾ الآية.

[٧٧٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولـكن أكثرهم يجهلون﴾ قال: سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية استحلفهم ليؤمنن بها.

[٧٧٨٥] حدثنا أبي ثنا أبـو صالح كاتب الليث حدثني معاويـة بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا﴾ وهم أهل الشقاء، ثم قال: ﴿إلا أن يشـاء الله﴾ وهم أهـل السعادة، الـذين سبق لـهم في علـمه أن يدخلـوا في الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوّا شياطين الإنس والجن﴾ آية ١١٢

[٧٧٨٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، تعـوذت بالـله من شـياطـين الجن والإنس ؟ قـال: يا نـبي اللـه، وهل لـلإنس شياطين؟ قـال: نعم ﴿شياطين الإنس والجن يـوحي بعضهم إلى بعـض زخرف القول غروراً﴾.

[٧٧٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هـارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿شياطين﴾ يعني: إبليس وذريته.

[٧٧٨٨] حدثنـا الحسن بن أبي الـربيع أنبأ عـبدالرزاق[١] أنبأ مـعمر عن قـتادة في قول: ﴿شياطين الإنس والجن﴾ قال: من الإنس شياطين، ومن الجن شياطين، يوحي بعضهم إلى بعض.

قوله تعالى: ﴿يوحي﴾

[٧٧٨٩] حدثنا علـي بن الحسين ثنا علي بن عبـدالله ثنا أمية بن خالـد ثنا قرة بن خالد عن أبي يزيد المدني عن عكرمة قال: قدمـت على المختار، فأكرمني وأنزلني عليه حتى كان يتعاهد مبيتي بالليل، قال فقال: لي: اخرج فحدث الناس. قال: فخرجت، فجاء رجل فقال مـا تقول: في الوحي ؟ قلت: الوحي وحيـان. قال الله عز وجل: ﴿بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾[٢] وقال الله: ﴿شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى

(١) التفسير ١ / ٢٠٩.
(٢) سورة يوسف آية ٣.

بعض زخرف القول غروراً﴾. قال: فهموا بي أن يأخذوني، فقلت: مالكم ذاك، إني مفتيكم وضيفكم؛ فتركوني[١].

قوله: ﴿يوحي بعضهم إلى بعض﴾

[٧٧٩٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿يوحي بعضهم إلى بعض﴾، شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس. قال: فإن الله يقول: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾[٢].

[٧٧٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾ قال: إن للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الإنس يضلونهم، قال: فيلقي شيطان الإنس وشيطان الجن، فيقول هذا لهذا: أضلله بكذا، وأضلله بكذا، قال: فهو قوله: ﴿يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾.

وروى عن عكرمة وعطاء الخرساني نحو قول عطاء عن ابن عباس. وروى عن السدي نحو قول أبي روق عن الضحاك.

قوله تعالى: ﴿زخرف القول غرورا﴾

[٧٧٩٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾، قال: يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم.

وروى عن مجاهد[٣] وعكرمة أنهما قالا: تزيين الباطل بالألسنة.

[٧٧٩٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾، أما الزخرف زخرفوه وزينوه، ﴿غروراً﴾ يغرون به الناس والجن.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣١٤.
(٢) سورة الأنعام آية ١٢١.
(٣) التفسير ١ / ٢٢٣.

[٧٧٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾ قال: الزخرف المزين، حيث زين لهم هذا الغرور، كما زين إبليس لآدم ما جاء به وقاسمه إنه لمن الناصحين[1].

قوله: ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾

[٧٧٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿وما يفترون﴾ قال: ما يكذبون.

قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾ آية ١١٣

[٧٧٩٦] وبه عن ابن عباس: في قوله: ﴿ولتصغي إليه﴾، قال: لتميل إليه وروى عن السدي أنه قال: تميل إليه قلوب الكفار.

[٧٧٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد يعني عبدالرحمن في قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾، قال: ولتهوى ذلك. قال: يقول الرجل للمرأة: صغيت إليها: هويتها.

قوله: ﴿أفئدة﴾

[٧٧٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿أفئدة﴾ قال: قلوب.

قوله: ﴿الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾

[٧٧٩٩] وبه عن السدي: قوله: ﴿الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ قال: تميل إليه قلوب الكفار.

قوله: ﴿وليرضوه﴾

[٧٨٠٠] وبه عن السدي: ﴿ليرضوه﴾، قال: يحبونه ويرضونه.

قوله: ﴿وليقترفوا﴾

[٧٨٠١] وبه عن السدي: قوله: ﴿وليقترفوا﴾ يقول: ليعملوا.

وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

---

(٢) انظر الدر ٣ / ٣٤٣.

قوله: ﴿ماهم مقترفون﴾

[٧٨٠٢] وبه عن السدي: قوله: ﴿ماهم مقترفون﴾ يقول: ماهم عاملون.

وروى عن ابن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنزل إليكم الكتاب﴾ آية ١١٤

[٧٨٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عامر ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن مالك ابن أنس عن ربيعة قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موضعاً للسنة، وسنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعاً للرأي.

قوله: ﴿وهوالذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا﴾

[٧٨٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿الكتاب مفصلاً﴾، قال: مبيناً.

قوله تعالى: ﴿والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق﴾

[٧٨٠٥] وبه عن قتادة: ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾، قال: اليهود والنصارى.

قوله: ﴿فلا تكونن من الممترين﴾

[٧٨٠٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ قال الحسن: يقول: يا محمد، لا تكن في شك.

قوله: ﴿وتمت كلمت ربك﴾ آية ١١٥

[٧٨٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن وليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقاً﴾، يقول: فيما وعد.

قوله: ﴿وعدلا﴾

[٧٨٠٨] وبه عن قتادة: قوله: ﴿وعدلاً﴾ يقول: عدلاً فيما حكم.

قوله: ﴿لا مبدل لكلماته﴾

[٧٨٠٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا مكي بن إبراهيم أبوالسكن

ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته﴾. قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة.

قوله تعالى: ﴿وهو السميع العليم﴾

[٧٨١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿العليم﴾ أي عليم بما يخفون.

قوله: ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله﴾ الآية ١١٦

[٧٨١١] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله: ﴿إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله﴾ آية ١١٧

[٧٨١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

قوله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ آية ١١٨

[٧٨١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ وكلوه فإنه حلال.

قوله: ﴿إن كنتم بآياته﴾

[٧٨١٤] وبه عن ابن جبير: قوله: ﴿إن كنتم بآياته﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿مؤمنين﴾

[٧٨١٥] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿مؤمنين﴾، قال: مصدقين

قوله: ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ آية ١١٩

[٧٨١٦] وبه عن سعيد في قول الله: ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ يعني: الذبائح.

قوله: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾

[٧٨١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق[١] أنا معمر عن قتادة، قوله: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾، يقول: بين لكم.

قوله: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾

[٧٨١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد قوله: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو الاضطرار كله.

قوله: ﴿وإن كثيرا﴾

[٧٨١٩] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وإن كثيراً﴾، يعني من مشركي العرب.

قوله: ﴿ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾

[٧٨٢٠] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾ يعني في أمر الذبائح وغيره. ﴿إن ربك هو أعلم بالمعتدين﴾.

قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ آية ١٢٠

[٧٨٢١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: نهى الله عن ظاهر الإثم وباطنه أن يعمل به.

قوله: ﴿ظاهر الإثم﴾

[٧٨٢٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾، قال: ظاهر الإثم نكاح الأمهات والبنات.

[٧٨٢٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾. قال: الظاهر: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم﴾[٢].

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٩.

(٢) سورة النساء: آية ٢٣.

الوجه الثاني:

[٧٨٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع انا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ قال: علانيتة. وروى عن الربيع بن أنس مثله.

الوجه الثالث:

[٧٨٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: أما ﴿ظاهر الإثم﴾ فالزواني اللاتي في الحوانيت.

قوله: ﴿وباطنه﴾

[٧٨٢٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: ﴿باطنه﴾ الزنا.

[٧٨٢٧] حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: الباطن الزنا.

الوجه الثاني:

[٧٨٢٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق[٢]، أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: ﴿باطنه﴾ سره. وروى عن الربيع بن أنس مثله.

الوجه الثالث:

[٧٨٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: أما ﴿باطنه﴾ فالصديقة يتخذها الرجل فيأتيها سراً.

قوله: ﴿إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون﴾

[٧٨٣٠] وبه عن السدي: ﴿الإثم﴾ قال: الإثم المعصية.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

(٢) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٣١] حدثنا الحسن بن عرفه ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم، فقال: الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

قوله: ﴿ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ آية ١٢١

[٧٨٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: خاصمت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله. فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾[١].

[٧٨٣٣] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ قال: هي الميتة.

[٧٨٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ يعني الميتة.

[٧٨٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك في الرجل يذبح وينسى أن يسمي، قال: لا بأس به. قلت: فأين قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ؟ قال: إنما ذبحت بدينك.

[٧٨٣٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيي هو ابن أبي زائدة - عن ابن جريج عن عطاء ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ قال: ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الأوثان وينهي عن ذبائح المجوس[٢].

الوجه الثاني:

[٧٨٣٧] قرىء على العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب أخبرني النعمان بن المنذر عن مكحول قال أنزل الله تعالى في القرآن: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال: ﴿اليوم أحل لكم

(١) الترمذي. كتاب التفسير رقم ٣٠٦٩، قال: هذا حديث حسن غريب بلفظ: (أناكل) ٥ / ٢٤٦.
(٢) ابن كثير ٣ / ٣١٨.

الطيبات، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم﴾[١] فنسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿وإنه لفسق﴾

[٧٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿وإنه لفسق﴾ قال: ﴿الفسق﴾ المعصية.

[٧٨٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير: قوله: ﴿وإنه لفسق﴾ يعني أكل الميتة؛ لمعصيته.

قوله عز وجل: ﴿وإن الشياطين ليوحون﴾

[٧٨٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال: قال رجل لابن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه. قال: صدق فتلا هذه الآية: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.

[٧٨٤١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل قال: كنت قاعداً عند ابن عباس، وحج المختار بن أبي عبيد، فجاء رجل فقال: يا ابن عباس، زعم أبو إسحاق أنه أوحي إليه الليلة، فقال ابن عباس: صدق. فنفرت وقلت: يقول ابن عباس: صدق!؟ فقال ابن عباس: هما وحيان، وحي الله، ووحي الشيطان، فوحي الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ووحي الشيطان إلى أوليائهم، ثم قرأ: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.

[٧٨٤٢] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبدالعزيز القنبادي ثنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: ﴿الشياطين﴾: فارس أوحت إلى أوليائها[٢].

قوله: ﴿إلى أوليائهم﴾

[٧٨٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾

(١) سورة المائدة آية ٥.
(٢) ابن كثير ٣ / ٣٢١.

من المشركين ﴿ليجادلوكم، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾ قال: يوحي الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ﴿ليجادلوكم﴾.

[٧٨٤٤] وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: من المشركين.

قوله: ﴿ليجادلوكم﴾

[٧٨٤٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قال: كانوا يقولون: ما ذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه، وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه. قال الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾.

[٧٨٤٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: يوحي الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ليجادلوكم، أن يقولوا: ﴿تأكلوا﴾ مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله ؟ فقال: إن الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه، وإن الذي مات لم يذكر اسم الله عليه.

[٧٨٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: في قول الله: ﴿ليجادلوكم﴾ يعني في أمر الميتة.

قوله تعالى: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾

[٧٨٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وإن أطعمتموهم﴾ في كل ما نهيتكم عنه﴿إنكم لمشركون﴾.

[٧٨٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وان أطعتموهم﴾ يعني استحلالاً في أكل الميتة ﴿إنكم لمشركون﴾ مثلهم.

[٧٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا عيسى بن عبدالرحمن قال: سألت الشعبي عن هذه الآية: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾ قال: قلت تزعم الخوارج أنها في الأمراء. قال: كذبوا إنما أنزلت هذه الآية

في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: أما ما قتل الله فلا تأكلون منه يعني الميتة، وأما ما قتلتم أنتم فتأكلون منه، فأنزل الله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ إلى قوله: ﴿إنكم لمشركون﴾ قال: لئن أكلتم الميتة وأطعتموهم إنكم لمشركون[1].

قوله تعالى: ﴿أو من كان ميتا﴾ آية ١٢٢

[٧٨٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً﴾ يعني كان كافراً ضالاً.

وروى عن مجاهد والسدي وأبي سنان نحو ذلك.

[٧٨٥٢] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر ثنا شعيب بن العلاء قال أبو محمد - يعني يكنى بأبي هريرة - عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[٧٨٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبدالأعلى، أنا عبدالله بن وهب أنا خالد ابن حميد، عمن من حدثه، عن زيد بن أسلم أنه قال في قول الله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب. قال: وكانا ميتين في ضلالتهما، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأعزه، وأقر أبا جهل في ضلالته وموته، قال: ففيهما أنزلت هذه الآية.

الوجه الثاني:

[٧٨٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن بشر ابن تيم عن رجل عن عكرمة: ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: نزلت في عمار بن ياسر.

قوله: ﴿فأحييناه﴾

[٧٨٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه﴾ يعني فهديناه.

وروى عن مجاهد والسدي وأبي سنان نحو ذلك.

(١) انظر الدر ٣ / ٣٥١.

قوله: ﴿وجعلنا له نورا﴾

[٧٨٥٦] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ يعني بالنور: القرآن، من صدق به وعمل به.

[٧٨٥٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: يقول: الهدى ﴿يمشي به في الناس﴾، وهو الكافر يهديه الله إلى الإسلام. يقول: كان مشركاً فهديناه. وروى عن مجاهد نحو قول عطية.

[٧٨٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ وهو الإسلام.

[٧٨٥٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ هذا المومن، معه من الله بينة بها يعمل وبها يأخذ وإليها ينتهي، وهو كتاب الله.

قوله: ﴿يمشي به في الناس﴾

[٧٨٦٠] حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن حمزة ثنا يحيي بن الضريس عن أبي سنان الشيباني في قوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: يعمل به في الناس: قال: نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾

[٧٨٦١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ يعني بالظلمات الكفر والضلالة.

[٧٨٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال: في الضلالة أبداً. وروى عن عمر بن عبدالعزيز نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٨٦٣] حدثني أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا شعيب بن العلاء عن أبي سنان عن الضحاك: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال: أبو جهل بن هشام. وروى عن عكرمة وزيد بن أسلم وأبي سنان نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٧٨٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال: لا يدري ما يأتي وما يقع عليه.

قوله: ﴿ليس بخارج منها﴾

[٧٨٦٥] حدثنا محمد بن يحيي ثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال: مثل الكافر في ضلالته، متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً.

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ آية ١٢٣

[٧٨٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: سلطاناً، شرارها، فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها﴾.

[٧٨٦٧] حدثنا حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: عظماؤها.

قوله تعالى: ﴿ليمكروا فيها، وما يمكرون إلا بأنفسهم﴾ الآية.

[٧٨٦٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

قوله عز وجل: ﴿وإذا جاءتهم آية﴾ إلى قوله: ﴿رسالته﴾ آية ١٢٤

[٧٨٦٩] ذكر عن محمد بن منصور الجواز ثنا سفيان عن ابن أبي حسين قال:

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.

أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد، فلما نظر إليه راعه فقال: من هذا؟ قالوا: ابن عباس، ابن عم رسول الله. قال: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

قوله عز وجل: ﴿سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله﴾

[٧٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله﴾ والصغار والذلة.

قوله: ﴿وعذاب شديد بما كانوا يمكرون﴾

[٧٨٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿عذاب﴾ قال: نكال.

قوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ آية ١٢٥

[٧٨٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن الحسن بن الفرات القزاز عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل الإيمان القلب انفسح له القلب وانشرح. قالوا: يا رسول الله، هل لذلك من أمارة؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

[٧٨٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عمرو ابن مرة عن عبدالله بن المسور قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ قالوا: يا رسول الله، ما هذا الشرح؟ قال: نور يقذف به في القلب، ينفسح له القلب. قالوا: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟ قال: نعم. قالوا: وما هي؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

[٧٨٧٤] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ يقول: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به.

وروى عن أبي مالك نحو قول عكرمة عن ابن عباس. قوله تعالى: ﴿من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ يقول: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به. وروى عن أبى مالك نحو قول عكرمة عن بن عباس.

قوله تعالى ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا﴾

[٧٨٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ ونحو هذا من القرآن، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له في الذكر الأول. يقول: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾.

[٧٨٧٦] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: يرد الله أن يضله، يضيق الله عليه حتى يجعل الإسلام عليه ضيقاً، والإسلام واسع. وذلك حين يقول: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول ما جعل عليكم من ضيق.

قوله: ﴿حرجاً﴾

[٧٨٧٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر أنبأ الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: شاكّاً.

الوجه الثاني:

[٧٨٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيي الحماني عن نضر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿حرجاً﴾ قال: ضيقاً.

وروى عن أبي العالية وسعيد بن جبير وعكرمة والقاسم بن محمد مثل ذلك.

[٧٨٧٩] حدثنى الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالزاق[١] أنا معمر عن عطاء الخرساني في قوله: ﴿يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: ليس للخير فيه منفذ.

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٨٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرني أبي عن الأوزاعي: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾ كيف يستطيع من جعل الله صدره ضيقاً أن يكون مسلماً؟

[٧٨٨١] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر أنبأ الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ يقول: فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه.

[٧٨٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن عطاء الخرساني، في قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ يقول: مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء.

[٧٨٨٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ قال: من ضيق صدره.

قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس﴾ الآية.

[٧٨٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ قال: ﴿الرجس﴾: مالا خير فيه.

قوله تعالى: ﴿وهذا صراط ربك مستقيما﴾ آية ١٢٦

[٧٨٨٥] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا بن يمان عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: دخلت على علي فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم كتاب الله.

قوله: ﴿قد فصلنا الآيات﴾

[٧٨٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿نفصل الآيات﴾ قال: نبين الآيات.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٣.

قوله: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ الآية ١٢٧

[٧٨٨٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: قوله: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ قال: فداره الجنة. وروى عن السدي مثل ذلك

[٧٨٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة عن أبي المنيب عن أبي الشعثاء ـ يعني جابر بن زيد ـ في قوله: ﴿السلام﴾ قال: هو الله، وهو اسم من أسماء الله.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم جميعا﴾ آية ١٢٨

[٧٨٨٩] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿ويوم نحشرهم جميعاً﴾ قال: الحشر: الموت.

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾

[٧٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ في ضلالتكم إياهم، يعني: أضللتم منهم كثيراً.

[٧٨٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]، في قوله: ﴿قد استكثرتم من الإنس﴾: كثر من أغويتم.

[٧٨٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ قال: أضللتم كثيراً من الإنس.

قوله: ﴿قال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾

[٧٨٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ قال: استكثر ربكم أهل النار يوم القيامة: ﴿وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾ قال الحسن: وما كان استمتاع بعضهم ببعض إلا أن الجن أمرت و عملت الإنس.

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.
(٢) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا إسماعيل بن زكريا عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾ قال: الصحابة في الدنيا.

قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾

[٧٨٩٥] حدثني أبي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن، في قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾، قال: أمرت الجن، وعملت الإنس.

[٧٨٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا إسماعيل بن زكريا عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾ قال: الموت. وروى عن السدي أنه قال: الموت.

[٧٨٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم﴾ قال: إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

قوله تعالى: ﴿حكيم عليم﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا﴾ الآية ١٢٩

[٧٨٩٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: يولي الله بعض الظالمين بعضاً في الدنيا، يتبع بعضهم بعضاً في النار.

[٧٨٩٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانو يكسبون﴾ وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن من أين كان وحيث ما كان، والكافر ولي الكافر من أين كان وحيث ما كان، ليس الإيمان بالله بالتمني ولا بالتحلي.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٩٠٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: إنما يوالي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولى المؤمن أينما كان، وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك، ولو عملت بمعصية الله وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئاً.

[٧٩٠١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً، وذلك في كتاب الله قول الله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾.

[٧٩٠٢] أخبرنا أبو زيد القراطيسي، فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: ظالمي الجن، وظالمي الإنس[١].

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ الآية ١٣٠

[٧٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾ قال: ليس في الجن رسل، إنما الرسل في الإنس، والنذارة في الجن، وقرأ: ﴿فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ آية ١٣٢

[٧٩٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿درجات﴾ يعني فضائل ورحمة.

[٧٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد، أنبأ يحيي بن الضريس، قال: سمعت يعقوب قال: قال ابن أبي ليلى: لهم ثواب، يعني للجن فوجدنا تصديق قوله في كتاب الله: ﴿ولكلٍّ درجات مما عملوا﴾.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٢.

(٢) الأحقاف آية ٢٩.

قوله تعالى: ﴿كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين﴾ آية ١٣٣

[٧٩٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: ﴿كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين﴾، قال: الذرية الأصل، والذرية النسل.

قوله: ﴿إنَّ ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين﴾ آية ١٣٤

[٧٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى ثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده ﴿إنَّ ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين﴾.

قوله: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾

[٧٩٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ يقول بمسابقين.

قوله: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾ آية ١٣٥

[٧٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾ قال: على ناحيتكم. وروى عن مجاهد والضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من تكون له عاقبة الدار، إنه لا يفلح الظالمون﴾

[٧٩١٠] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿الظالمون﴾ يعني لا أقبل ما كان في الشرك.

قوله عز وجل: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا﴾ آية ١٣٦

[٧٩١١] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾ قال: جعلوا لله من ثمارهم ومالهم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً، فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله نقطوه وحفظوه، وردوه

إلى نصيب الشيطان، وإن انفجر من سقى ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه، فهذا ما جعل لله من الحرث وسقى الماء(١).

قوله: ﴿والأنعام نصيبا﴾

[٧٩١٢] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿والأنعام نصيباً﴾ أما ما جعلوا للشيطان فهو قول الله عز وجل: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾(٢).

قوله: ﴿فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾

[٧٩١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، عن عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾ الآية. وذلك أن أعداء الله كانوا إذا احترثوا حرثاً أو كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءاً، وجزءاً للوثن، فما كان من حرث أو ثمرة أو شيء من نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه، فإن سقط منه شيء فيما سمى للصمد ـ ردوه إلى ما جعلوه للوثن، وإن سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئاً مما جعلوه لله ـ جعلوه للوثن، وإن سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا: هذا فقير. ولم يردوه إلي ما جعلوه لله. وإن سبقهم الماء الذي سموا لله فسقى ما سموا للوثن، تركوه للوثن(٣). وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلونه للأوثان ويزعمون أنهم يحرمونه لله، فقال الله تعالى في ذلك: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾.

قوله تعالى: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم﴾

[٧٩١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى

(١) الدر ٣ / ٣٦٢.
(٢) سورة المائدة آية ١٠٣.
(٣) الدر ٣ / ٣٦٣.

شركائهم﴾: يسمون لله ـ يعني: جزءاً من الحرث، ولشركائهم ولأوثانهم جزءاً ـ فما ذهب به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا: الله عن هذا غني، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله أخذوه، والأنعام التي سموا لله البحيرة والسائبة.

قوله: ﴿ساء ما يحكمون﴾

[٧٩١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾ كانوا يقسمون من أموالهم قسماً فيجعلونه لله ويزرعون زرعاً فيجعلونه لله عز وجل، ويجعلون لآلهتهم مثل ذلك. فما يخرج للآلهة أنفقوه عليها، وما يخرج لله تصدقوا به، فإذا هلك ما يصنعون لشركائهم وكثر الذي لله قالوا: ليس لآلهتنا بد من نفقة، فأخذوا الذي لله فأنفقوه على آلهتهم، وإذا أجدب الذي لله وكثر الذي لآلهتهم قالوا: لو شاء الله أزكى الذي له. ولا يردون عليه شيئاً مما للآلهة. قال الله تبارك وتعالى: لو كانوا صادقين فيما قسموا لبئس إذاً ما حكموا: أن يأخذوا مني ولا يعطوني؛ فذلك حين يقول: ﴿ساء ما يحكمون﴾.

[٧٩١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد ـ يعني عبدالرحمن ـ يقول في قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم﴾ قال: كل شيء جعلوه لله من ذبح يذبحونه له لا يأكلونه أبداً حتى يذكروا معه اسم الآلهة، وما كان للآلهة لم يذكرون اسم الله معه، فقرأ قول الله تبارك وتعالى: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله، وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾.

قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم﴾ آية ١٣٧

[٧٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ يقول: زينوا لهم من قتل أولادهم.

[٧٩١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قال: شركاؤهم زينوا.

قوله: ﴿شركاؤهم﴾

[٧٩١٩] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١]: قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قال: شياطينهم يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة.

قوله: ﴿ليردوهم﴾

[٧٩٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿ليردوهم﴾ فيهلكوهم.

قوله: ﴿وليلبسوا عليهم دينهم﴾

[٧٩٢١] وبه عن السدي: ﴿وليلبسوا عليهم دينهم﴾ فيخلطوا عليهم دينهم.

قوله: ﴿ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾

[٧٩٢٢] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿ذرهم﴾ يعني خل عنهم.

قوله: ﴿هذه أنعام وحرث حجر﴾. آية ١٣٨

[٧٩٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ فالحجر: ما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرموا.

[٧٩٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ مما جعلوا لله وشركائهم.

[٧٩٢٥] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ إنما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم.

---

(١) التفسير ١/ ٢٢٥.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٤.

قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾

[٧٩٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ فيقولون: حرام أن يطعم إلا من شئنا.

[٧٩٢٧] أخبرنا أبو يزيد القرطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ قالوا: نحتجرها عن النساء ونجعلها للرجال.

قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾

[٧٩٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ قال: البحيرة والسائبة والحام.

[٧٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ كانت تحرم عليهم في أموالهم من الشيطان، وتغليظ وتشديد، وكان ذلك من الشيطان ولم يكن ذلك من الله عز وجل.

قوله: ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾

[٧٩٣٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد الرازي ويحي الحماني قالا: ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل: ﴿وأنعام لا يذكر اسم الله عليها﴾ قال: لم يكن يحج عليها.

[٧٩٣١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾ فكانوا لا يذكرون اسم الله عليها إذا ولدوها، ولا إن نحروها.

قوله: ﴿افتراء عليه، سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾

[٧٩٣٢] أخبرنا أبو وليد يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: وقالوا: إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيباً وإن شئنا لم نجعل، وهذا أمر افتروه على الله ﴿سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾.